



العدد الخامس

شعبان سنة ١٣٧١ - مايو سنة ١٩٥٢

السنة السادسة

صحافة

وهم يلاحقون الناس أبدأ ليدفعوا بهذه الصحف والمجلات إليهم ، أو يلاحقهم الناس على الأصح ليقروا الأخبار الحديثة ، وليروا ما حدث ويحدث في العالم من انقلابات وتطورات في عالم السياسة والأدب والعلم والاقتصاد ، وليغذوا عقولهم ؛ ويُنمّوا أفكارهم بما تنتجه قرائح الأدباء ، وليطالعوا ما تسطره على صفحاتها أقلام الكتاب والباحثين من أفكار علمية وأدبية معتصرة من عقولهم وقلوبهم معاً ...

فالساسة تتلون
وتتغير كثير
الحرباء ، وهي دائماً
مادام الناس يسوس
بعضهم بعضاً ، وباقية
ما بقيت الحياة ؛
والأدب - وما أجمل -
كلمة الأدب -
يزدهر وينمو

ويتطور بتطور العقول والأفكار ؛ ويتقدم بتقديم الحضارة والمدنية ؛ والعالم يأتى كل يوم بالعجب العجائب من الاختراعات التي تحيّر العقول ، وتروع القلوب ، وتُدْهش الأفكار ؛ والاقتصاد يمتد ويتسع باتساع العلوم ، ولو أنك أتيت بعربي قحّ صميم ، لم تمسه يد المدنية للفهومة في عصرنا الحاضر ، من قلب الصحراء الخالدة الطاهرة ، وأردت أن تُطبّق عليه هذا العلم الحديث الذي فُتحت له المعاهد الواسعة ،

كنت قد قرأت كلمة صغيرة للكاتب الكبير احمد الصاوي بك في جريدة الأهرام الغراء . فوجدت فيها مقالاً حياً يصور ما للصحافة من تأثير عميق ، وتوجيه صحيح ، وإرشاد مثمر لمختلف النواحي العامة في المجتمع . وقد ظلت هذه الكلمة البليغة الرائعة ماثلة في ذهني ، عالقة في خاطري ، تنسج على مدى الأيام ، وتعدّد مع الزمن . ولا غرابة في ذلك مادامنا نعيش على مقربة من آلات الطباعة الصاخبة ،

وبين جماعة من
مراسلي الأخبار ،
وفي ضجيج من باعة
الصحف المتجولين .
فآلات الطباعة
لا تفتأ تقذف
بالمطبوعات من
صحف وكتب
ومجلات ، تُسَلِّم

الليل للنهار ، وتواصل النهار بالليل ، دون كلل أو ملل ؛ ومراسلو الأخبار يتابعون الأنباء كيفما كانت ، ويطاردونها أينما وجدت ، ولو كانت خلف القضبان الحديدية ، أو وراء خطوط النيران ، لا يبالون بالتعب ، ولا يعترهم الكسل ، ولا يخافون الموت ، ولا تعرف جفونهم - في كثير من الأحيان - طمأ للنوم ؛ وباعة الصحف المتجولون تعج بهم الشوارع ، وتنقص بهم الأرصفة ، وتضيّق بهم الطرقات ،

الصحافة لشوقي بك

لكل زمان مضي آية
لسان البلاد ونبض العبا
تسير مسير الضحى في البلا
وتمشي تعلم في أمة
فيا فتية الصحف صبراً إذا
فإن السعادة غير الظهور
وآية هذا الزمان الصحف
دوكهف الحقوق وحرب الجنف
د إذا العلم مزق فيها السدف
كثيرة من لا يخط الألف
نبا الرزق فيها بكم واختلف
ر وغير الثراء وغير الترف

٥ - ألم يفكر مجلس المعارف الموقر بفتح مدرسة ثانوية تامة للبنات ؟

سنفتح بإذن الله قريباً ، مدرسة ثانوية تامة ، لتكمل بها أمهات المستقبل دراستهن الثانوية ، فنتفتح مجال الدراسات العليا أمامهن . . . وسنرسل بالقرب بعض الطالبات للدراسة في الخارج أيضاً . .

وبهذه المناسبة ، أود أن أذكر لكم أن برامج الدراسة بمعاهد البنات مطابقة تمام التطابق لبرامج معاهد البنين .

٦ - إن الإقبال على التعليم في اطراد بالكويت بين البنين والبنات ، فهل فكرتم بفتح مدرسة لتخريج مدرسات كويتيات ؟ كما فتحت مدرسة لتخريج المعلمين ؟

إنها فكرة جيدة وضرورية للبلاد وسنشرع بتنفيذها بحول الله بأقرب فرصة ممكنة .

٧ - ألم تؤثر مشاريع البلدية للهدم والتوسيع والإنشاء على سياسة إدارة المعارف الإنشائية ؟ ومدرسة ستفتتح في العام الدراسي القادم للبنين والبنات ؟

لقد أثرت مشاريع البلدية العمرانية الواسعة ، بعض التأثير على مشاريعنا الإنشائية ، ولكننا مصممون على تنفيذ جميع مشاريعنا الإنشائية ،

وستفتتح في أول العام الدراسي القادم تسع مدارس أبوابها للبنين والبنات داخل البلاد ، وثلاث مدارس أخرى في الخارج .

كما وأنا نأمل أن ينتهي العمل من المدرسة الثانوية الداخلية في سبتمبر ١٩٥٢ ، ولذلك ستكون جاهزة لطلاب الدراسة الثانوية في العام الدراسي القادم عام ٥٢ ، ١٩٥٣

٨ - هل هناك رغبة لدى مجلس المعارف بفتح مدارس أولية في بعض بلدان ساحل عمان وجنوب الجزيرة العربية ؟

وإذا كان ذلك غير ممكن الآن فهل فكرتم بمساعدة

المدارس الحالية القائمة هناك الآن ببعض المساعدات المالية ويجلب بعض طلبتها النوايا لتكميل دراستهم بمعاهد الكويت ؟ وما هي المساعدات المالية التي قدمها مجلس معارف الكويت للمؤسسات الثقافية بالبلاد العربية ؟

لم نفكر لحد الآن بفتح مدارس أولية في هذه البلدان العزيزة علينا ، إلا أننا سنقوم بخطوة عملية بهذا الخصوص سنفتتح بيتاً في الكويت بالعام الدراسي القادم يخصص لطلاب هذه البلدان الشقيقة الذين سيكملون تعليمهم الثانوي في الكويت . وستنضم معارف الكويت بتدريسهم ، وسكنهم ، وتغذيتهم ، وكسائهم وإمدادهم بالمصروفات اللازمة ، وسنحاول أن نخرج منهم أكبر عدد ممكن من المدرسين الصالحين للقيام بمهام التدريس في المدارس الأولية هناك . . .



وكذلك فقد قامت معارف الكويت بمديد المعونة المادية لنادي طلبة الشارحة بمبلغ ستة آلاف ربية وستوسع في منح هذه المساعدات المادية المناسبة ، لأي مؤسسة ثقافية قائمة هناك تثبت مجزها وحاجتها إلى المادة ، للقيام بمحدماتها الثقافية ، لكي تقضى على الأمية ويتدف أكبر عدد ممكن من طلاب هذه البلاد الشقيقة المجاورة بأسرع ممكن . . .

كما أن مجلس المعارف قد ساعد جمعية الهلال الأحمر المصرية بمبلغ خمسمائة جنيه مصري . . . وكذلك نادي خريجي الجامعة الأمريكية ، فقد ساعدته معارف الكويت بمبلغ (٢٥) ألف ليرة لبنانية .

٩ - لماذا لا تستعين معارف الكويت ببعض الأساتذة المنتدبين من حكومة العراق ، وترسل بعض الطالبة الكويتيين للدراسة ببعض معاهد العراق مثلاً فتزيد من روابط الصداقة والاتصال بين القطرين الشقيقين ؟

إننا لم نقرر لحد الآن مبدأ طلب أساتذة عراقيين رسميين ، للتدريس بمدارس الكويت ، كما أننا لم نرسل

توحيد التعليم في البلاد العربية

« ملخص المناقشة التي نظمتها الإذاعة العربية بلندن بين الأساتذة نعيم الرفاعي الأستاذ بالجامعة السورية ، وسلامة حماد الأستاذ المساعد بمعهد الزبية بالقاهرة ، وعبد العزيز حسين مبعوث معارف الكويت بجامعة لندن ، وقد قدم المناقشتين الأستاذ البشلاوي المذيع بمحطة لندن . وأذيعت المناقشة في مساء ١٦ مارس ١٩٥٢ »

المقصود من التوحيد صب العقليات العربية في قالب واحد وجعل التعليم فيها على نمط مماثل ، فإن من صالح البلاد العربية أن تكون فيها ثقافات متنوعة على شرط أن يكون الأساس واحداً ، بل إن التكوين في الثقافة مطلوب في كل بلد مهما صغر ، فالتوحيد يجب أن يكون في المبادئ والأسس والاتجاهات العامة لحسب . واتفقوا على أن المطلوب هو تقريب المناهج الدينية بعد الاتفاق على المبادئ والأسس العامة التي يجب أن توضع عليها هذه المناهج ، والمواد التي تتأثر أكثر من غيرها في هذا التنسيق أو التقريب هي مواد اللغة والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية . . هذا التلويح المطلوب يتيح الفرص لكل بلد عربي أن يجرب

ابتدأت المناقشة بالتحدث عن أوجه التشابه بين مناهج البلاد العربية وكيف أنها جميعاً مبنية على أساس يكاد يكون واحداً مع اختلاف طول المراحل الدراسية ، وهي جميعاً قد اقتبست النظام الحديث المنبع في الغرب ، وأدخلت عليه التعديلات التي رأت أنها تناسب بيئتها ، ويتركز الخلاف بين مناهج التعليم في البلاد العربية في تفاوت المدد التي يقررها كل بلد في نوع ما من المدارس ومعاهد التعليم ، وتبع ذلك اختلاف في بعض المقررات والمسئوليات العلمية ، ثم تفاوت في تقدير الشهادات والدرجات العلمية . . وناقش المتحدثون كلمة « التوحيد » واتفقوا على أنه ليس من صالح البلاد العربية توحيد التعليم بينها إذا كان

قريباً إن شاء الله ، ونأمل أن نوسعها في المستقبل لكي تصدر يومية .

كما أن هناك (مجلة المباركية) وهي مجلة تصدرها مدرسة المباركية وتمدها المعارف بمساعدة ملائمة .

وعند انتهاء سعادته من الرد على أسئلتى السابقة استطرد سعادته بالحديث عن رغبة مجلس المعارف بإنشاء بيت داخلي في الكويت ليكون مقراً لطلاب قري وجزر الكويت الذين سيكملون دراساتهم بالمدينة وسيفتح في القريب العاجل ؛ ثم بحث مشروع المعارف لتوحيد زى طلاب المدارس بالكويت ، وسيعطى لكل طالب بدلتان ، إحداها ثقيلة للشتاء ، والأخرى صيفية ، وقد حاول المجلس أن يكون التوحيد في منتصف هذا العام ولكنه لم يتمكن ، ولذلك سيكون في أول العام الدراسي القادم ... كما أن طلبة المعهد الديني الذي يبلغ عددهم ٢٧٥ طالباً سيوحد زيمهم أيضاً بزى يشبه زى طلبة المعاهد الدينية المصرية ، وأما مدارس البنات فقد توحد زيمهم منذ أمد .

إلا بعثة واحدة للدراسة بالعراق ، وقد انتهت من دراستها منذ مدة طويلة .

إلا أن هذا لا يمنعني من القول بأنه يدرس في مدارس الكويت في الوقت الحاضر اثني عشر مدرساً عراقياً ، وكذلك يوجد عشرات من الطلاب الكويتيين في معاهد العراق المختلفة (١) . كما أنه يوجد لدينا أساتذة من أغلب أقطار البلاد العربية ..

١٠ - تشكو الكويت نقصاً بالصحف المحلية وقد توقفت جميع الصحف التي صدرت في الماضي ، لأسباب مادية فهل فكر مجلسكم الموقر بحل لهذه المسئلة الهامة ؟

نعم - أن أول خطوة قام بها مجلس المعارف بهذا الخصوص ، هو مدناى المعلمين بمنحة شهرية دائمة للاستمرار بإصدار مجلتهم الشهرية الجديدة (الرائد) . . كما أن مجلس المعارف قد قرر إنشاء صحيفة أسبوعية رسمية ، وستصدر

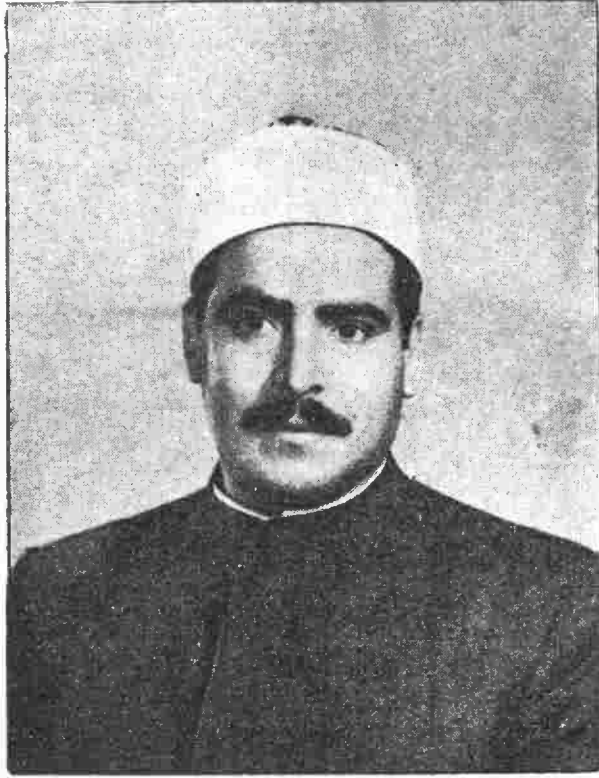
(١) الطلاب الكويتيون الذين يدرسون في العراق هم الذين يسكن أولياء أمورهم في العراق ، ويدرسون على نفقتهم الخاصة .

بومبي ١٤ / ٣ / ١٩٥٢ يعقوب الحمد

علم الله ما أردت شيئاً من هذا ، ولكنه داعي المناسبة
ووحى الاستطراد ، ولست أدري ما لهذا الاستطراد من
قيمة — وخاصة فيما أكتب — فإن الناس جد مختلفين فيه ،
فبعضهم يعتبرون حشو الكلام سقطاً يجب التنزه عنه ، والتحرز
منه ، ويروون في مثل هذا قول المعري :

لو غرّب الناس كما يقدموا سقطاً لما تحصل شيء في الغرائب
وبعضهم يولع بهذا
الحشو ، ويتبعه في مواطنه
ومظانه ، ويستخرج من قليله
الكثير ، ومن ضئيله الغزير ؛
وكثيراً ما يشبهه بحشو
اللوزينج ، وما أطيب حشو
اللوزينج هذا في دولة
الطاعمين !

رباه ، ماذا كنت أريد
أن أقول ؟ ... لقد كدت
أنسى ، بل لقد نسيت فعلاً .



فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرابي

الأديب الشاعر الأستاذ عبد الله زكريا رئيس تحرير
« البعثة » القراء من النماذج الشابة الطيبة التي أهدها
الكويت الشقيق إلى مصر الحبيبة ، لتعبر عن نهضة الكويت
الحديثة ، تراه فإذا الجهة العربية المشرقة ، وتخالطه فإذا
الخلق الهادئ والطبع الوديع ، وتحادثه فإذا السمر الحلو
والحديث الرفيع ، وتقرأ له فإذا نفثات الأديب تتلاقى مع

خواطر الشاعر ، فترسم
هيكل أدب مشبوب ، ينتظره
مستقبل مرموق .

وأنا أعلم أن أخانا
الأستاذ عبد الله لا يريد
هذا الشناء ، ولا يطمع فيه ،
وإعله حين يراه بهم بمفاتحتي
في حجبته عن القراء ،
ولكنني لن أستجيب له ،
فذلك رأيي فيه ، وما أجامله
ولا أرائيه ؛ كما أنني لم
أخصص هذا المقال للمديح
فيه أو الشناء عليه ، ولكنني
خصصته لشيء آخر ، سيدو
بعد حين ، وإنما هو تداعي
المعاني والأفكار ، أو ارتباط
الخواطر ، أو طبيعة الأشياء

المنلاعة ، ومن هنا لا يكون لي فضل أو يد في الشناء على
الأستاذ عبد الله ، حتى ولو ادعيت ذلك وألححت في الادعاء .
وأنا أطمع ألا يزهّد القراء فيما اصطنعت من حديث ملفوف
أو مفروق ، وألا يسيثوا بصاحبه الظن ، فيحسبوه مغرماً
بتقليد الدكتور طه حسين في حديثه ، حين يستفيض ويتسع
حتى يشمل ما لا يحتاج إلى الاشتغال عليه ، أو يحسبوه مولعاً
بمعاكاة المازني رحمه الله ، حينما كان يبدىء في القول ويعيد ،
ثم يبدىء ويعيد ، إلى ما شاء الله أن يكون .

أحمد الشرابي
المدرس بالأزهر الشريف

٣ - النزعة النزارية اليمانية

منزلة زُفر

ضربنا بحمد السيف مفرق رأسه
وكان حديثاً عهداً بالمواسط

فإن رغمت من ذلك آناف مذحج
فرغما وسخطا للأتوف السواخط

وقد قتل عبد الله بن الحر نفرأ من سليم ، وسيأتي تفصيل ذلك عند خروجه على المختار ومصعب ، ورب قائل يقول إن زفر في بيته الآنف الذكر لم يشر إلى أن كلباً من نزار ، ولا حق إلى عدنان ، وقد تكون قضاة التي منها قبيلة كلب هي كما يقول بن خلدون : إن العرب يرجعون إلى ثلاثة أساب : وهي عدنان وقحطان وقضاة . وبهذا القول فتكون قضاة جذعاً ثالثاً للعرب . وإياه قصد زفر حين فصل بني كلب عن حمي اليمن .

قضاة من قحطان

والجواب على ذلك نقول . إن بن خلدون لما جعل قضاة جذعاً ثالثاً لحمي العرب ، وهما عدنان وقحطان ، لم نجد أنه ولا بشاهد واحد على ذلك ، وإنما ساق حجاج طائفتين من النسابين إذ يقول فريق منهما أن قضاة من عدنان ، وفريق أنها من قحطان ، ثم رجح قول القحطانيين على العدنانيين ونسبها إلى مالك بن حمير بن سبأ ، وأورد قول السهلي ، قال والصحيح أن أم قضاة وهي عكبرة مات عنها مالك بن حمير وهي حامل بقضاة فتزوجها معد وولدت قضاة فتكنى به ونسب إليه . ومعنى هذا أنها ليست من حمير ابن معد على رأي صاحب الأغاني أن لمعد حمير وإذا صح أن قضاة ولد على فراش معد وتكنى به ونسب إليه فيكون زهير من هذه الناحية أنى بقوله (قضاة وأخوها مضرية) وعلى مثل هذا زفر وغيره ممن يقولون بذلك القول — وقال ابن خلدون في الجزء الثاني صفحة ٢٠ — قد تقدم آنفاً ذكر الخلاف الذي في قضاة ، هل هم لحمر أو لعدنان ، ونقلنا الحجاج لكلا المذهبين ، وأتيننا بذكر أنسابهم تالية لحمر ترجيحاً للقول بأنهم منهم .

ولا يحسبن القاريء الكريم أنى متعامل على زفر ، أو قصدى الخط من كرامته أو منزلته الرفيعة ، كلا وليكني أقرر ما أراه واقعاً وأن لكل صارم نبوة ، وأنه فارس قيس وسيدها في وقته غير منازع ، وأقد وقف لمروان ابن الحكم بالمرصاد ، وصدد جيوشه التي أرسلها إلى العراق بقيادة عبد الله ابن زياد زهاء عامين ، ولم يبايع لعبد الملك ابن مروان إلا بعد أن قتل مصعب بن الزبير وأخوه عبد الله وحارب بعدها عبد الملك فلم يسلم له إلا بعد صلح مشرف له بعد أن ذاق منه عبد الملك الأمرين . وكتب مرة لمصعب ابن الزبير يعاتبه على تركه عبد الله بن الحر الجعفي اليماني بالكوفة يهجو قيسا ويقول له إنني قد كفيتك قتال ابن الزرقاء (يعني عبد الملك بن مروان) وابن الحر يهجو قيسا وذلك لقول عبيد الله :

ألم تر قيسا قيس عيلان برقت

لحائها وباعت نبلها بالمغازل

وقد رد عليه عبد الله بن همام السلولي ثم العامري بقوله :

ترمت يا ابن الحر وحدك خاليا

بقول امرئ نشوان أو قول ساقط

أذكر قوما أوجعتك رماحهم

وذبوا عن الأحساب عند المآقط

وتبكي لما لافت ربيعة منهم

وما أت في أحساب بكر بواسط

فهلا بمعنى طلبت ذحولها

ورهمك دنيا في السنين الفوارط

تركنام يوم الثرى أذلة

يلوذون من أسيافا بالعرافط

وخالطكم يوم الخيل بجمعه

عمير فما استبشرتم بالخالط

وبوم شراحيل جدعنا أنوفكم

وليس علينا يوم ذاك بقاسط

وكذلك صاحب الأغاني الذي أورد ابن خلدون عنه ما جاء في قصة حزيمة القضاة وقتله الزارقي ، فانه لم يكن قاطعاً القطع كله بأن قضاة من معد ، ولا الذين عدتهم في عداد الزاريين من القبائل اليمنية ، كقبيلة كندة وأجأ ابن عمرو والاشعريين ، بعد قوله : فلما سمعت زار شعر حزيمة بن فهد ثاروا على قضاة وتساندوا مع أحياء العرب الذين كانوا معهم ، وكانت كندة مع زار ونسبها يؤمئذ كندة بن جنادة بن معد ، وجيرانهم يؤمئذ أجأ بن عمرو ابن أد بن أدد بن أخي عدنان « وقد سبق من ابن خلدون القول أنه ليس لإسماعيل من الولد غير ما جاء من عدنان » وقوله كانوا يؤمئذ جيرة ، وكان نسبهم في عدنان لا يثبت لدى التحقيق ولا يقره الواقع ، وفي كتاب الأغاني نفسه ما ينقض ذلك ، أما قضاة وما جاء منها من ملوك وفرسان وزعماء وشعراء ووقائع من أنها يمنية خالصة فذلك مما لا مرية فيه .

يتبع
عبد الله على الصانع

السكوت

وبناء على هذا نقول : إن ابن خلدون في مستهل كلامه جعل العرب ثلاثة أبطن ، وهي عدنان وقحطان وقضاة ، أي أن قضاة شعب ثالث ليس من عدنان ولا من قحطان ، فمن من هي ياترى عند ابن خلدون ؟ إنه وضعها ولم يشد من أواخيها ، وتركها تهتز في مهب الأهواء ومعتك الغايات دون أن يأتي بجويل أو يعقب عليها بما يأخذ بعصدها . لا جرم أن من النسابين من قال إنها من معد بن عدنان ، ومنهم من يقول من حمير بن معد ومن يقول من أدد بن أخي عدنان من اسماعيل ، وعلى هذا فيجوز لمن يرى هذا الرأي الأخير أن يعدهم شعباً ثالثاً للعرب ، ولكن ابن خلدون وهو الذي جعلهم ثلاثة أنساب لم يقل بهذا القول ، وإنما أورد قول صاحب الأغاني الذي يزعم أنهم من معد ، ولو أن ابن خلدون أخذ بقول من يقول إنهم من أدد بن أخي عدنان ليبرر قوله إنهم شعب ثالث للحيين لخالفناه كل المخالفة ، ولدكرناه قوله (وأما عدنان فهو من ولد إسماعيل بالاتفاق إلا ذكر الآباء الذي بينه وبين اسماعيل ، وغير عدنان من ولد إسماعيل فقد انقرض فليس على وجه الأرض منهم أحد) .

وعلى هذا فليس بضائر ذلك المحقق الخطير والعلامة الكبير إذا أخذ عليه عاجز مثلي مأخذاً بسيطاً وقال إن مؤرخنا العظيم لم يوفق في هذه الجملة لأنه حكم على نفسه بتقصها لقوله إن غير عدنان من ولد إسماعيل قد انقرضوا فلم يبق على وجه الأرض منهم أحد ، وأنه إذا أخذ برأي من قال إنها من حمير بن معد بن عدنان فإن هذا القول ليس بمخرجها من حظيرة الباطنين ، وليس له أن يعدها شعباً ثالثاً ، ذلك لأنها من حمير بن معد على حد تعبير من يرى هذا الرأي الذي عدل عنه ابن خلدون نفسه بعد أن رجع لديه رأي من نسبهم إلى قحطان ، ولذلك فإن قوله إنهم شعب ثالث للعرب ليس بثابت لدى التحييص ، ولا محل له بعد أن أجمع الفريقان من النسابين على انتسابهم ، أما إلى عدنان أو قحطان . والذي عليه جمهورهم أنهم قضاة بن مالك بن حمير بن سبأ ، وكذلك ما نطق به شعراء قضاة ، وذوو الكلام منهم ، وملوكهم والوقائع التي جرت بينهم وبين العدنانيين تثبت ذلك ، وعليه رجع ابن خلدون وغيره من المؤرخين ذلك .

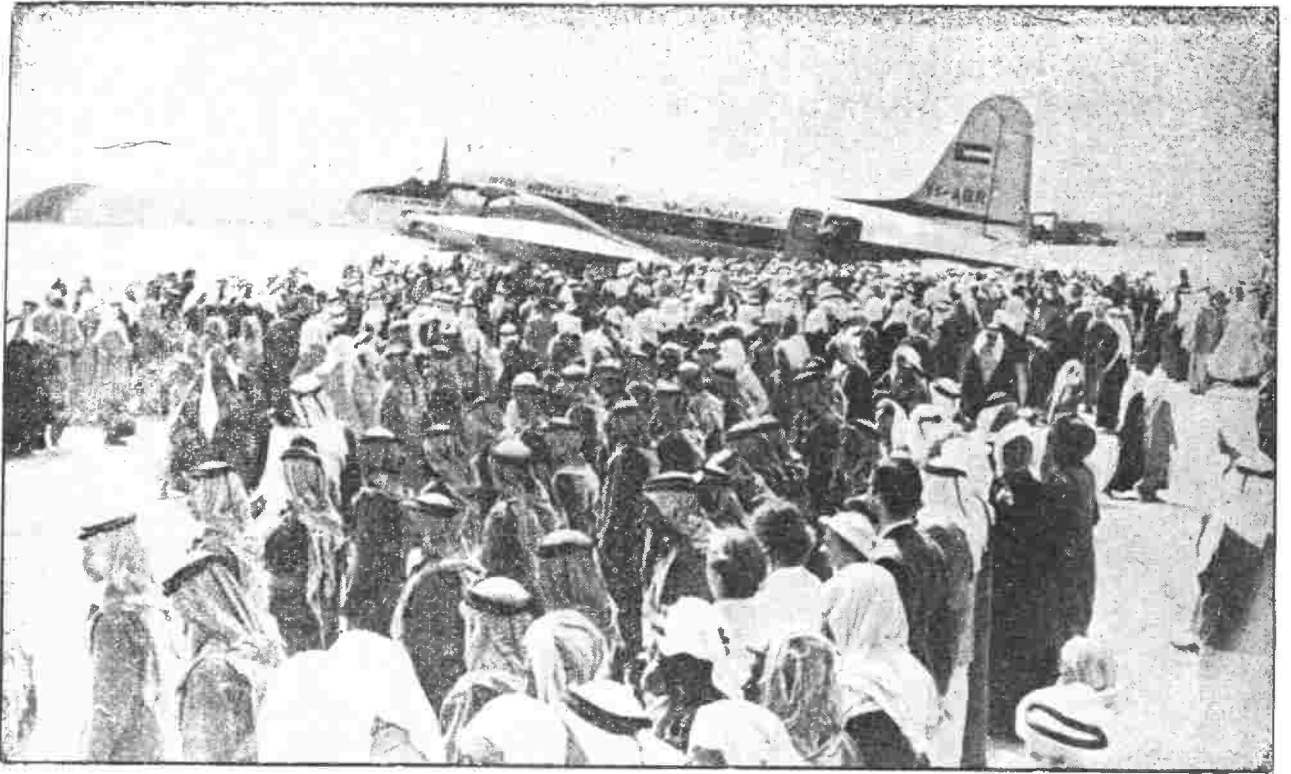
إعلان

تعلن « البعثة » إلى من يحب إرسال ابنه إلى إحدى الكليات أو المعاهد في مصر ، سواء كانت خاصة أو عامة ، أن يجز « الإدارة » قبل مدة من الزمن ليكون لديها متسع من الوقت لإجراء الترتيبات اللازمة .

العنوان البرقي لإدارة بعثات الكويت بمصر هو :
بكويت — القاهرة

ستعلن « البعثة » قريباً عن المسابقة القصصية التي أشارت إليها في العدد الماضي .

صور اســـــــــتقبال
سمو الأمير المعظم
عند عودته من رحلته الميمونة إلى مقر حكمه



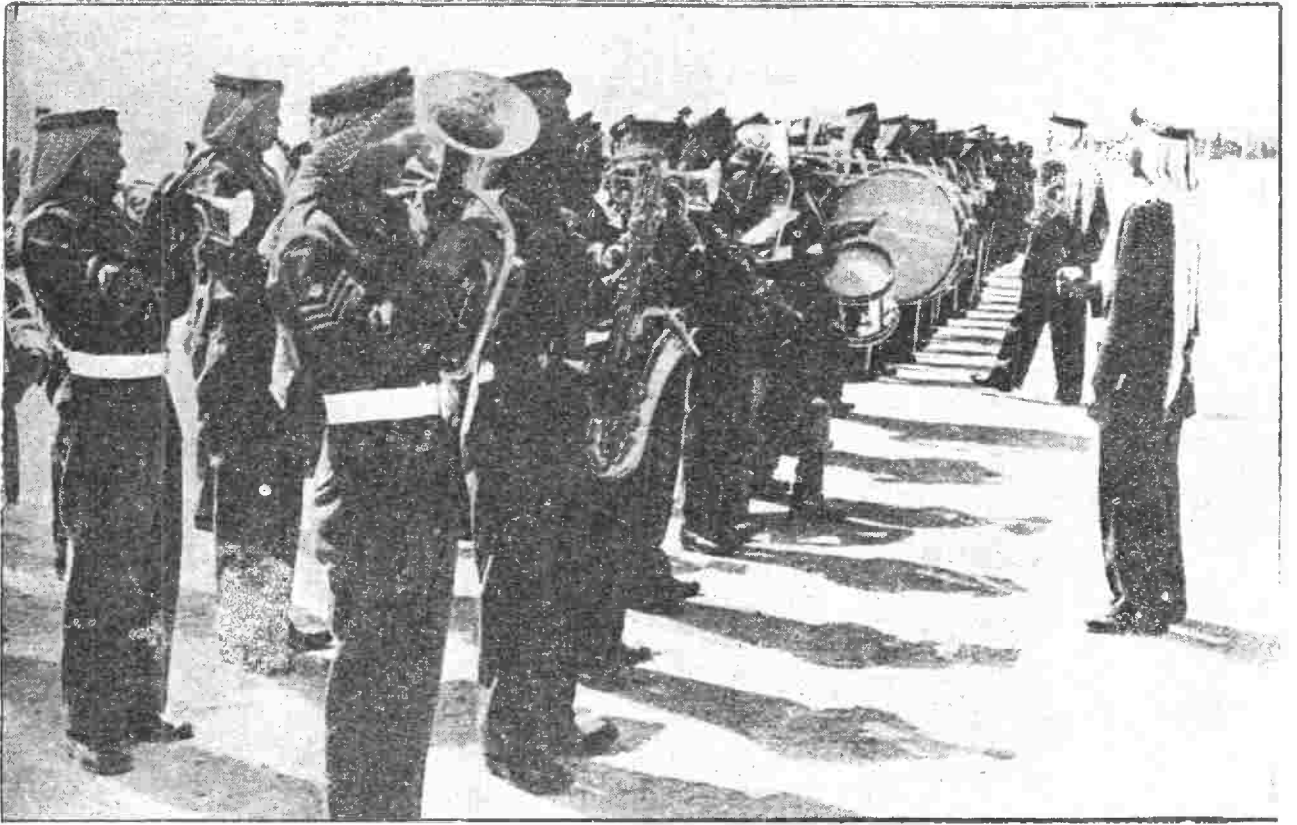
الطائرة العراقية الخاصة التي نزل منها سمو الأمير المعظم عائداً من رحلته الرسمية في بغداد حيث مكث هناك ضيفاً كريماً على سمو الوصي على العرش العراقي واستقبل هناك استقبالا رسمياً رائداً ٠٠ اشترك فيه رئيس الوزراء والوزراء والنواب والشيوخ والأعيان وقواد الجيش وتري هذا جوع الشعب الكويتي الففيرة التي اتجهت إلى مطار الكويت لتستقبل أميرها المفدى



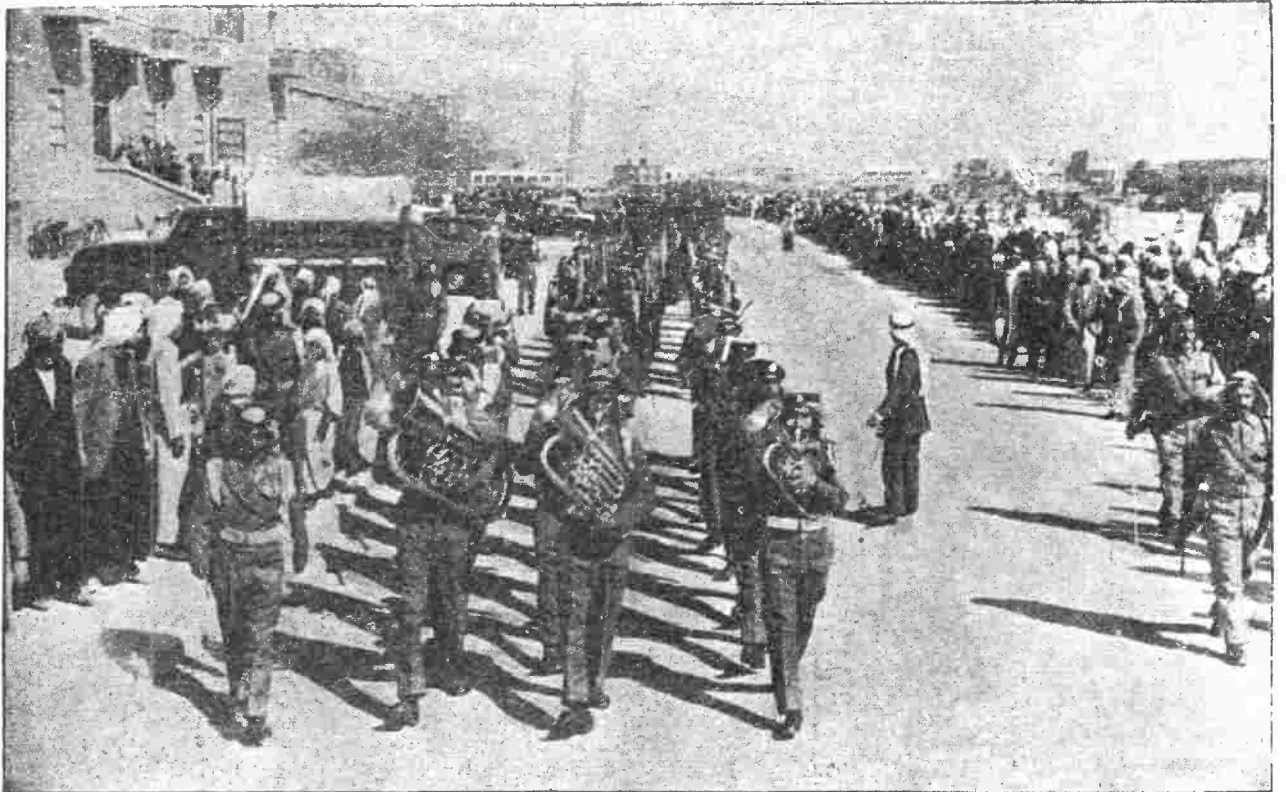
الطائرة العراقية الخاصة وقد نزل منها حضرة صاحب السمو حاكم البلاد المظالم وأخذ يسلم على مستقبله بتواضع كريم وعطف سام نبيل



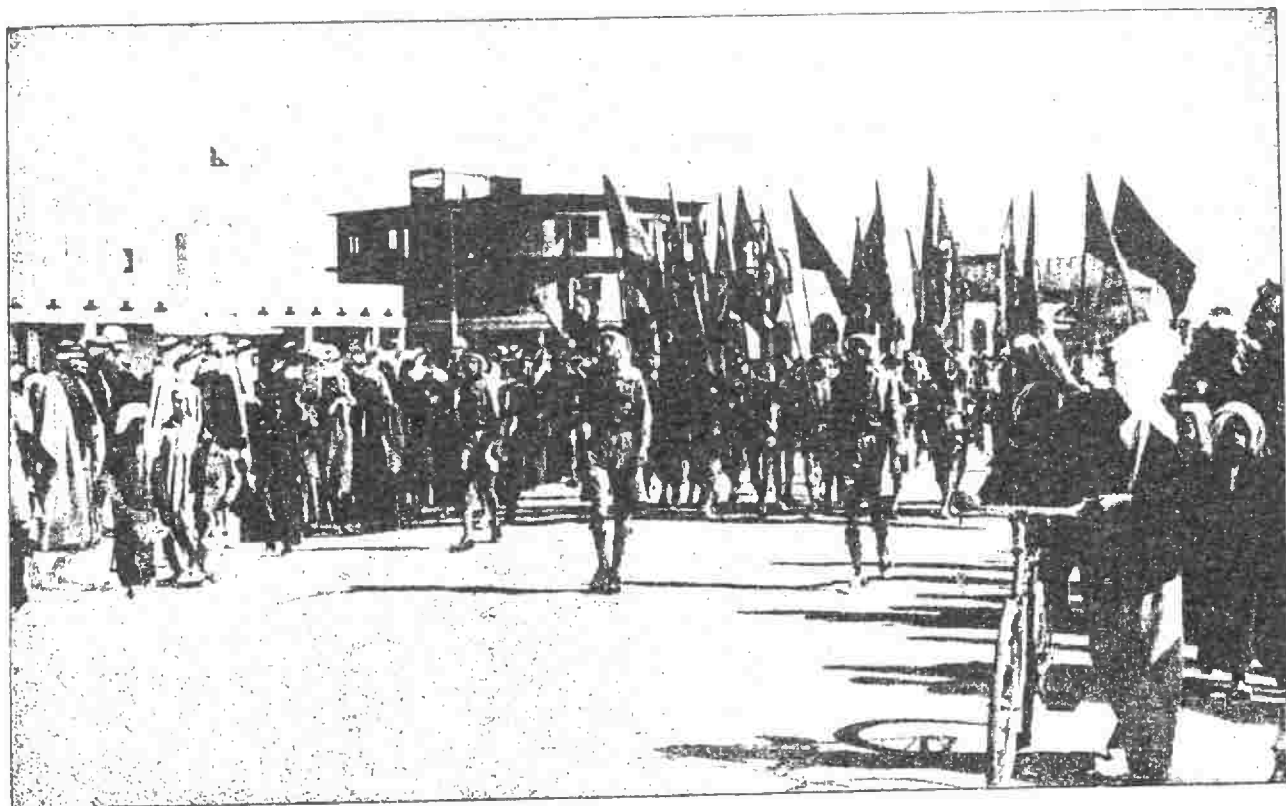
جمهور الشعب من المستقبلين يتطلع إلى حضرة صاحب السمو الأمير المفدى بعد عودته سالماً من رحلته الميمونة



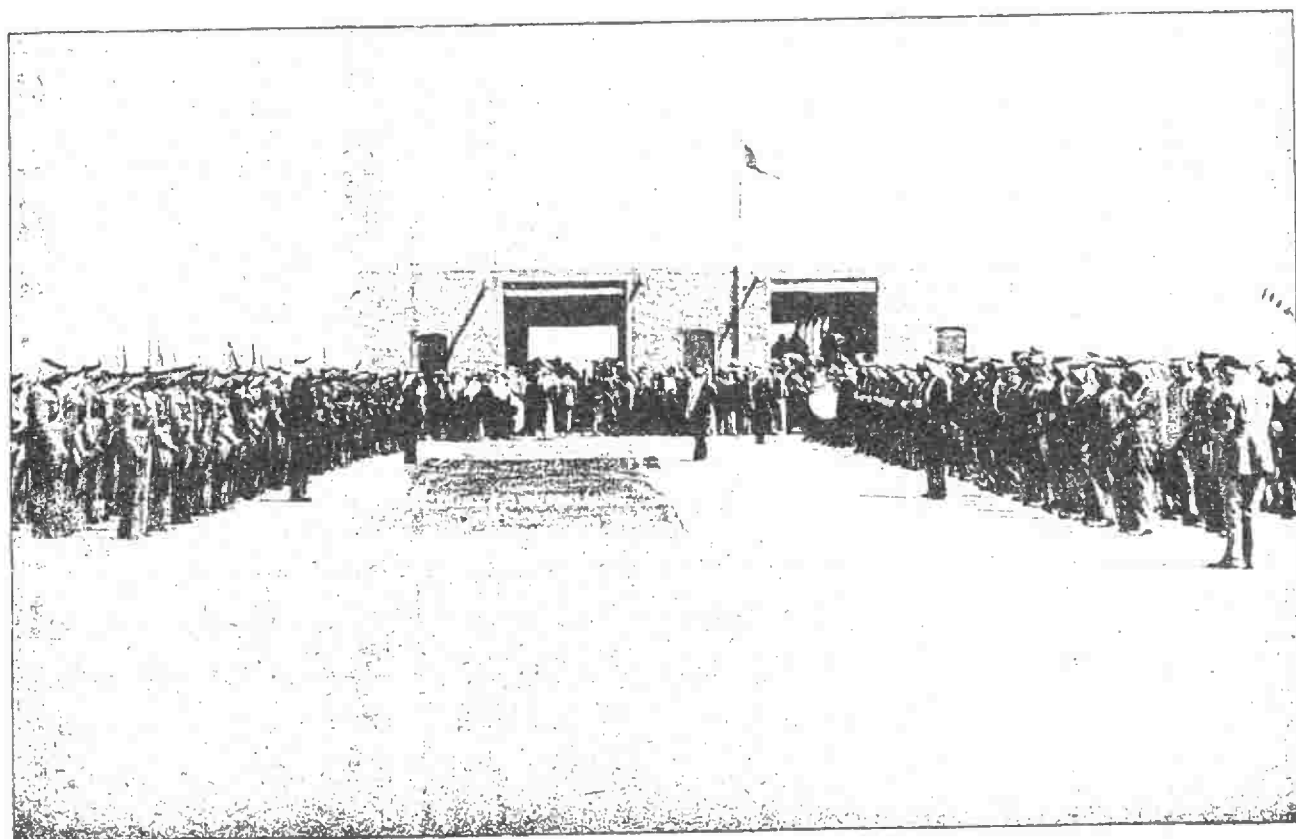
فرقة الموسيقى بقوات الأمن تهزف ألحانها الشجية في استقبال سمو الأمير المعظم



رجال الأمن البواسل تتقدمهم موسيقا المحدثين يسرون بغطى ثابتة نحو المطار لاستقبال عاهل البلاد العظيم



فرق السكشافاة والأشبال بالمعارف متجهة بسير منظم نحو المضار لتسليم في استقبال سمو أمير البلاد الممظم عند عودته من زيارته الرسمية الموقفة في بغداد



قوات الأمن العام والحرس الأميري في حالة استعداد لاستقبال سمو الأمير الممدى

النهضة العلمية والثقافية والاقتصادية في اليمن

في الخمسين عاما الماضية

سيداتي آنساتي سادتي :

من المعروف أن اليمن هي الدولة السابعة من دول الجامعة العربية ، وهي بلاد ذات ميزات خاصة ، أذكر منها هذا التاريخ الحافل الطويل الذي مرت به اليمن منذ القدم ، والذي يدل على مدنية سامية وتقدم كبير في سالف الزمان في جنوب شبه الجزيرة العربية ، كما أذكر الموقع الهام الذي تحتله اليمن وتحتله موانئها ، وأزيد على ذلك الثروات الخبوء التي يتميز بها هذا البلد العربي في شرقنا العربي .

فأما عن التاريخ الحافل ، فتكفي الإشارة إلى سد مأرب وإلى بلقيس ، وأما عن المدنية والحضارة فيكفينا معرفة تلك الحضارة التي توصل إليها الحيريون وغيرهم من القبائل العربية ، مما دلت عليه الآثار والحفائر ، ومن جهة الموقع فلا يجهل أحد ميزة هذا الموقع وأهميته بالنسبة للحالة التجارية الدولية ، كما أن اليمن تجاور عدن ، وعدن ميناء استراتيجي هام ، أما من جهة الثروات البينية ، فأهمها الثروات المعدنية ، وقد كشف أخيراً مورد من أهم الموارد وهو النفط ، فضلاً عن سواء من المعادن الهامة .

والنهضة في اليمن في جميع النواحي نهضة رتيبة ، يدفعها الزمن دفعاً للعدو والانتشار ، ولكنها ما عتمت بطيئة الخطوات ، مع أننا نبغى التقدم والوثوب بأكمل معانيه ، لأن الأعوام الحالية لا تعترف ببطء ولا ريث ، ولا ترضى أن تتخلف نهضة بلد عن ركب التقدم والتطور والسير إلى الأمام ولسائل أن يعجب من هذه الخطوات البطيئة التي خطتها اليمن حتى الوقت الحاضر ، ومن تلك الخطوات الجريئة والرقى السالف الذي حفل به تاريخها ، ولكن يشار في الإجابة على هذا إلى أن الحكم العثماني حين امتد واتسع نطاقه شمل اليمن كسواها من البلاد العربية ، فتدهورت اليمن بتدهوره ، ووصلت إلى حالة من السوء تعاني اليوم للتخلص منها الكثير ، وتود أن تلفظها لتقيم صرح حضارتها على أنقاضها من جديد .

وقد نهض التعليم في اليمن في السنين الأخيرة أكثر

من ذي قبل ؛ إذ كان التعليم مقتصرأ على الكتاتيب وعلى العلوم الدينية التي تتصل بالمذاهب السائدة في اليمن ، وهما الزيدى والشافعي ، وقد أنشئت بعض المدارس الدينية والعلمية لتخريج العلماء ، كما أنشئت مدرسة للمعلمين في عهد الإمام يحيى حميد الدين .

وظهرت بعض العناية باليمن في القضاء على الجهل والأمية الشعبية ، وذلك بالاهتمام بالكتاتيب التي كانت تقتصر على القراءة والكتابة والدين ، وبإنشاء المدارس الابتدائية في المدن اليمنية ، تدرس فيها بعض العلوم ، ما عدا اللغات الأجنبية ، وبإنشاء المدارس الأولية تدرس فيها بعض العلوم الأولية ، وثمة مدارس عسكرية تدرس فيها القواعد الحربية والنظم العسكرية لتخريج الجيش ، كما أن هناك مدارس تحضر للبعثات الدراسية إلى خارج اليمن ، وقد أوفدت اليمن عدة بعثات إلى إيطاليا ومصر والعراق ولبنان ، ولكل من هذه البعثات غاية وتخصص في ناحية معينة ، فالبعثة التي أرسلها الإمام الراحل يحيى حميد الدين إلى إيطاليا ، إنما كانت غايتها دراسة الطب والطيران ، كذلك البعثات التي أرسلتها اليمن إلى مصر ولبنان كانت غايتها دراسة الآداب والعلوم ، أما البعثة التي أرسلت إلى العراق ، فكان غرضها دراسة النظم العسكرية والقواعد الحربية للمساهمة في إقامة صرح جيش يمني .

ومنذ أعوام استقدم بعض المدرسين المصريين للتدريس في المدارس الثانوية التي أنشئت في اليمن منذ سنين ، وساهمت مصر في إرسال بعض المدرسين الصناعيين وبعض الخبراء والفنيين ، كما ساهمت في إرسال بعض المعدات والآلات الصناعية ، واستقدمت اليمن كذلك من العراق بعثة عسكرية للقيام بتدريب الجيش .

وبالرغم من كل ذلك فإن حالة الجيش اليمني على درجة من الوهن والضعف بالنسبة إلى جيوش الدول الأخرى صغيرة أم كبيرة ، ولم تتزحزح إلا قليلاً عن النمط القديم الذي لا يتفق مع عصر كهذا العصر ، وقرن كهذا القرن العشرين !

سيداتي آنساتي سادتي :

أنتقل بكم بعد ذلك إلى بحث النهضة الاقتصادية في اليمن وأبدأ فأقول : إن اليمن من البلاد الغنية في ثروتها المعدنية ، ذلك أنه يوجد فيها معادن تستغل حتى الآن ، ومعادن قد بدى في استغلالها ، فتمة معادن أذكر منها الحديد والذهب والفضة والعقيق والكبريت والرصاص والنحاس والألمنيوم كما يوجد النفط في شمال صنعاء عاصمة اليمن ، وفي هضبة صنعاء توجد أنواع من الفحومات ، من أهمها الفحم الحجري (١) .

ولم تنهض اليمن في مواصلاتها ووسائل الانتقال فيها ، فما عتمت تعتمد على ذوات الأربع في الانتقال ، وخاصة على أنواع الأبل القوية التي تستطيع السير الكثير والعمل المتواصل .

أما من ناحية الزراعة ، فاليمن تعتمد في زراعتها على الأمطار ، ولكن الري في البساتين التي تنبت بعض الزهور هناك ، يعتمد على مياه السيول ، ومن العرف أن اليمن بلد سيول ، وهذا هو سبب إنشاء سد مأرب المعروف في تاريخ اليمن ، وأما ما يزرع في اليمن فالحبوب كالقمح والذرة وأنواع البقول ، وكذلك الأرز والسمسم ، كما يزرع الطبايق والقطن والبن اليمني المشهور الذي تعرف اليمن به في أنحاء العالم ، كما تزرع أنواع كثيرة من الفواكه كالبطيخ والمان والتين والخوخ والموز والبرتقال والتفاح والسفرجل والارنج والشمش وغيره .

والثروة الحيوانية في اليمن ثروة هزيلة ؛ نظراً لأنه لا يوجد مراعي خصبة لرعى الحيوانات ، ونظراً لأن العلم (البقية على صفحة ٥٠)

== على استنكار البقاء على هذا النمط الرتيب ، في حين أن البلدان جميعاً حتى البلدان العربية الصغيرة كمدن والكويت والبحرين تسمى جهودها إلى النهضة الحديثة والتقدم مدارج الرقي ، وأنا بالرغم من كل هذا متفائل وأرى أن البلد الحامل لابد وأن يصحو في القريب ويشرق عليه صبح جديد ، وليس على اليمن إلا أن يدرك هذه الحقيقة ويجاهد في إزاحة تلك الغيوم عنه بصديق وعزيمة ، معتمداً على عون البلاد العربية وأبنائها المحلصين .

« المحاضر »

(١) وصل إلى علمي بعد إذاعة هذه المحاضرة أن ثمة قرارات سرية وصلت إلى شركات البترول الأمريكية بأن بعض الخبراء من الإنجليز قد كشفوا أن أرض اليمن من أعظم ينابيع النفط في الشرق الأوسط وأكثرها غزارة ، وقد قدرت ما تحتجزه في هذه الأرض من احتياطي البترول بـ ١٢٠ مليار من الأطنان .

« المحاضر »

وبالرغم من كل ذلك أيضاً ، فإن حالة التعليم في اليمن تحتاج إلى كثير من الخطوات ، وتتطلب مزيداً من العناية ومزيداً من الإصلاح ، فلا يتعدى المتعلم في اليمن معرفة القراءة والكتابة وبعض الحساب وكثيراً من الدين والأخلاق ، وهذه الأخيرة أيضاً لا تدرس على الطريقة الحديثة من الناحية الاجتماعية أو الفلسفية ، وإنما تدرس مقرونة بالدين وبالأصول التي تواضع المسلمون على الأخذ بعرفها واحترام تشريعها .

وليس من شك في أن البعثات إلى الخارج ستأتي بفائدة محقة للنهضة العلمية في اليمن ، وعلى هذا فتشجيع البعثات من أهم الأمور التي تقمن العناية بها ، وخاصة وأن اليمن تغلوا من المدارس العالية والمعاهد الحديثة المنظمة ، وأما تعليم البنات فيقتصر على بعض المدارس الأهلية ، أي أنه ما زال تعليمًا قاصراً ، وذلك يرجع إلى نفس البيئة اليمنية والظروف الاجتماعية التي تحتاج لتطور كثير وجهود عديدة ولو حاولت أن أتعرض للنهضة الثقافية في اليمن ، لم يسعني إلا القول بأن هذه النهضة تتأثر إلى حد بعيد بالعلوم الدينية وما يلحق بها من علوم لغوية ، وخاصة إذا علمنا أن ثمة معاهد خاصة كمعاهد الأزهر في قديم الزمان ، تهتم بتدريس هذه العلوم ، ثم نرى أن هذه النهضة الثقافية أيضاً متأثرة بالرجعية الاجتماعية من جانب الشيوخ والمغالين في الدين والمسرئين في الجهل .

والصحافة في اليمن واهية ضعيفة ، والمؤلفات كذلك ، وجهاً ديني على نمط قديم فاسد ، بيد أن الشعر العربي في هذا البلد في حالة لا بأس بها من ناحية اللفظ والأداء الشعري والصيغ القديمة ، التي تأتي من التأثير المباشر من شعر الأقدمين في الجاهلية ، وقد حظيت اليمن بكثير منهم قديماً ، لذا فهي بيئة شعرية أصيلة ، لولا أنها تحتاج للاختلاط والاقتراس والتطور والتمتع مع الثقافة الحديثة كذلك (١) .

(١) أجريت بعض التحقيقات الخاصة بالحالة الاجتماعية في اليمن وقد تبين أن اليمن في حاجة إلى وقت كبير وجهود خارق كي تصل إلى ذروة ترضاها ورضاها لها كل منصف ، بل إن الرأي السائد في مصر والبلاد العربية اليوم أن الأمية والجهل تخيم على هذا البلد ، كما تسوده شتى المعتقدات البالية وكثير من الحرافات والتقاليد العتيقة ، وعشرات الرسائل التي وردت إلى من « عدن » وغيرها مما عرض لي فيها شباب الجنوب أبعاضاً من الأحوال في اليمن ، أجمت كلها =

« حول الدراسة الدينية »

إنني من بين أولئك الذين يرون أن نصيب مادتي اللغة والدين يجب أن يكون وافرآ في مرحلتى الحياة العلمية ، ابتدائية كانت أو ثانوية ، ولست بمن يرون أن عدد حصص اللغة والدين ، يجب أن يقل كلما تقدم الطالب في دراسته .

وما يجرى أو يوجد في بعض البلاد العربية حول هذا لا يجوز تطبيقه في بلد (كالكويت) ناشئ ، ومقبل على نهضته في جميع مرافق حياته ، وله من أوضاعه وظروفه ما يجعله حراً طليقاً في برامج تعليمه . إن بعض البلاد العربية ، كان يفرض عليها نوع خاص من البرامج ، بل بلغ الأمر في بعضها أن لا يقام وزن لمادة الدين في امتحان الشهادات ، فكان التلميذ يطالب بتأدية الامتحان في كل مواد الدراسة عدا مادة الدين ، أليس في ذلك إيحاء للتلميذ ، بأن هذه المادة لا قيمة لها في الحقل العلمى والميدان العلمى ؟ وأن المحصول منها لا أثر له في تربية النفس وصقل العقل وتوسيع أفق الإدراك ؟ ! أما أنا فأعتقد أن ذلك النمط من البرامج ، جر علينا ويلات بعيدة الأثر في نفوس ناشئتنا ، نتج عنه تقديس وتبجيل لكل ما يتصل بالثقافة الغربية ، وسخرية وازدراء لما يتصل بالدين ، والويل لأمة ينبت ناشئها على المقت الشديد ، والسكره العظيم للدين ، لأن الأمم الإسلامية منذ أن عمت وصمت عن حقيقة الدين ، تقطعت بها الأوصال ، وأصبحت كالمثبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى .

إننا نعيش في ظرف عصيب ، وفي عصر مادي ، انتشرت فيه كثير من المذاهب الاجتماعية وأصبحنا نخدع بتلك المذاهب والنظم ، بل ينادى بها بعضنا ، ويدعو إليها لأنها في اعتقادهم — تصلح من أحوالنا وتقيم الأود الاجتماعى في البلاد الإسلامية والعربية ، وفي ذلك كله خطر . إنما خطر على حريتنا المتنوعة وسيادتنا . ولو كانت الدراسة الدينية تأخذ شكلاً ونصيبياً غير الشكل والنصيب الموجود في جميع المدارس الحكومية عند البلدان الإسلامية ، لما أصبنا بوهن في قوانا ، ولا بفشل في جهودنا في مختلف حقول الحياة الاجتماعية ، اقتصادية كانت أو غيرها ، لأن

عندنا في الدين الإسلامى من النظم المالية والاقتصادية والجزائية ما ينظم علاقة الفرد بالحكومة ، والحكومة بالفرد تنظيمياً ، لا يضع فيه مجهود الفرد ، ولا يحرم الحكومة حقها ونصيبها ، نعم عندنا من النظم المالية والاقتصادية ما فيه الكفاية لاستئصال كثير من الأمراض الاجتماعية ، كال فقر والجهل والمرض ، هذه الأمراض أوقد العدد الخفيف أو الشبح الهائل الذى ترتعد لوجوده الحكومات والأفراد فرقا ، وضع له الإسلام نظماً ، وفتح للمسؤولين أمامهم أبواباً ، منها يدخلون عليه ، لقتاله وصراعه والإجهاد عليه . فلماذا ياترى تبقى دراسة الدين شكلية وطى هذه الصورة ؟ فهل يحتم علينا أن نبقي مقلدين ، ومقيدين أنفسنا بكتب وبرامج كل الخير في إعادة النظر فيها حول هذه المادة ؟ إن المناهج الدراسية في الكويت نالها تعديل أو أضيف إليها أشياء أو قويت — سم ذلك كما تشاء — فلماذا لم تنل مادة الدين شيء من ذلك في الصفوف الثانوية ؟ مع أن ما يقدم للطلاب الثانوى في دراسة دينية قلبه بالنسبة لعقيدته ، وللدروس الأخرى التى لها نصيب وافر من وقته .

إن الكتب التى تدرس في هذه المادة وخاصة في الصفوف الثانوية ، ليست بالكتب ذات الغذاء (الدسم) والأثر في فتح آفاق ذهن الطالب على حقيقة شريعته ونظمها ، فهل من ضرر يلحق الطالب « والأمة تبعاً » لو وضعت موضوعات ، غير تلك الموضوعات التى تغلب عليها الصفة الإنشائية ؟ وهل من ضرر لو جعل نصيب هذه المادة في الصفوف الثانوية أكثر من حصة ؟ وما الضرر الذى يكون لو جعل تلاميذ الخامس الثانوى يدرسون كغيرهم من الطلاب مادة الدين ؟ فهل ما عندهم من رصيد ومحصل في هذه المادة يجعلهم في غنى عنها ؟ وهل من ضرر يعود على طلاب الثانوى لو وضع بين أيديهم في المرحلة الأولى المصحف الكريم لتذوق لغته ، وفهم بعض أسرار آياته ، وما ترمى إليه من غايات اجتماعية ونظم ، زيادة عن تقويم لسانهم وتقوية لغتهم ؟

أقول هذا وأنسال عن كل ذلك ، على أسمع جواباً عما استهمت عنه ، واستعصى على إدراكه ومعرفة أضراره .

أقترح على . . .

إدارة البلدية :

- (١) وضع قوائم مطبوعة بما تحتويه المكتبة العامة في كل مدرسة بالكويت .
- (ب) من يود استعارة كتاب يذهب إلى المدرسة القريبة منه ويبرز بطاقته الشخصية الخاصة لهذا الغرض إلى المختص بذلك .
- (ج) تطلب المدرسة الكتاب من المكتبة بنفس اليوم
- (د) يحضر المستعير في اليوم التالي ، فإن كان الكتاب موجوداً استلمه وإلا أعطى أقرب فرصة للحصول على نسخة منه .
- (هـ) تعيين مدة محدودة لزمن الاستعارة ، ووضع لأئحة خاصة بالاستعارة .
- (٤) تزويد المكتبة العامة بكتب إنجليزية .

إدارة الصحة :

- (١) رش الد . د . ت في الأحياء أسبوعياً .
 - (٢) توزيع « الفنيك » أو أى مطهر آخر على المنازل لوضعه في المراحيض والمجاري أسبوعياً ، وبنسب خاصة .
 - (٣) ملاحظة نظافة الشوارع من الناحية الصحية .
 - (٤) ملاحظة القادمين إلى الكويت وخاصة الأجانب
 - (٥) الإشراف التام على سير هذه الخطوات لتنجح نجاحاً تاماً .
- الكويت « هي »

إدارة المعارف :

- (١) ندب أساتذة إلى المساجد في أيام الجمع لإلقاء محاضرات ، وذلك في كل حي محاضر حتى يساهموا في تنوير عقول الشعب بمحاضرات اجتماعية ، إرشادية ، صحية وتربوية .
- (٢) تزويد المكتبة العامة بعشر نسخ على الأقل من كل كتاب .
- (٣) عمل نظام الاستعارة من المكتبة العامة ، وذلك مساهمة في تشجيع القراءة وإعطاء الفرصة لمن لا يستطيعون الذهاب إلى المكتبة للقراءة . وتسهيلاً لذلك أعرض لخطوة التالية :

وكما يعطى الطفل « مصلاً » واثقاً ضد الأمراض الوبائية ، فيجب إعطاؤه أيضاً « مصلاً » واثقاً ضد الأمراض الاجتماعية ، وكما نعتق بغذاء جسم الطفل فيجب علينا أن نعتق بغذاء عقله ونفسه ، نعم كما يلزم علينا صحياً أن « نعلم » الطفل ضد أمراض خطيرة ليسكون عنده مناعة ، فيلزم علينا أن « نعلمه » ضد الآفات الأخلاقية ، والمبادئ الهدامة ، والتيارات النفسية الجاحمة ، ليسكون عنده « مناعة » إذا ما انغمس في معتك الحياة ، وأصابه رذاذ من « مستنقعاتها » يجب ذلك حتى إذا رفع إلى مدارس أخرى لا تزلزل عقيدته ، ولا تؤثر فيها التيارات الاجتماعية الخطرة . وأى مرض أخطر من تلك الأمراض التي تشكك الفرد في عقيدته وصلاح قومه للحياة ؟ أى مرض أخطر

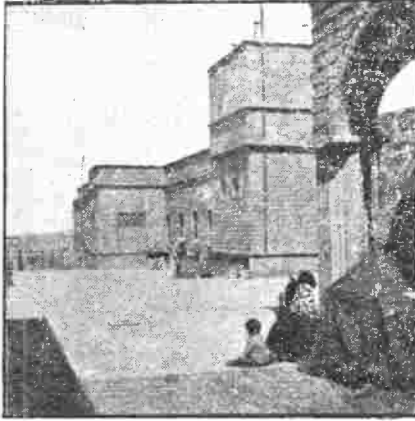
من تلك الأمراض التي تجعل الفرد عضواً هداماً في الهيئة الاجتماعية ، وتشعره دائماً بالقص والضعف ، والحاجة إلى تلك النظم والقوانين التي ظاهرها مساواة ورحمة وإخاء ، وباطنها بسط نفوذ وتثبيت قوة ، وصهر عنصرية في قومية أخرى ، كالبدء الشيوعى مثلاً .

أضع هذا بين يدي من يهمه الأمر حول دراسة مادة الدين ، وأدعو إلى ذلك ليدرس دراسة عميقة سليمة ، لأننى أريد أن يشب الطالب (وقد نضج عقله) على الجمع بين الثقافة الإسلامية ، والثقافة العصرية ، حتى لا يكون جاحاً في تفكيره ، ولا متطرفاً في آرائه ، وفي ذلك الخير لنفسه ولأمته ، والله يهدي إلى سواء السبيل .

المدرسة المباركية عبد اللطيف الصالح

ثلاثة أيام في المستشفى؟

سيدى ، تميز بين مراكزهم الاجتماعية وما يتمتعون به من غنى .



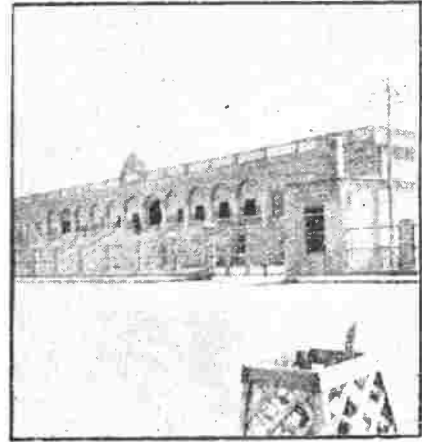
جزء من المستشفى الأميرى

سيدى ، إننى لن استرسل في وصف المتاعب العديدة التى يلاقها المرضى من الممرضات ، وأود أن أتركها لكم لتقوموا من جانبكم بالتحقيق ، ولكننى سأتكلم عن المضايقات المختلفة التى يزخر بها المستشفى ، وأملى كبير أن تزيلوا هذه المتاعب لتخففوا عن المرضى ما يشعرون به من ضيق .

فى أول يوم أتانى أحد الخدم يناولنى قرصاً من الدواء فلاحظت بأن ذلك القرص مبلول بالماء ، فلما سألته عن سبب ذلك استغرب غباوتى وبطء فهمى ، فذكر أن القرص مبلول بالماء لأن يده على حد تعبيره مبلولة بالماء ، فلما ذكرته بقواعد النظافة والصحة العامة استهزأ من هذا الكلام .

أما الغذاء الذى يقدم للمرضى فترجوا أن تعيدوا النظر فى عناصره ، فالغذاء الحالى يعجز أصحاب الناس بدنا عن أكله ، وأنه خال من الفواكه وهو لا يختلف عن الغذاء الذى يأكله الكويتيون فى بيوتهم . فالإفطار يتكون من بيضة مسلوقة وزبدة صناعية ومرى ، وقد يتقاضى عن الأخيرة بالحلوى الكويتية . فما أشد صعوبة هضمها وخصوصاً لبعض المرضى الذين يجب أن يقدم إليهم غذاء خاص . وهناك الفوضى فى توزيع الأكل فى أوقاته المحددة والسكينة المقررة ، فيوماً يقدم الساعة ١١ ويوماً يقدم

سيدى ، لقد شأت الظروف السيئة أن انتقل إلى المستشفى الأميرى للعلاج ، ولقد أتاحت تلك الأيام القليلة التى قضيتها هناك لأحس ، وأشارك الجمهور متاعبه ، ولأشاهد ما يزخر به المستشفى من مشاكل ومتاعب ، وإننى سأعرض عليكم شكوى بعض المرضى ، وما يلاقه البعض من العاملة فى هذا المستشفى الكبير الذى يفخر به كل وطنى ، لأنه دليل واضح على تقدم الكويت فى مضمار الحضارة . ويشترف نفرأ قليلاً من الكويتيين الذين قاموا بتأسيس هذا المستشفى ورعايته . ونحن نود من حضرة المدير أن



واجهة مستشفى الأميرى

يرعاه ويدفعه نحو السكالك بما عرف عنه من حزم وعزم فى إدارة كثير من الوظائف الكبرى التى قام بها ، ونحب أن يلقى على السهترين بحقوق المرضى والذين لا يميرون أنين المرضى وآهات الضعفاء الرعاية الواجبة أشد العقاب حتى يكون جزاؤهم يروع غيرهم ، وليخفف عن المرضى حسرة قلوبهم ، ويجعلهم أكثر اطمئناناً وأمناً .

فمن المرضى من يثن ويقاسى من ويلات المرض والآمه فلا يلقى العناية والرعاية ، ولا يشعر بخنان ملائكة الرحمة كما يقولون ، وإن هذا الإعراض عن الاهتمام اللائق به راجع إلى فقره ، وأنهم يدخرون كل عنايتهم وإشرافهم لمن تظهر عليه دلائل الفنى والمركز ، فترجوا أن تصدر الأوامر وتشدد الرقابة حتى يعود النفع على كافة الشعب على السواء

وأما الخطر الأكبر الذى يزحف إلى نظام المستشفى فهو الوساطة المقيتة ، وإننى أنقلها إليكم وأحس بوقع هذه الحقيقة المرة على نفوسنا ، وإننى على ثقة تامة بأنكم تعرفون أن هذه الوسيلة استفحل أمرها وشاع وأصبح مشاراً الأحاديث .

فالمريض قبل أن تطأ قدماه أرض المستشفى يبحث عن الوساطة التى تستطيع الحاقه بالمستشفى ، وليت أننا نضطر أن نستخدم هذه الوساطة فقط للالتحاق بالمستشفى ، بل حتى العلاج والكشف لا يمكن أن يتم بالسرعة الواجبة إلا عن طريقها ، فلقد انتظرت مدة طويلة قبل أن يتكرم الدكتور بالكشف على حق جذبته بهذه الوسيلة ، فشمرت بالعناية والكشف الدقيق . ولاشك أنكم على علم بهذه الحقيقة ، وأنها تؤلم كل واحد ، وأن الذى جعلها تتفاقم إنما هو عجز المستشفى عن قبول هذا العدد الكبير الذين يزيد عن طاقته ، فخرجوا أن تعملوا بأقصى جهدهم



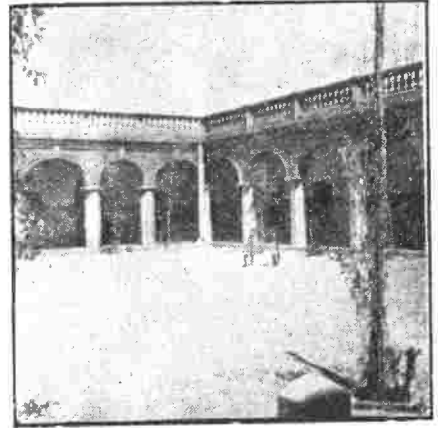
سيارة الاسعاف

لتوسعوا من ابنية المستشفى ، وأن يجعل الدخول فى المستشفى حسب خطر المرض ، وأن يطالب من كل من انتهى علاجه مغادرة المستشفى .

وبعد فالذى دفعنى إلى عرض هذه الذكرى والمضايقات هو ما أعرفه عنكم من كفاءة وحب للصالح العام ، والرغبة الطبية والسعى الحثيث ، ولى كبير الأمل أن تقوموا بالتحقيق لتزيلوا تلك المتاعب العديدة .

عبد الوهاب محسن

الساعة ١٢ ، وأحياناً يقدم بعد المغرب بساعة . ولقد رأيت فى اليوم الأول أن هناك فاكهة مع الأكل ، وفى اليوم التالى فقدت كل ذلك ، ولما سألت عن العزيز المفقود علمت أنه بين جدران المستشفى ، وأن الخدم لا يقدمونه إلا عندما يطلب . ومن المرضى من يهدد بتقديم الشكوى للمستولين ، ترى ماذا كان يحدث لو عملت عملية اللوز ولم أستطع السلام ؟



مستشفى الأميرى من الداخل

وتقوم المنازعات والمشاكل والمحاكمة من جانب توزيع اللبن ، فالبعض يقدم لهم اللبن الصناعى ، أما اللبن الحقيقى فيقدم لأصحاب النفوذ ومن يطيل لسانه ، فلقد فزت فى اليوم التالى بهذا اللبن ، ولكن بعد جهود مضنية ، وعزائى لبقية المرضى .

إن المستشفى مفروض فيه الهدوء والراحة ، ولكن يؤسفنى أن المستشفى الأميرى تنقصه هذه الشروط ، فأصوات السيارات التى تلف وتدور فيه طول النهار ، « وما كينة » المياه تهز المبانى وتجعلك تحس أنك فى أحد المصانع ، لافى مستشفى للمرضى ، وهناك حرية مطلقة فى الزيارة واستخدام آلات المذياع ، فكثير من المرضى لا يراعى راحة إخوانه ، فيرفع صوت مذياعه الخاص ، وغير ذلك من حفلات السمر التى نسمعها فى الغرف المختلفة ، حيث يشترك المريض مع زأريه فى ترديد الأغاني ، ولا يخلون أحياناً بالتصفيق واستخدام آلات الطرب ، فخرجوا من المدير أن يصدر لائحة نظامية داخلية للمستشفى تحدد أوقات الزيارات ، وتمنع ما يضايق المرضى ، وأن تحرص على الهدوء والراحة فى داخل المستشفى .

المزاج الرقيق ،

الفضيلة في الميزان

قوميون وإقليميون ... أم متعصبون ؟

المناسبة أذكر كلمة للدكتور طه حسين قالها للمحقق الثقافي في المفوضية العراقية حيث طلب منه رأيه في فتح بيت خاص للطلاب العراقيين بصر ، ومعناها « إذا كنتم تريدون تلقينهم الدروس فقط ، فابقوهم في العراق ونحن نبعث لكم الكتب والمدرسين ، أما إذا كنتم تريدونهم أن يستفيدوا من مجتمع آخر فلا تفتحوا هذا البيت ، وإني شخصياً قد استفدت من حياتي في باريس أكثر من دراستي في السوربون ، وليس هذا معناه أن مجتمعنا المصري خير من العراقي ، بل أن لكل مجتمع مزاياه ، فافسحوا لهم كي يأخذوا بهذه المزايا . »

مزاج الشركة الرقيق :

شركة البترول مزاج رقيق يؤثر فيه نسيم الصبا ،
حينما كنت في الكويت أضرب العمال لمطالب هي : —

١ — رفع أجورهم ، حيث أن العامل الكويتي يتقاضى ٤ روبيات في اليوم ، بينما العامل الأجنبي الذي يقوم بنفس العمل يتقاضى ١٠ روبيات فأكثر .

٢ — تزويدهم بالماء أسوة بالعمال الأجانب .

٣ — تخصيص مواصلات لنقلهم إلى محل عملهم ، حيث تبعد منازلهم كثيراً عن محل عملهم ، بينما العمال الأجانب منازلهم قريبة من محل عملهم .

وحينما نظر إلى هذه المطالب نستغرب كل الاستغراب من عدم إجابة الشركة لها ، فهي مطالب عادلة لاشطط فيها ، وخصوصاً وأن عددهم قليل لا يستوجب ما مملكتته الشركة معهم ، ولكن هذا ما حدث لهم مع الشركة :

حينما قاموا بالإضراب طلبهم ممم الشيخ جابر الأحمد فاختاروا نفرأ منهم لشرح حالهم ، ولما للشيخ جابر من مكانة في قلوبهم ، فقد خرجوا من عنده واستأنفوا أعمالهم فوراً بعد نصحه لهم ، وأنه سينظر في الأمر . ولكن

هناك في الكويت فئتان عمارسان رياضة « شد الحبل » .
فكل فئة تحاول إيقاع الأخرى بأسباب معنوية ، وكل فئة تدعى القومية وترمي الأخرى بالإقليمية ! والمحاذ لا يسعه إلا أن ينفي عن الفئتين القومية والإقليمية معاً ، ويضع لهما وصفاً أجدر بهما ، وهو « التعصب الأعمى » ...
وكنا ندرك أن التعصب لا ينبو إلا عن جهل ، وهذه هي الحقيقة ، فالقائمون على رأس هاتين الفئتين هم بشهادة أغلب الكويتيين جهلة ، أو على الأقل أنصاف متعدين ، وهؤلاء أضرم من الجهلة ، إذ يكفيك من الجاهل قوله لا أعلم ، بينما نصف المتعلم يصرت على وضع إصبعه في كل أمر ، حتى ولو كان لا يعرف أبجدية هذا الأمر .

ومصادق القول من هاتين الفئتين منطقتهما الأعرج ، فكل فئة تناصر قطراً معيناً من الأقطار العربية ، والغريب في الأمر أن بعض أفراد إحدى الفئتين لا يزال مصرأ على أن يكلم لهجة إحدى الأقطار العربية ، مع أنه « شرّف » الكويت منذ مدة طويلة تكفي لشخص من بلد آخر أن يتكلم اللهجة الكويتية !!!

إن مثل هذا الشخص يحاول سد عجز في نفسه ناجم عن شعور بالقص ، ومادرتي هؤلاء أن العيب ليس في اللسان ، بل في العقل !

وأما الفئة الأخرى فهم « جماعة من المهرجين »
لأكثر ولا أقل ، إذ يكفي أن تعرف أنهم يكرهون ويهاجمون بلداً لم تظأ قدمهم أرضه ، ولا يعرفون شيئاً عن مدى رقي أو تقدم هذا البلد ، إنهم مشغولون فقط بتمجيد عادات وأخلاق القطر اللذين رضوا أن يربطوا ألسنتهم على مدحه دون محاولة التعرف على مزايا القطر الآخر .
والذي لاشك فيه أن لكل مجتمع حسنة وسيئاته حتى مجتمعنا الكويتي « الأمثل » له هذه الصفة !!! وفي هذه

في نفس اللحظة استدعى أحد موظفي الشركة هؤلاء العمال الذين دخلوا عند الشيخ جابر وأخبرهم أنهم مفعولون ؟؟
والغريب في المسألة أن الفصل كان ارتجالياً بحسب ما جاء من الموظف المختص دون روية ، والدليل على ذلك أن ضمن من فصل أحد العمال — واستطيع تسميته — لم يكن له في الأمر ناقة أو جمل ، إذ الصدف وحدها هي التي أدخلته في هذه المسألة ، فقد كان في أجازة ذلك اليوم ، ولم يكن يرتدي ملابس الشغل ، ولذلك اختاره العمال « لنظافة ملابسه » كي يقابل سمو الشيخ !

وقد سمعت من بعض الإخوان أن إذاعة موسكو هاجمت الشركة ، وفي نفس الحين الشيخ جابر ، ولا شك أن هذه الإذاعة متجنبة ، إذ أن موقف الشيخ جابر يستحق الثناء ، ولكن ما آفة الأخبار إلا رواتها .

الفضيلة في الميزان :

من حق الكويتيين على أنفسهم أن يبتهلوا إلى الله جل جلاله أن يحفظ لهم رعاة الفضيلة وحماهم ، إذ لا أحد يدري في أي هوة ساحقة كانت ستتردى الفضيلة بها لولا أن قيض لها مثل هذا المجلس البلدي الموقر ، خلفاً لسلفه المجلس العظيم ، فحينما حُل المجلس السابق وضع أنصار الفضيلة أيديهم على قلوبهم خوفاً من المجلس الجديد الذي جاء وفق إرادة الشعب ،

إن حملة مشاغل الأخلاق يعشوت في النور — يتخبطون في الظلام — فهم يرون رذائل يعنف القلم عن ذكرها ، ولكن ما تلك التفاهات بالنسبة للسينما ؟

إن العاوين يقولون أن السينما أصبحت تستعمل كأداة تثقيف في المدارس ، وأنه حينما تكون عليها رقابة كثيرة النفع لا ضرر منها إطلاقاً وخصوصاً في مجتمعنا الكويتي تأخذ من الشباب بعض وقته فيما ينفعه ، فتمنع مضاراً كان سيقضيها في أوقات فراغه ، ويقول العاوين أيضاً أن هناك أفلاماً هي تحليل نفسي بحث للطبيعة البشرية ، أي أنها أصبحت مدرسة عامة للشعب تحلل مشكلاته وتريه الصالح من الطالح ولكن ما لأنصار الفضيلة وكلام العاوين !!

اللهم رب احشرنى في زمرة هؤلاء العاوين !!

مرزوق الفهيم

الاسكندرية

رجاء :

ترجو « البعثة » من حضرات الكتاب الكرام أن لا يكتبوا كلماتهم على وجهين من الورقة ، بل على وجه واحد ، لمساعدة عمال المطبعة على تحاشي الأغلاط .

تنبيه :

تنبيه « البعثة » إلى أنها سوف تلغى جميع الكلمات التي ترد إليها خالية من الإشارة التي تثبت اسم الكاتب كما أن « البعثة » مستعدة أن تنشر الكلمات بامضاءات مستعارة مع حفظ حقها بالاحتفاظ باسم الكاتب الصريح .

البعثة — مع الدكتور جابر عمر وقرينته

كان من بين الذين شرفوا الكويت بزيارتهم من القطر العراقي الشقيق الدكتور جابر عمر وكيل عميد دار المعلمين العالية ببغداد وقرينته الألمانية الأصل « هيفاء » وقد اغتنم الأستاذ صالح قاسم شهاب هذه الزيارة فتقدم إليهما ببعض الأسئلة الطريفة ففضلا بالإجابة عليها . وفيما يلي ننشر الأسئلة مع الأجوبة شاكرين للدكتور عمر وقرينته هذه الروح الكريمة التي أبدياها نحو وطنهما الثاني « الكويت » وللاستاذ صالح تقديمه هذه لأسئلة والأجوبة إلينا لنشرها بالبعثة . « البعثة »

س ١ — هل زرت الكويت قبل هذه المرة ؟ وما هي الانطباعات التي أخذتموها عن هذه الزيارة ؟

ج ١ — لم أستطع قبل الآن زيارة الكويت ، فزيارتي هذه هي الأولى ، وآمل أن تتبعها زيارات أخرى ، نظراً لما في هذا القطر العربي من تطور سريع ، وانقلاب عام في نواحي الحياة ، إذ لم نستطع قبل زيارتنا الكويت تكوين فكرة واضحة عما يجري فيه وما يتم في جميع أطرافه ، ولا أنكركم من أن الفرد العراقي رغم قربيه من الكويت سواء من ناحية المسافة أو الصلة يعتقد بأن الكويت بلد ليس فيه من مظاهر الحياة الصحيحة أي شيء يذكر ، فهو يتصور أن الشعب العربي في الكويت يعيش عيشة بدوية ليس لها صلة بالحضارة العربية ، ولا بالمدنية العربية ، وأن اكتشاف الزيت في هذه البقعة العربية معناه إدخال روح الاضطراب إلى هذه الحياة البسيطة ، وهذه الزيارة محت هذه الصورة التي كانت في ذهني ، كما محتها من ذهني جميع من زاروا الكويت من العراقيين . إذ وجدت أن ما يجري الآن في الكويت من إصلاح وعمران ، وما يحتمله المواطنون من آمال تدل على أن الشعب العربي في الكويت كان وما زال ذا صلة وثقى بأسس الحضارة العربية والإسلامية ، وهو مطلع على حضارات أخرى شرقية وغربية بحكم موقعه وصلاته التجارية ، لذا فإن هذه الزيارة قد كونت أملاً قوياً في نفسي بأن الكويت سيلعب دوراً هاماً في الشؤون العربية العامة ، لا سيما في المنطقة الشرقية ، وبصورة أخص في مناطق الخليج ، وإنه إن بقي سائراً على هذا النهج الإصلاحى القويم سيحمل مسئولية قيادة هذا الجزء الهام من الوطن العربي .

س ٢ — لقد انضج لنا من بعض الإخوان العراقيين الذين شرفوا بلدهم الثاني — الكويت — أنهم سمعوا أشياء خاطئة عن الكويت ، فسرعان ما تغيرت وجهات

نظرهم ، فأرأوا عكس ما سمعوا فماذا تقترحون أن نعمل على إظهار الحقائق للعالم الخارجى ؟

ج ٢ — أنتم تعرفون جميع الذين قدموا إلى الكويت هم من طلاب المدارس العراقية ، وهم ذوو صلة فكرية بالحوادث العربية والعالية ، لذا فمعلوماتهم عن بلادهم العربية مستمدة من مصادر غير متحدة . فالصحافة العالمية والعربية قد أكرت في السنتين الأخيرتين في نشر المقالات عن الكويت بمناسبة اكتشاف النفط من جهة ، وحوادث عبادان من جهة أخرى ، يضاف إلى ذلك ما هو عالق في ذهنهم من صور خيالية قديمة عن حياة الشعوب العربية في مناطق الخليج ، والمناطق العربية النائية الأخرى ، فزيارتهم للكويت ستعطيهم الفكرة الصحيحة عن الكويت ، وستعير كثيراً من آرائهم في هذه الإمارة العربية ، لذا أرى أن تؤلف لجنة من الكويت ذى الخبرة والاتصال بالبلاد العربية يكون عملها الرئيسى إعطاء فكرة صحيحة عن الكويت ، سواء كان ذلك بالنشر في الجرائد والمجلات أو بنشر بعض التصاوير أو توضيح ذلك بواسطة تبادل الزيارات بين الوفود من كل الطرفين ، ولا بأس من الاستفادة ببعض العرب في الجهات الأخرى لهذا الغرض .

س ٣ — لقد تبين لكم ما يعانيه الشعب الكويتي من مشاق لتحصيل مياه الشرب وقد يتطلع الكثيرون من إخوانكم الكويتيين إلى بلدهم الكبير — العراق — لمداييب المياه من شط العرب ، فهل لهذا الخبر صدق في نفوس إخواننا العراقيين ؟

ج — كل من يزور الكويت يؤمن بأن الشعب الكويتي يقاسى آلاماً كثيرة من فقدان الماء ، ولذلك أعتقد أن جميع العراقيين الذين زاروا الكويت يؤيدون إرسال الماء إلى الكويت ، وسوف يعملون على بث الدعاية لذلك والعراقيون كانوا وما زالوا يشعرون بأن ليس هناك

فواصل تفصل بين الكويت والبصرة ، فهما منطقة واحدة يتم بعضهما البعض ، وما الحدود بينهما إلا علاقات سياسية ليس لها صلة بالنواحي الإجتماعية والاقتصادية ، ويفضل أن تصرف بعض المصاريف لنشر فكرة حاجة الكويت إلى الماء وتوضيح هذه الحاجة للشعب العراقي حيث سيجد بعدئذ إخواننا الكويتيون إخوانهم العراقيين بأنهم ليسوا أقل منهم حماسة للمشروع .

الأسئلة الموجهة إلى زوجة الدكتور جابر عمر :

س ١ - لقد شرفت الكويت في العام المنصرم ، فزرت مدارس البنات فهاى انطباعاتك عن هذه المدارس وما الفوارق التي تجدونها بين مدارسنا ومدارس البنات في ألمانيا ؟
ج ١ - زرت مدارس البنات في العام الماضي ، ورأيت فيها حيوية ونشاطا وهي وإن لم تقارب المدارس الغربية من حيث المظهر والمقومات المادية ، إلا أنها تتمتع بحيوية فكرية ، ونشاط ذهني ، ولم أستطع زيارة المدارس هذه المرة لقصر الوقت لأرى سرعة التطور في هذه المدارس ، حيث أن الحياة العامة في الكويت تتطور بسرعة كما شاهدتها الآن ، وأن قسما من هذا التطور يصيب المدارس ، وبصورة خاصة مدارس البنات .

أما الفوارق بينها وبين مدارس البنات في ألمانيا فهي أقل من الفوارق بين الحياة هنا والحياة في ألمانيا . وإذا كانت المدارس الألمانية قد استقرت منذ زمن بعيد ، فإن مدارس البنات في الكويت تعتبر الآن في بدء حياة جديدة . أن هذه المقدمات تبشر بخير إذا استمرت ، وأمل أن يكون الاطراء حليف هذا التطور .

س ٢ - هل ترين أن هناك فوارق بين الطالبة العراقية والطالبة الكويتية ، مع العلم أن بينهما لا تختلف اختلافا كبيرا ؟

ج ٢ - أن الفوارق بين الطالبة العراقية والكويتية ليست كبيرة ، والشبه كبير بين الطالبة في بعض المدن العراقية والطالبة الكويتية ، إلا أنني أشعر أن نفسية الطالبة العراقية تمتد إلى مدى أبعد من نفسية الطالبة الكويتية حيث أن مدارس البنات العراقية قد قطعت مرحلة طويلة وصلت بها الآن إلى تعادل كبير بين الفتاة والفتى في دخول معاهد العلم الابتدائية والثانوية العالية ، وأن العائلة العراقية أصبحت بالعلم تشعر بأن الطالبة قد تشق طريقها في الحياة المهنية كالطالب ، فهناك مئات من الملمات العراقيات اللاتي

أصبحن موظفات في الدولة ، وبعلمن عوائلهن ، وهن أمثلة حية للطالبة العراقية في تكوين فكرة واضحة عن استعمال العلم في الحياة . وقد ينقص الطالبة الكويتية هذه الفكرة الواضحة لأنها في بدء مرحلتها التعليمية ، على أنه ليس هناك فوارق كبيرة بين الطالبتين من حيث الأسس العلمية ، والقواعد التربوية .

س ٣ - يقول الكثيرون أن المرأة لا تصلح إلا أن تكون ربة بيت ، فهل ترين أن هذا الرأي صحيحا ؟

ج ٣ - موضوع عمل المرأة من المواضيع التي شغلت بال الأوربيين في نهاية القرن التاسع عشر ، وبدء القرن العشرين ، لأن نمو الصناعة في أوروبا تطلب أيد عاملة كثيرة ورخيصة ، ولذلك فقد دخلت المرأة الأوربية إلى حقل العمل الصناعي بأجر رخيص ، لأن المرأة كانت تتعرض جسمياً إلى حالات خاصة بها ، تضطرها إلى الانقطاع عن العمل مدة ما ، كما أنها لا تتحمل مشاق العمل الثقيل مثل الرجل . وهذه الحالة دفعت المرأة إلى الابتعاد عن البيت وممارسة الأعمال العامة المستقلة ، فضعفت العائلة ، وفقد الأبناء رعاية أمهاتهم ، ولم ينل الزوج ما يستحقه من حقوق عائلية ، عند ذلك تعالت الأصوات في أوروبا نحو توجيه المرأة وإرجاعها لأن تكون ربة بيت .

لا ننكر أن الحقل الأول للمرأة بالنسبة لطبيعتها النسوية هو البيت ، إلا أن هذا لا يعني أنها لا تستطيع ممارسة أمور كثيرة أخرى خارج البيت : على أننا نعتقد أن الناحية الاقتصادية هي العامل الأول في تقرير انصراف المرأة إلى البيت ، فالقضية إذن ليست مجرد رغبة ولا آمال ، وإنما هي تنظيم اقتصادي يستند على نظام اجتماعي .

ولا يمكن حصر عمل المرأة المتمدينة اليوم بالبيت ، لأن هناك كثيراً من الأعمال العامة تستطيع المرأة أن تفوق الرجل في ممارستها ، كما أن المدينة الحديثة اتجهت نحو تعادل الجنسين في الواجبات والحقوق ، واعتبارها مواطنين ، عليهما أن يقوموا بواجبات المواطن الصحيحة . وهذه الواجبات تختلف من أمة لأخرى ، ومن فترة زمنية إلى فترة زمنية ثانية . فبعض الأم ترى حاجتها في نزول المرأة إلى الميدان العملي ، كما أن بعض الفترات تفرض على الأمة أيضاً مثل ذلك . لذا تقرر كل أمة في كل فترة حاجتها إلى أن تدخل المرأة الحياة العامة . أو أن تبقى ربة بيت فقط .

صور من اقتصاديات الهند

دولار « إلى الشعب ، ولا شك أن لهاتين العمليتين بعض التأثير على التضخم بامتصاص بعض المبالغ من أيدي الشعب . ولم تكن حالة انتاج الطعام بحسنة في جميع الهند في العام الماضي إما لنقص المياه في بعض الجهات ، أو لغزارتها في جهات أخرى ، والبلاد في مجموعها تتكون من وحدات زراعية مختلفة متنوعة ، ولذلك فقد أثر نقص المحصول على جميع السلع والبضائع الأخرى ، وترتب على ذلك أن استوردت الحكومة كمية أكبر من الحبوب . .

وأما الإنتاج الصناعي فقد ازداد في العام الماضي ؛ مع نقص بعض المواد الأولية في جهة ، والقوى الكهربائية (بسبب نقص الأمطار كما في مقاطعة بومبي) في جهة أخرى ، فإنتاج بضائع الجوت jute المختلفة (الخيش وغيره) وصل إلى ٨٧٦ ألف طن . . . والأنسجة القطنية وصل إلى ٤٠٨٠ مليون ياردة ، وفي العام الأسبق وصل إلى ٣٦١٤ مليون ياردة ، هذا بالإضافة إلى ٨٠٠ مليون ياردة أنتجت بالأنوال اليدوية . . . وكذلك فإن انتاج الغزل القطني كان أكثر مما سبقه من الأعوام .

والقمح أنتج منه ٣٤ مليون طن وهو أكثر بمبلغ مليونين من الأعوام .

والأسمت أنتج منه ٣١ ثلاثة ونصف مليون طن وهو أكثر بمبلغ نصف مليون من الأعوام .

والفولاذ أنتج منه ١ مليون طن .

والسكر أنتج منه ١١ مليون وعشر مليون طن

والأدوات الكهربائية ، والبضائع المطاطية ، ومحركات الديزل الخ . . . فاقت الأعوام السابقة . . .

وأما الإنتاج الزراعي ، فمع قلة الأمطار إلا أن الإنتاج كان لا بأس به ، فقد أنتجت البلاد ٣٤ لakh بالة من القطن ، بينما أنتجت البلاد في العام الأسبق ٢٩ لakh بالة من القطن فقط .

ويقدر إنتاج الجوت بمبلغ ١٤ لك بالة . . .

وقد كانت حالة الصناعة حسنة ، فلم تحدث منازعات

كبرى بين العمال وأصحاب العمل إلا على نطاق ضيق جداً ،

وأكبر نزاع حصل هو بين البنوك وموظفيها . .

وقد فقدت البلاد في التسعة أشهر الأولى من عام ١٩٥١

عمل حوالي ثلاثة ملايين عامل صناعي في اليوم ، بينما

خسرت البلاد في عام ١٩٥٠ عمل ١٢ مليون عامل

صناعي في اليوم .

في مطلع شهر مارس سنة ١٩٥٢ أعلن وزير مالية الهند ميزانية البلاد العامة للسنة المالية القادمة ٥٢ - ١٩٥٣ ومن خلاصة هذه الميزانية يتبين أن هناك عجزاً فيها قدره ٤١ كراً من الروبيات (in Crore of Rupess) .

ومع أن الميزانية كانت طبيعية ولا تحمل في طياتها أي نوع من أنواع زيادة الضرائب ، أو تخفيض الرسوم «السكر» أو تعديل لقوانين التصدير والتوريد ؛ إلا أنه قد أعقب خروجها رجفة في أسواق السلع والبضائع والحامات والمعادن والعملة ، فكان معدل الانخفاض في الأسبوع الأول من هذا الشهر (مارس) يتراوح بين ١٥ - ٦٠٪ من معدل نهاية شهر فبراير ١٩٥٢ ؛ ومازال هذا الانخفاض مستمراً ، وقد ترتب على ذلك أن خسر الكاشيرون رؤوس أموالهم ، وخاصة من كان يتعامل منهم في (البورصة) ويحازف بأكثر من طاقته أو رأس ماله الحقيقي وخاصة في بورصة الذهب والفضة . . . وقد يترتب على هذا النزول الكلي انخفاض رقم تكاليف المعيشة ، ذلك الرقم الذي وصل إلى ٤٥٧ في إبريل ١٩٥١ ثم انخفض إلى ٤٢٨ في يناير ١٩٥٢ مع أنه كان ٣٨١ في نهاية عام ١٩٤٩ ولا شك أن هذا الارتفاع في السنتين الماضيتين يعزى إلى اشتغال الحرب في كوربا وما صاحب ذلك من عمليات التسلح والتخزين في الدول المختلفة . . . ويلاحظ أن هذه الأزمة التي أصابت أسواق بومبي في مطلع هذا الشهر قد أثرت تأثيراً متنوعاً على أسواق الشرق عامة والشرق الأدنى منه خاصة ، لارتباط هذه الأسواق جميعاً بسوق بومبي المهم ، ويختلف هذا التأثير باختلاف هذه الأسواق والبضائع المتداولة فيها ، ومدى ارتباطها بأسواق بومبي سواء أكان ارتباطاً مباشراً متيناً أو ضعيفاً . . .

وقد تطرق خطاب وزير مالية الهند إلى الموضوعات العديدة المتشعبة ذات الأثر المباشر على اقتصاديات البلاد ، والمتعلقة بالميزانية ؛ وسأطرق إلى بعض النواحي منها علها تعطينا صورة مبسطة عن مركز ووضع الهند الاقتصادي . .

إن حصة الدفاع في الميزانية قدر بمبلغ ١٩٨ كروبية ، وهذه الحصة أكثر من حصة الأعوام الماضية . .

وقد رفعت البنوك سعر الفائدة من ٣٪ إلى ٣.٥٪

في النصف الأخير من العام الماضي ، كما أن الحكومة

تستولي على جميع المبالغ المتحصلة من مبيعات حبوب

القرض الأمريكي « المقدرة بمبلغ (١٩٠) مائة وتسعين مليون

أى أن ثلاثة ملايين عامل قد توقف كل منهم عن العمل بمعدل يوم واحد بسبب النزاع بينهم وبين أصحاب الأعمال . ولقد تحصلت البلاد على قرض من البنك الدولي للإنشاء والتعمير قدره (٦٢,٥ مليون دولار) كما أن مبلغ (١٩٠ مليون دولار) الذى حصلت عليه البلاد كقرض من الولايات المتحدة بفائدة سنوية قدرها ٢ ٪ لشراء الحبوب من الولايات المتحدة قد ساعد البلاد لأن تتغلب على صعوبة حالة الطعام في مطلع العام الماضي . وسيستد هذا القرض خلال ثلاثين سنة ابتداءً من جون ١٩٥٧ ، وقد خصصت حصيلة أثمان هذه الحبوب المباعة على الشعب للصرف على مشاريع الإنشاء والتعمير الزراعية الهامة ، من مشاريع السنوات الخمس .

وقد قرر محصول السكر للعام القادم بمبلغ ١٩٠ كر روية ، بينما كان في العام الماضي ٢٣٢ كر روية ، والسبب في ذلك يرجع إلى تخفيض رسوم الصادرات على مادة الجوت (التى تعتبر أولى صادرات الهند) إلى ٥٠ ٪ عما كانت في السابق . وأما دخل الحكومة من البرق والبريد فيقدر بحوالى ١١٦ لك روية وفى السكك الحديدية ٧٦٥ لك روية ، ومن أرباح بنك الدولة Reserve Bank فهو مبلغ (٧٥٠) لك روية .

مشروع السنوات الخمس :

وقد خصص لهذا المشروع المهم الذى تنتهى مدته فى مارس ١٩٥٦ مبلغ ١٤٩٣ كر روية وستقوم بالاشتراك بانجازها الحكومة المركزية التى تتكلم الآن عن ميزانيتها (وهى المسئولة عن الدفاع والتمثيل الخارجى والسكرات والموصلات والبرق والبريد وجبى ضرائب الدخل والعملة والرى وشئون اللاجئين) وحكومة مقاطعات الهند الداخلية ، وقد خصص لمشاريع الزراعة ١٩٢ كر روية و ٤٥٠ كر روية لمشاريع الرى العامة و ٣٨٨ كر روية للمواصلات ، و ١٠١ كر روية للصناعة ، و ٢٥٤ كر روية للخدمات الاجتماعية ، و ٧٩ كر روية لاسكان ومساعدة اللاجئين و ٢٩ كر روية لأشياء مختلفة أخرى .

وسيمول هذا المشروع من حصيلة مبيعات حبوب القرض الأمريكى ، ومن مساعدات المصرف الدولى للإنشاء والتعمير ومن المساعدات الأمريكية للبلاد للتؤخرة اقتصاديا ، ومن القروض التى ستحصل عليها الحكومة من الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها . . .

هذا وقد كانت الحكومة تنحمل فى السنة حوالى ٢٥ كراً من أثمان الطعام الموزعة على الشعب ، ولكن الحكومة قد تخلت عن هذا فى السنة القادمة .

ملاحظة :

الك = ١٠ مليون

الكر = ١٠ مليون

مبلغ كر روية = ٧٥٠ ألف جنيه استرلى

وفما يلى بعض الإحصائيات عن تجارة الهند الخارجية .

أرباح ورؤوس الأموال الأجنبية منها :

تجارة الهند الخارجية :

إن الميزان التجارى للهند قد أجيب بعجز قدره ٨٠ كر روية فى الاحد عشر شهراً الأولى من عام ١٩٥١ مع أنه كان فى صالح الهند بمبلغ ١ ٪ كر فى المدة الماثلة من عام ١٩٥٠ . فقد استوردت البلاد فى خلال هذه المدة من عام ١٩٥١ بمبلغ ٦١٤ كر روية وصدرت بمبلغ ٧٠٠ كر روية وذلك ماعدى قيعة ما استوردته من الطعام . بينما استوردت فى عام ١٩٥٠ بمبلغ ٤٣٠ كر روية ، وصدرت بمبلغ ٤٩٣ كر روية ، وسبب العجز يرجع إلى كثرة استيراد الاطعمة والقطن فى عام ١٩٥١ ، فصادرات الهند قد ازدادت فى العام الماضى إلى جميع البلدان المستوردة منها ماعدى الباكستان وعدن ، وكذلك ازدادت وارداتها من جميع البلاد ماعدى استراليا وبلجيكا .

رؤوس الأموال الأجنبية فى الهند :

فى السنة المنتهية فى ٣٠ جون ١٩٤٨ كان على الهند أن تدفع مبلغ ٧٧ ٪ ٣٨ كر روية إلى البلاد الأجنبية وذلك مجموع فوائد وأرباح وفائض رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة فى الهند ١١ .

فأرباح الفروع التجارية والشركات الأجنبية فى الهند بلغت ٩٨ ٪ ٢٦ كر روية . وأرباح وفوائد الاسهم والسندات بلغت ٨٢ ٪ ٩ كر روية .

ويلاحظ أن الزراعة والتجارة والصناعة كانت أرباحها حوالى ٧٥ ٪ من هذا المبلغ .

ويلاحظ أيضاً أن الأرباح الزراعية كان أكثرها من نصيب زراع الشاي ، إذ تقدر أرباحهم بـ ١٠ ٪ ١٠ كر روية والزيت المعدنية بـ ١٩ ٪ ٤ كر روية . والشحن بـ ١٠ ٪ ١٠ كر روية والبنوك بـ ٢ ٪ ١ كر روية ووكالات الإدارة بـ ١٥ ٪ ١ كر روية والسكر بـ ٢ ٪ ١ كر روية ، والجوت بـ ٣٩ ٪ ١ كر روية وكان بـ ٣٢ ٪ ٣٠ كر روية من هذا المبلغ من نصيب

المملكة المتحدة ، أى ٧٩ ٪ من المجموع .

بومى : (ى)

مارس ١٩٥٢

وصف زيارة حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الاله للكويت

طلعة سموه من الطائرة حتى ارتج المطار على سعته بعاصفة من التصفيق من قبل المواطنين الذين التفوا حول سور المطار والذين أبت عليهم عروبهم وشعورهم الأخوي نحو العراق الشقيق إلا أن يساهموا في هذا الاستقبال الرائع مظهرين نبيل شعورهم وكريم عاطفتهم نحو العاهل العراقي الكبير وضيف الكويت الحبيب . وما أن تصافح العاهلان وتبادلا شعور الود والإخاء حتى عزفت موسيقى الحرس السلام الملكي العراقي ثم فتشا سوية فرقة الحرس وبعد تفتيش الحرس اتجهما صوب السراقد ، وقد كان في استقبالهما حضرات أصحاب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح الشيخ عبد الله الأحمد الصباح — الشيخ فهد السالم الصباح الشيخ صباح السالم الصباح — الشيخ عبد الله الحليفة الصباح — الشيخ جابر الأحمد الصباح — الشيخ صباح الأحمد الصباح والشيخ مبارك الحمد الصباح والسيد عبدالله

ما أن بلغت الساعة الثانية عشرة من صباح يوم السبت ٢٩ مارس ١٩٥٢ حتى دوت في الجو محركات الطائرة الملكية العراقية محلفة فوق مطار الكويت الذي أعد إعداداً رائعاً لاستقبال حضرة صاحب السمو الملكي عبد الإله الوصي على عرش العراق حيث أقيم السراقد الفخم في ساحة المطار وزينت مداخله بالأعلام العراقية والكويتية ومختلف أنواع الزينات ، كما فرشت أرض المطار بالسجاد الثمين من سلم الطائرة حتى باب السراقد الذي صفت بداخله الأرائك والمقاعد لاستقبال الضيف العظيم وصحبه الأكرمين ساعة نزولهم من الطائرة ، وقد اصطفت بجانب السراقد فرقة من الحرس الأميري بملابسها الزاهية وموسيقاها استعداداً لتحية وصي فيصل ، وما أن هبطت الطائرة حتى تقدم حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم البلاد المعظم متجهاً إلى باب الطائرة ليكون في استقبال أخيه الضيف الكبير ، وما أن أهلت



النخبة لسلام الملكي العراقي — في المطار أدته موسيقى الأمن العام

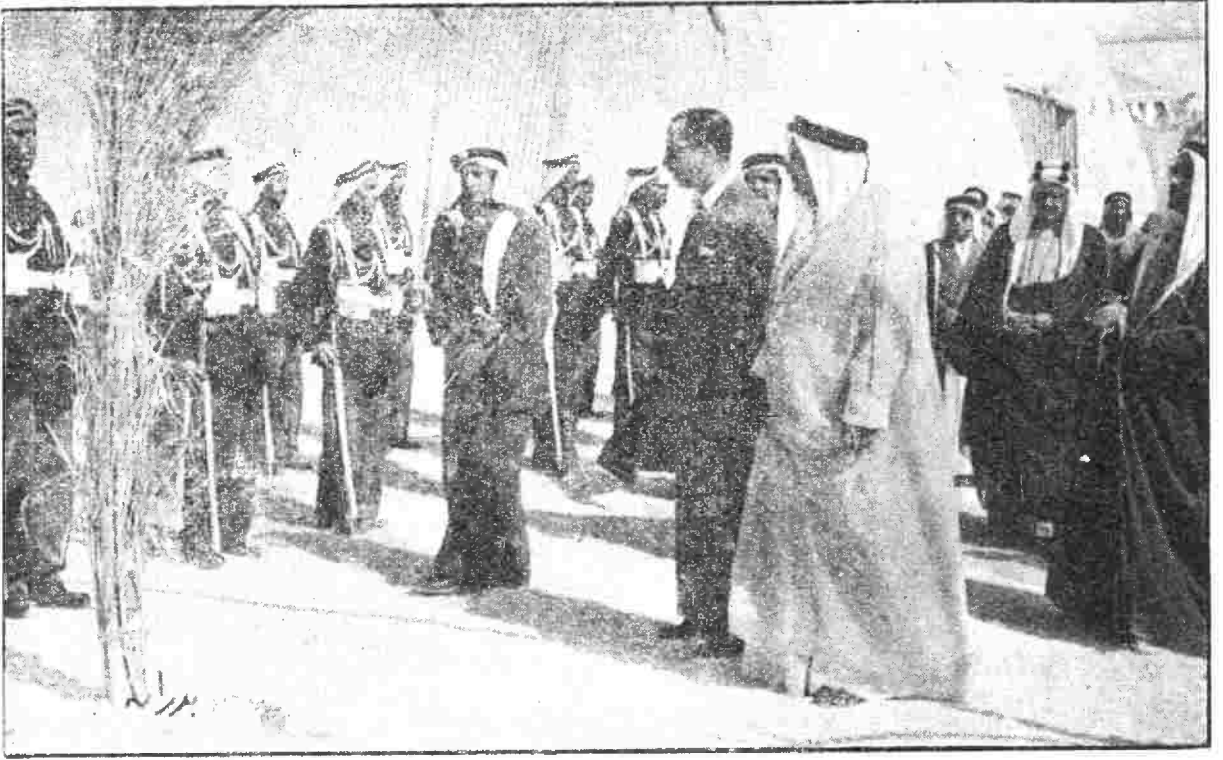


سمو الأمير يقدم سعادة الشيخ عبد الله المبارك إلى سمو الوصي في المطار مع بقية الشيوخ

الملاسكرتير حكومة الكويت ، وبعد أن سلموا ورحبوا بسمو الضيف العظيم اتجه الجميع إلى داخل السرادق بين
التصفيق الحاد الذي لم ينقطع في تلك اللحظات السعيدة . وبعد تناول القهوة والمرطبات اتجه الركب السامي إلى قصر



زينات الصفاة والشارع الجديد (الشعب يحيي الضيف الكريم)

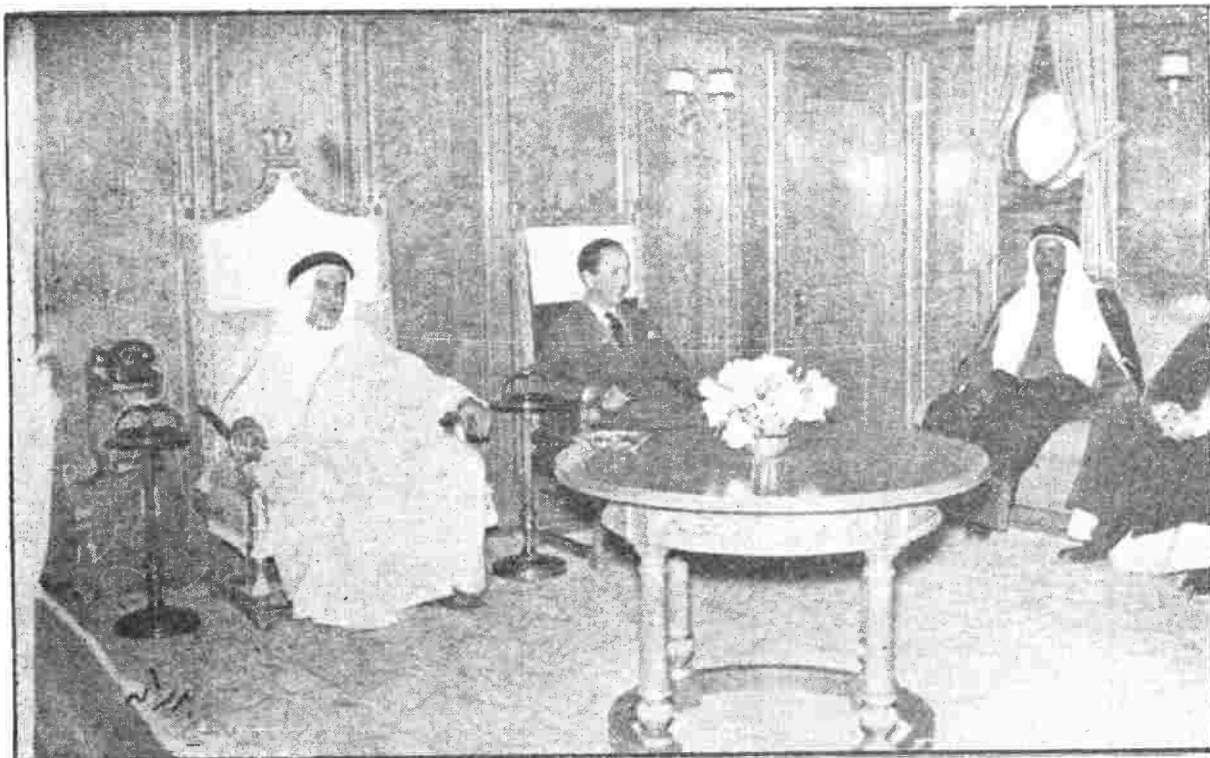


تفتيش الحرس الأميري قبيل مفادرة سمو الزائر الكريم إلى يخته (الماسكة عالية) لاسفر إلى البحرين

دسمان العامر مقر ضيافة الوصى المعظم ولتناول طعام الغداء
على مائدة حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم
الصباح ، وقد اخترق الموكب في طريقه أقواس القصر
التي زينت بها الشوارع وطرقات المدينة احتفاء بمقدم



إبتسامة مشرفة يطلقها سمو الأمير المعظم ترحيباً بزارئه الكريم في صنوان الاستقبال في المطار ، أثناء تناول المرطبات



في قاعة اليخت الملكي (الملكة عالية) - سمو الأمير في وداع ضيفه العظيم

وقد غادر سمو الضيف العظيم الكويت في زيارة
ودية لأخيه أمير البحرين وقد كان قدومه إلى الكويت
ومغادرته لها باليخت الملكي (الملكة عالية) .

سموه وقد مكث سموه ثلاثة أيام أقيمت له خلالها حفلات
التسكريم مما يعجز القلم عن وصفه ، ولعل في الصور الجميلة
التي مع هذا الوصف ، ما يغني عن الحديث .



بعض وجوه الكويت في زيارة سمو الوصي في دسمان العامر



مأدبة العشاء (بعد الرجوع من الأحمدي) أديها سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح في قصر مشرف العامر

يولمسي...

- هذا الماء الذي يشربه الطلبة في مدارسهم ، مع أن المعارف تغني بصحة طلبتها وما علمت أن ماءها الذي تُقدمه لهم هو سبب بلائهم .
- كثرة الذباب في الصفوف الدراسية ، وأنه يجب علاجاً للمحال برشها بمواد مطهرة وقاية للطلبة .
- منظر الطالب وهو ذاهب إلى مدرسة وكأنه ذاهب إلى سجن .
- تحدى طالب ما لفقره وعجزه ، وما كان الفقر في يوم من الأيام بعيب .

ويضايقني...

- صاحب المحل تريد شراء شيء منه فيغتصب الكلام معك اغتصاباً وكأنك تجبره على البيع .
- من يفاجئك بالزيارة وقت الغداء .
- اصطحاب الموظف لابنه معه إلى جهة عمله لأن أمه تتبرم من مضايقته لها في البيت .
- الرجل الذي يهز رأسه أو يرفع حاجبيه على أنه تحية أو رداً لتحية صادرة إليه .

ركن المرأة

عزيزتي الأنسة ل. ف

قرأت مقالك ولم أعجب به لأسباب كثيرة ، فكان الأولى بالمقال أن يمضي : (ك . ف) لأنه كلام فارغ .
عزيزتي : لقد عبت على البنت الكويتية المتعلمة عدم النظام ، وخصوصاً حين زرتها بعد زواجك ، ولكن عندي كلمة صغيرة هي : أن المدرسة التي تذهب إليها الفتاة هي المدرسة الثانية ، أما المدرسة الأولى فهي البيت ، واختلاط الفتاة بمن حوالها ، وتعليم الفتاة يكون واجباً على والدتها . وأظن أن والدتها يمثل ثقافتك . إذن لقد انعكس سهمك إلى صدرك ، وعبت على مثيلتك من حيث لا تعلمين .

أنت غفيرة بعلمك وسعة اطلاعك بالقراءة والكتابة والقرآن ، ولكنك قوية جداً بالجغرافية ، فهل أستطعت شرح معنى كلمة خط الثلج الدائم ؟

عبت على الفتاة استعمال كلمات أجنبية وكتبت كلمة (ما كينة) في مقالك ، فهل لغتنا في الكويت عربية فصيحة ؟ وكلمة أخيرة أقولها أن التعليم في الكويت ابتدائي وليس فيه التعليم الراقى في كل شيء ، فالكويتية تستطيع أن تكون بمثل هذه الثقافة ، وسنما اثني عشر سنة ، فهل هذا التعليم كاف لتعليم الفتاة كل شيء ؟ أنت يا عزيزتي متأخرة بأفكارك وتخافين من جيل أحسن منك آلاف المرات ، فكنتي عن هذه السفاسف وأحبي لغيرك العلم ، واعترفي بجهلك ولك الشكر ؟

أ . م

واجب المرأة الكويتية

وتفتح أبواب الرزق أمامهم ، يجب عليها أن تكون المبرات ، وأن يطلق عليها أسماء خالدة كاسم (الهلال الأحمر) .

أن هذا العمل قامت به كل امرأة في جميع بلاد العالم ولن يعوق المرأة الكويتية الحجاب ، وكل ما هنالك أن يتألف عدد من السيدات الفاضلات المحبات للخير ، وأن يطلبن من المسؤولين أن يهيئوا لهن ذلك ، ويفسحوا المجال أمامهن . ولي أمل كبير أنها سوف تحظى بكل تأييد ، وسيلبي طلبها ، وسترفع اسم وطنها عالياً ، لأن هذا العمل لا يقوم به إلا المرأة ، والرجل قد قدم واجبه ، والشباب قد التحقوا بأعظم الكليات وأسمائها ، ويجب أن تسهل الأمور نحو الفتيات لئلا يتخلفن عن اللحاق باخوانهن ، ويجب أن يقوم المسؤولون بالواجبات نحو الفتاة الكويتية في أقرب فرصة ، والله الموفق .

فتاة

« جاءنا هذا الخطاب من فتاة أرادت أن تسام بنصيبها ، فتقدمت باقتراحات ننشرها هنا لكي يطلع عليها القارئ ، وهي توجه خطابها إلى السيدة التي تتولى ركن المرأة فتقولى »

سيدتي : انى أكتب إليك هذا المقال ، ولو انى لا زلت فتاة ، ولكن عزة الوطن تدفعني لذلك ، انى أكتبه عن المرأة في الكويت ، وأتساءل لماذا لا تسهم بنصيبها في المجتمع ؟ هل لأنها متحجبة ؟ لا : ان المجتمع ليس في حاجة إلى خلع الحجاب ، لأن الحجاب — كما أعتقد — شرف وستر لكل امرأة .

انه يجب على المرأة الكويتية أن تقدم للمجتمع خدمات كثيرة ، فيجب عليها أن تساعد المنكوبين ، وأن تمسح بيدها الرحيمة جروح المصابين ، يجب عليها أن تفتح الميوت وتتعرف على حالة الأسرة الفقيرة لكي تساعدنا ،

فتاة الماضي وفتاة الحاضر

قبل أن أدخل في صلب الموضوع أود أن أشكر مجلة « البعثة » الغراء لتخصيصها ركناً للمرأة ، وإنها لفكرة طيبة وخطوة مباركة .

قرأت في « البعثة » الغراء مقالا ، وكان ردأ على مقال سابق بنفس عنوان هذا المقال .

ولقد سرني ما حدث على صفحات المجلة حول المقال وخاصة الرد في المرة الثانية ، وكان قد جعلني أشعر بشعور غريب جداً . فان صاحبة المقال حملت على العلم والتعليم والتربية الحديثة لا لسبب إلا أن المدارس الحديثة للبنات لا تعلم طريقة طبخ « المكبوس » والسّمك المشوى ، لا يعزّزني إذا كان هذا ما ينقصنا فانه قليل والحمد لله ، وأن ذلك واجب على كل أم عاقلة أن تعلم ابنتها أنواع الطبخ والتنظيف لأن الأم هي المدرسة الأولى .

لقد أعجبني ردك أيتها الزميلة . أسلوب قوى ، وعبارات جيدة تدل على ما نويت عمله . أليس كذلك ، أيتها المتعلمة القرآن . إنك قد تعلمت القرآن ونحن قد تعلمناه ودرسناه أيضاً ، ولكن زدنا على ذلك بدراسة علوم ومواد أخرى ،

ولم يأمر الله سبحانه وتعالى بتعلم القرآن فقط .

ولكن أهكذا تكون المساعدة من فتاة كويتية ؟ أهكذا يكون التشجيع على العلم والرقى ؟ ولقد تبين من ردك أثر العلم القليل . ليتك أيتها الأخت تقرأين الكتب والمجلات للاطلاع على ما يكتب وينشر على صفحاتها ، ولسوف ترين المرأة قد نالت حقه في البلاد الراقية ، ولا تزال تطالب بحقه في البلاد الأخرى .

وان لها الحق في ذلك . أليست هي النصف الآخر للرجل ؟ أليست هي بشر مثله ؟ ألا تعلمين أن الجلاسة اليوم على عرش إنجلترا هي امرأة ؟ ألم تقرأين التاريخ لتعرفي عن المرأة العربية ؟ ألم تسمعي عن « خولة بنت الأزور » ؟ ألم تسمعي المناقشة التي أذيعت من لندن حول « شئون المرأة الاجتماعية » ؟ ألم تسمعي الدكتور ماجد غفري وهو يقول « كم من ملك دفعته امرأة ، وكم من قائد دفعته امرأة » . فما بالك يا عزيزتي تحتقرين العلم ، وترجعين ببلادك إلى الوراء ؟

ليس لك الحق في انتقاد الفتاة الكويتية ، وانها لم تتعلم بعد ، فما تسمينه علم ما هو إلا مبادئ طفيفة لا تعترف الفتاة بها ، وطالما قالت أنها محرومة . الا فاعلمي أنه قد مضى خمسة عشر عاماً على افتتاح مدارس البنات ، وإلى اليوم لم تفتح فصول ثانوية ، والفتاة بعد أن تنهى



في مدارس البنات حيث يدرس الفتيات « البرودري » وخياطة الفساتين على نماذج موضوعة

دراستها الابتدائية ، تبقى بعدها في البيت حيث يكون الباب موصودا في وجهها ، بينما الشباب قد قطع مراحل عديدة . أبعد هذا كله تفضلين نفسك على الفتاة المتعلمة ، وتباهين عليها بما تعلمته من قرآن دون أن تفهمي معناه ؟ ومن طبخ بسيط .

وأختم كلمتي بتقديم الشكر لك ، وزيدني شرفا لو أتيحت لي الاجتماع بك ما دمتا في بلاد واحدة وها أنا اسجل اسمي فنفذلي إذا أعجبك هذا »

السكوت

بدرية مساعد

واجب المرأة

لقد قرأت في العدد الأخير تحت عنوان — ركن المرأة — ما كتبتة الآنسة « م . أ » والسيدة « ل . ف » وإني معجبة ومسرورة بأن أرى للمرأة في السكوت نصيباً في إبداء آرائها وما يخالج نفسها ، وطرح ذلك للنقاش في مجلة « البعثة » الغراء ؛ وإني متبرعة بأن أفف حكما بين السكاتيتين لحل النزاع بينهما . وإني وإن كنت لست خبيرة بالحكم ، كما أن بعضهما أكثر نصيباً مني في العلم ، ولكن قد يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر ، وعسى أن أوفق لحل وسط والباب مفتوح إن أخطأت .

أخواتي العزيزات : أولاً أقدم اعتذاري لكن حيث لم يكن عندي من قوة التعبير وحلاوة الأسلوب في الكتابة ، مما أقلب به الحق باطلا بأسلوبى ، ولكنى أتكلم بما يخالج نفسى ، وما يوحى به ضميرى ، وخذن ما عندي عن حسن نية ، ولا تعبتن على أن أخطأت بالحكم (إن للمجتهد أجرين أجر إن أصاب وأجر إن أخطأ) فعلى كل حال إن شاء الله فالأجر حاصل .

عزيزاتي : لقد قرأت ما خطته أنا ولكن ودرست ذلك درساً دقيقاً فأقول رداً على السكاتية ل . ف أنك تسرعت بالحكم ، وأراك اندفعت بعاطفة غير صحيحة وأسرفت باللوم على المتعلمات ، وكأنك نسيت حديث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حين قال : « اطلبوا العلم ولو في الصين » و « اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد » ؛ ولا شك أن العلم نور ولا يمكنك يا عزيزتي أن تسرعى وتقيسى جميع تلميذات المدارس بصديقتك المهلة التي زرتها . وإني أشاطرك الرأي أن قسما من تلميذات المدارس كما ذكرت ، ولكن ليس

معقولا أن نحكم على الجميع بتصرف وإهمال البعض ، وإني أؤكد لك أن الآنسة « م . أ » تختلف عن صديقتك المهلة التي زرتها ، لأننى أعرفها تمام المعرفة ، لذلك يا حضرة السيدة « ل . ف » يجب عليك ألا تسرعى في الحكم لأن التسرع في الحكم حسبها توجيه العاطفة ضار في كل الأحوال وفي أى نوع كان ، وإني أكتب هذه الكلمة وهذا الحكم وليس المراد منه أن أوقع الخطأ على إحداكن ؛ ولكن لى أسرد ما فاتكن ذكره وتبينه ؛ فلندع التناحر والتسابق على الحياطين جانباً ، ولنترك أنك تعلمت صنع الكيك والأخرى طبخ (المعوش) لأن هذه الأشياء بسيطة ونظرية ، ولكنى أحب أن أخبركن بأن واجب المرأة لا يقتصر على إعداد الطبخ أو ترتيب البيت وخباطة الملابس وحسب ؛ بل أن هناك مسؤوليات جسام ، وأمور مهمة يجب أن تعرف المرأة نفسها أنها هي المسؤولة الأولى عنها ومسئوليتها هذه أهم وأكبر من مسؤولية الرجل والواجبات هي :

١ — تربية الأطفال وتوجيههم للخير ، لأن الأم هي المدرسة .

٢ — غرس الروح الدينية في أولادنا وبناتنا وأخواتنا وإن كن خير قدوة صالحة للجميع .

٣ — أعداد رجال من النشء الجديد للمستقبل ، هذا الجيل الجديد الذى عليه المعول ، وهو الذى تتوخى منه الإصلاح والخير كل الخير إذا أحسنت تربيته وركزت فيه الروح الدينية الصحيحة ، هذا الدين الذى ليس لنا رجوع إلى مجدنا وعزتنا وقوتنا إلا به ، وغير ممكن أن تقوم لنا قائمة ما لم تمسك به ، وأسأل الله أن يوفقنا معشر النساء والرجال إلى ما يرضيه تعالى ، وأن يجعلنا جميعاً ممن يسمعون القول فيتبعون أحسنه .

وقبل أن أختم كلمتي هذه أود أن أبدى إعجابى وإرتياحى من السيدة « ل . ف » التى ختمت كلمتها بأن يكفها شرفاً حفظ القرآن ، اننى معك يا عزيزتي وأرجو أن يحدوا الجميع حدوك في حفظ القرآن ، وليس حفظه فقط بل وتطبيق تعاليمه ، ويجب أن نسير في حياتنا وترتيب أمورنا حسب مقتضياته ، لأن في القرآن الخير كله ، وفيه نظام الأسرة ونظام المجتمع ، ونظم كل شئ بدون استثناء (وما فرطنا في الكتاب من شئ) .

السكوت

ف . هـ

الممرأة والمجتمع

يقول الأستاذ عيسى الناعوري في مجلة الأديب البيروتية « إن فدوى طوقان لمى الدليل على أن المرأة تستطيع أن تقف بجانب الرجل أو تتفوق عليه في ميدان الأدب إذا كان الشعر حساً حنوناً وعاطفة حرة . »

هذا في ميدان الأدب ، أما المواقف الوطنية فما أظننا نشكر فضل السيدات هدى هانم شعراوي ، وأمينة السعيد ، ومنيرة ثابت ، وغيرهن من سيدات مصر الناهضات ، وأبا ديهن البيضاء على نهضة مصر ، كل ذلك عدا عملهن الأساسي كأمهات يسهرن على تربية أطفالهن تربية مجيدة وإعدادهن إعداداً صالحاً يؤهلهم القيام بواجبهم نحو المجتمع ، وكلنا يعلم ما للتربية البيتية من تأثير فعال في بناء كيان الفرد الذي هو ركن من أركان المجتمع . يقول « نابليون » (المرأة التي تهز المهد في يمينها تهز العالم في يسارها) .

هذا من ناحية الأمومة ، أما الناحية الزوجية فإن حياة أم المصريين عقيلة الزعيم الخالد سعد زغلول باشا خير عبرة بل خير مثال أعلى للزوجة التي حملت مشعل الكفاح ، وشاركت زوجها في منفاه تسهر عليه وتشد من عزيمته . كما وأن الحرب أبانت لنا أثر المرأة في المجتمع ، بل إنى شاهدت المرأة الباكستانية خلال إقامتي هناك ، وكيف كانت تشارك الرجل مناحيه الفكرية والعملية لأجل استقلال بلادها ، وهما في الآن تساهم بنصيب وافر مع أبناء وطنها لتحرير وطنها الثاني كشمير .

مما تقدم ترى أن للمرأة رسالتها الفعالة في بناء المجتمع ولاشك أنها تستطيع أن تقوم بالأعمال العظيمة إذا ما أعدت لها وعلمت التعليم المطلوب ، ولا حياة لمجتمع إلا إذا تكاتف نساؤه ورجاله على سبيل إسماعه وترقيته ، كما وأن الفتاة الكويتية لجديرة بأن تحذو ، حذو النساء الأخريات ، وخصوصاً بما وهبها الله من شدة العزيمة .

هذه هي الأفكار التي كانت تجول في خاطري ، والتي أبوح بها إليك الآن على صفحات « البعثة » العزيزة ، ترى ما رأي أبي ، بل وجميع الآباء ؟ هل سيفسحون لنا المجال لتحقيق أحلامنا ؟ أم أنهم سيصمون آذانهم فلا حياة لمن تنادى .

الحزينة النائمة

غنية فهد المرزوق

« الكويت »

إنى إن أكتب لك فلا تني أشعر بأن روحي بك متصلة ، وأن أيدي النون إن اختطفتك إلا أنها لم تقدر على قطع تلك الصلة ، بل عجزت عن إطفاء هذه الشعلة المنيرة التي تنبعث من سماء الخلود ، ترشدنا إلى الطريق القويم .

إنك لم تمت ، وإنما أنت حي في جنة الله ، فإله اصطفاك لكي يريحك من هذا العالم المليء بالشرور ، والذي خيمت فيه المادة على العقول ، فأصبح العدل مع القوة ، لامع الحق ها أنا الآن يامرزوق الحبيب أعود إلى وطني العزيز بعد غيبة كنت أحسبها طويلة ، ولم أعرف مقدار سعادتها إلا الآن ، هكذا الإنسان لا يتذوق طعم السعادة إلا بعد فواتها كنت لي يامرزوق أخاً وصديقاً وأستاذاً معاً ، تغمرني بعظمتك وترشفي من مناهل علمك ، إن خيالي الآن ليسبح في الماضي السعيد الذي كنت فيه سعيدة هنيئة بجوارك ، نفورة بك إلى أبعد حدود الفخر . إن صوتك الهادي الرزين الحلو الثبات لا زال يرن في أذني ، وأنت تلقني دروس الأدب ، مفسراً شعر هذا ، ومفككاً رموز ذلك ، فمن طموح للتنبئ إلى فلسفة المعري . والله إن العلم لشيء جميل إذا كان يؤخذ من أخ كله شفقة وحنان ، فكنت بدوري ما استفسر عن شاردة أو واردة ، تافهة كانت أم جليلة إلا وأجبتني عنها بصدر رحب .

فلا غرو إذا فاتحتك الآن عما يخالج ضميري ، وعما دار في رأسي من خواطر وأفكار عندما وطئت قدمي أرض وطني الحبيب . إن الكويت يامرزوق قد تغيرت عما كانت عليه ، فصار مؤكداً أنها ستصبح بعد سنين قليلة عروس الخليج . ولكن هل جهل أحد بأن البلاد لا تبلغ الرقي والتقدم متى كانت الفتاة جاهلة ؟ يبدو لي أن المجتمع أناني ، ولا عجب ، فالطفل قد فطر على الأنانية ، والرجل طفل كبير كما يقولون ، فها هو ينكر وجودنا متناسياً أن المجتمع يتكون من ركنين أساسيين ، هما الرجل والمرأة .

فما أن للرجل ميدانه الفسيح وأعماله الشاقة ، فكذلك للمرأة عدا عملها الأساسي صولات وجولات لا يجملها العاقل ، فهل فينا من لا يقدر للأنسة « مي » نشاطها الأدبي ، وتقدمها في هذا المضمار ، وكذلك الأنسة « فدوى طوقان » شاعرة العصر الموهوبة ، لكم لعبت بأوتار القلوب ، وهزت المشاعر بما أودعت فيه في أشعارها من خيالات وتساوير وتأملات .

ماذا نريد . . من دائرة البلدية

إلى ما وراء حولى والمناطق المجاورة لها ، كالشعب والريثية والنقرة وخصوصا الساحل .

٤ - الاهتمام فى رصف الشوارع الجانبية التى لاتتمسها الخارطة الجديدة ، فبقاؤها على هذه الحالة للزرية ليس من الحكمة والنظام فى شىء ، وزيادة على ذلك يقضى على الأتربة التى تملأ الشوارع وتكون قذى للعيون فى حالة هبوب الرياح ، مما يساعد على تفشى مرض « التراخوما » الذى قل أن ينجو منه كويق .

٥ - هناك نقطة ذكرتها فى مقالى السابق عن دائرة الصحة ، وأظن من الأصلح تكرارها هنا لاتصالها المباشر بهذه الدائرة ، ألا وهى إنشاء التلاجات الكبيرة فى أسواق السمك واللحم والخضار ، لمنع تعرض تلك الأغذية للذباب والأوساخ حرصا على صحة الجمهور ، وجعل مصاريفها طفيفة تكفى لإدارة التلاجات بحيث لا يضار المستهلك نتيجة لإضافة التجار تلك المصاريف على بضائعهم .

٦ - السعى فى رصف الطرق الخارجية للمدينة ، فإننى لا أرى جهة اختصاص غير دائرة البلدية ، فإنى مع اعتقادى أنه من الواجب إن يعهد بذلك إلى دائرة الأشغال لأننا لا نرى أى عمل لدائرة الأشغال غير الإشراف على المباني الحكومية مع أن هذا يجب أن يكون أحد فروع اختصاصاتها ، إذا فعذرة إذا طلبت هذا من دائرة البلدية ، فهى كما شبهتها سابقا ، برلمانا مصغرا للكويت .

٧ - ترقيم المنازل وتسمية الشوارع لى يساعد على تحديد مناطق اختصاص المشرفين والمفتشين على شئون البلد ، فتحدد جهات اختصاصهم بوضوح مما يمكنهم من أداء مهامهم .

٨ - وضع رسوم موحدة لكل شارع تشمل واجهات المنازل والارتفاع وسعة الغرف ووضع شروط صحية تفرض على أصحاب المنازل ، ويختصر القول أن لا يسمح ببناء أى منزل إلا بعد استيفاء الشروط الصحية التى تضعها « إدارة البلدية » بمعاونة الاختصاصيين .

ع . خ

أوجه حديثى هذه المرة إلى أقدم دائرة تخدم الصالح العام ، ألا وهى دائرة البلدية .

فقد محورت تلك الدائرة من ذلك الكشك الصغير إلى ذلك البناء الكبير الجميل فتشعبت مسؤوليتها ، وازدادت تعقيدا ، وخرجت مسئولية وضع مشروعاتها من فرد وهو المدير إلى مجلس كبير يشبه برلمانا صغيرا ، مع ما للبرلمان من محاسن ومساوى ومن بطء التنفيذ ، وتشعب الأغراض التى يقصد لها كل عضو من حيث وجهة نظره فى أهمية الموضوع الذى يناقشه المجلس .

أرجو بعد هذه المقدمة التى أأمل أن لاتكون قد طالت أن ألفت نظر البلدية إلى بعض النقط ، وأوجه حديثى هذا للمجلس وللادارة معا عسى أن يحوز قبولا ليلقى أذنا صاغية .

١ - إنى أتساءل ومعنى كثيرون غيرى عن عدم البدء فى قطع ورصف وتنظيم شارع الساحل أو « كورنيش » الكويت كما أحب أن أسميه ، فهذا الشارع أغلب المباني التى عليه ليست مساكن مأهولة ، فأغلبها مخازن أخشاب ، ومخازن سفن ، ومحلات تجارية ، والقليل منها بيوت سكن . فهذه هذه المباني لايسبب مشكلة للسكان كما هو واضح لقلة المباني المسكونة المطلة عليه . فأرجو أن يتم هذا المشروع ليكون رئة للكويت تنفّس منها حيث لا توجد حدائق ومتنزهات عامة يلجأ إليها الجمهور .

٢ - إزالة بعض اللوحات المكتوب عليها بعض العبارات الخارجة عن الذوق ، واتى تتنافى مع آداب اللياقة والتصرف السليم ، فلو وضع محل هذه اللوحات مراحيض عامة لكان أجدى وأنفع ، واساعد على عدم تفشى الأوساخ والأقذار التى تسعى البلدية جاهدة إلى إزالتها .

٣ - وهذا تنبيه من المحتمل جداً أن البلدية فكرت فيه ، ولكنى أود أن أذكر أولى الأمر ، ألا وهو التنبيه إلى تخطيط الكويت على أساس التوسع المنتظر فى المستقبل ، فتخطط الأراضي المحيطة بالكويت حيث يكون لدينا برنامج واضح تحت التنفيذ عند اقتضاء الحاجة إليه ، ولا تكون سياستنا ارتجالية فى هذا العصر ، عصر العلم والدراسات المستفيضة ، فخلال عشرين سنة يحتمل أن تصل الكويت وتمتد إلى قرية حولى إذا فن الواجب أن تخطط الكويت

الندوة

— ٤ —

حضر الندوة : الزملاء : يعقوب الحميضي ، سعد السلطان السالم ،
معجب الدوسري ، صباح الشيخ العبدالله الجابر ،
جاسم محمد الغانم ، يوسف الشايحي ، خالد خلف
رأسها : الأستاذ عبد العزيز حسين .
كتبها : الزميلان داود مساعد وحامد عبد السلام شعيب

بين البلدين ، فما هي التعديلات التي ترونها أو تريدون أن
تشمئها ملاحظات البعثة المذكورة ؟
يوسف الشايحي — يجب أن يكون الاستقرار
صفة من صفات المنهج ، وأن يكون في مثل قوة البرنامج
المصري مع تعديلات تتناسب مع بيئة الكويت وماتحتاجه
البلاد .
الحميضي — أن تكون هذه التعديلات واضحة في
التاريخ والجغرافيا على الأخص فإن المنهج المصري في هذين
العلمين متأثر بالبيئة والتاريخ المصري الذي لاداعي لأن
نبذل جهداً غير مثمر في دراسته ، ويستعاض عنه بما هو أوفق
ليبحثنا الكويتية .

الأستاذ عبد العزيز — ماهي الوسائل لإنجاح مهمة
هذه البعثة المصرية عند قدومها إلى الكويت ؟
معجب — الخطوة الأولى هي أخذ آراء المدرسين
والنظار الكويتيين والاتصال بالطلبة ودراسة أحوالهم .
جاسم — أعتقد أن من الصعب الاتصال بالطلبة .

الأستاذ عبد العزيز — اللهم هو أن تصل البعثة إلى
معرفة مستوى الطالب الكويتي ومدى تحصيله ، وهل
هو بمستواه الحاضر كفء لدخول الجامعات المصرية
والنجاح فيها . فإذا لم يكن كذلك في رأي البعثة فإن عليها
أن تقترح الوسائل الناجعة لرفع ذلك المستوى إلى الحد المطلوب
يوسف — لاشك أن من اللازم أن تطلع البعثة إطلاعاً
تاماً على البرامج الحالية ، ولكن إذا اقترحت البعثة نظاماً
جديداً فهل هناك من المدرسين من يقوم بتطبيقه ؟ . إذن
يجب أن تقترح البعثة طريقة لتوفير المدرسين الكويتيين
وجعلهم أهلاً لما تقترحه من تعديل .

سعد السلطان — لكي تعرف البعثة أحوال التعليم لدينا
معرفة تامة يجب أن نؤلف لجنة اتصال من رجال التعليم
الكويتيين تشرح لها جميع الأمور ، وتبين لها الطريق ،

بدأ الأستاذ عبد العزيز الحديث بإعطاء الحاضرين
فكرة عن الندوات السابقة التي عقدت في لندن ، ثم اقترح
لهذا الاجتماع موضوع « التعليم » طارحاً السؤال التالي على
الحاضرين : من المصادفات أن الحاضرين اليوم كان بعضهم
يدرس في مصر وآخرون بسوريا أو لبنان أو العراق
أو غيرها من البلاد العربية ، وكلنا درسنا بالكويت ،
وهانحن أولاء جميعاً في إنجلترا ، فما هو النقد الذي يمكن
أن توجهوه للمدرسة الكويتية في وضعها الحاضر ؟ .
يعقوب الحميضي — أول نقد يوجه لمدرستنا هو عدم
استقرار المنهج .

معجب — مع أن بالإمكان أن يقوم الخبراء من الكويتيين
بوضع المنهج الملائم بعد دراسة أحوال الكويت وظروفها
وماتطلبه حاضراً ومستقبلاً . وإذا لم يكن هناك من يستطيع
وضع المنهج فهناك من يستطيع أن يرشد ويوجه .

جاسم الغانم — أعتقد أن وضع برنامج للتعليم هو من
أصعب الأعمال ، وهو في الواقع أصعب من وضع دستور
للأمة . والأحسن أن تضع البرامج لجنة من الخبراء من غير
الكويتيين مع أخذ آراء المسؤولين من الكويتيين الذين
يعرض عليهم بعد وضعه لأخذ رأيهم فيه أوفى تعديله .

الأستاذ عبد العزيز — وضع منهج جديد أمر في غاية
الخطورة والصعوبة ، والواقع أن المناهج لا توضع في أي بلد
وضماً من جديد إذ أن هناك مبادئ عامة وافق العالم
المتقدمين بآجمعه على جعلها أساساً للتعليم في كل مكان ،
ومشاكلتنا تنحصر في تعديل أقرب المناهج لطبيعتها تعديلاً
يلئم حاجتنا ومطالبنا . وبهذه المناسبة فقد طلبت معارف
الكويت من وزارة المعارف المصرية أن ترسل إليها بعثة
من الخبراء في التربية والتعليم لتضع تقريراً عن التعليم
في الكويت وتقدر مستواه بالنسبة للتعليم في مصر تمهيداً
لمعادلة الشهادات الكويتية المصرية وعودة التعاون الثقافي

وتسهيل لها مهمتها حتى يكون مجهودها مثمراً ، وحتى تأخذ فكرة صحيحة عن أحوالنا بدون إفراط أو تفريط .

الأستاذ عبد العزيز — يبدو أننا متفقون على وجوب تسهيل مهمة البعثة المصرية المرتقبة والانتفاع من آرائها وتوجيهاتها لمصلحة التعليم في الكويت . ولاشك أن ماتهم به البعثة هو المبادئ ، والأسس العامة ، أما التفصيلات التي تخص الكويت وحدها فإن لرجال التعليم بالكويت أن يكيفوها حسب ما ندعو إليه مصلحة البلد ومستقبله . وأظن أننا نختلفان عن هذا بما فيه الكفاية ، فهل لديكم من نقطة أخرى تستحق الحديث ؟ .

جاسم — نعم ، فقد فتح في الكويت صف أو معهد للمعلمين يدخله التلاميذ الذين أتموا الدراسة الابتدائية ويقضون فيه ثلاث سنوات يتخرجون بعدها مدرسين للمصفوف الأولى الابتدائية وفي الرياض ، اعتقاداً أن تدريس الأطفال أمر سهل جداً مع أن الحقيقة هي أن تعليم الصغار أصعب كثيراً من تعليم الكبار فإذا لم يكن المدرس قديراً ماهراً أثر في الطفل تأثيراً سيئاً يبقى معه طوال حياته الدراسية وربما بعدها .

الأستاذ عبد العزيز — الواقع أنه ليس لدينا الآن فكرة واضحة عن معهد المعلمين المشار إليه وبرامجه ، ولكننا مع ذلك نتفق على أن المدرس يجب أن يعد إعداداً خاصاً يؤهله لأن يكون معلماً عميق الثقافة قادراً على توجيه الناشئة التوجيه الملائم .

سعد — لا أظن أن حامل الابتدائية قادر على التدريس بعد سنوات ثلاث من الدراسة فقط وقد كان الأفضل أن يلتحق بالمعهد من درس على الأقل ثلاث سنوات بالثانوية . جاسم — أما أنا فأقول من درس خمس سنوات بالثانوية . ومدرسة المعلمين هذه لن تستطيع أن تتجح بوضعها الحالي ، ولذا يلزم الاكثار من إرسال البعثات لمعاهد المعلمين في الخارج ، وعندما يعود هؤلاء سيكونون قادرين على التدريس وعلى إعداد المعلمين معاً .

سعد — الحاجة الآن ماسة جداً ولا مفر من إنشاء معاهد للمعلمين بالكويت كيف ما كانت الحال .

يوسف — نظراً لهذه الحاجة الشديدة إلى المعلمين من جميع الطبقات فإنه لا بد أن نعد حملة الشهادة الابتدائية للتدريس في الروضة وحملة الثانوية للتدريس في الابتدائي ، على شرط ، وهو أن يصحب تدريسهم إشراف مباشر من

أساتذة فنيين يوجهونهم ويساعدونهم على النجاح في مهمتهم هذه .

صباح — وأفضل من كل ذلك أن نضيف إلى فتح هذه المعاهد للمعلمين إرسال البعثات لمعاهد المعلمين في الخارج بالوقت ذاته وبذلك نستخدم كل الوسائل التي في طوقنا لتخريج العدد المطلوب من المعلمين وفي أسرع وقت ممكن . الأستاذ عبد العزيز — هذا رأي مصيب . . وأرى عند يوسف الشايعي رأياً أو تقدراً يريد وضعه أمامكم .

يوسف — إن العلاقة بين الطالب والمدرس يجب ألا تكون علاقة فصل فحسب ، بل يجب أن تكون أسمى وأهم من ذلك ، إننا نلاحظ للأسف أن كثيراً من المدرسين لا يعرفون تلاميذهم إلا في محيط المدرسة ، ولا يعلمون عن أحوالهم خارجاً شيئاً مطلقاً ، إننا نلفت أنظار مدرستنا الكويتية لهذا النقص ونرجو من أساتذتنا أن يتلافوه حتى يكون تعلمهم أعمق أثراً وأكثر توفيقاً .

صباح — وما أتمناه للتعليم لدينا أن تنشأ مدارس داخلية تهتم للمحتاجين من الكويتيين حياة ليست متوافرة في بيوتهم وبين ذويهم .

جاسم — هذا رأي صالح وإن كنت أرى أن التلاميذ الكويتيين عموماً يحتاجون إلى مثل هذه المدارس الداخلية لكي يتعودوا على البيئة الصالحة وحتى يكون لدينا في المستقبل جيل قوى صحيحاً وأديباً وعلمياً واجتماعياً .

خالد خلف — وهل تعتقدون أنه في استطاعتنا إدارة مثل هذه المدارس وماتطلبه من مجهودات وإشراف وخبرة ، إنني لست عظيم الثقة في ذلك ، وبالأخص أن بعض الدول العربية كعصر مثلاً أخذت تهجر نظام المدارس الداخلية هذه الأستاذ عبد العزيز — لا أظن تقليل المدارس الداخلية بعصر سببه عدم الإيمان بفائدتها ، ولكن سببه اقتصادي قبل كل شيء تبعاً لسياسة الوزارة أخيراً من توفير التعليم لكل شخص ، وعدم المقدرة على إدارة المدارس الداخلية إدارة ناجحة بدون أن تتكلف مصروفات باهضة ، هذه صعوبة لا تواجهنا نحن بالكويت وإنما الذي يواجهنا هو كيفية إدارتها بنجاح يكفل لها أن تؤدي رسالتها من توفير البيئة الصالحة المرجوة .

يوسف — لعل من المناسب أن تنصح البعثة المصرية المزمع إرسالها إلى الكويت معارفنا في هذا الصدد وتشرح ظروف المدارس الداخلية المصرية والصعوبات التي واجهتها

حقّ تستفيد من خبرتهم في هذا الموضوع .

جاسم — لقد نجح اللبنانيون والسوريون في فتح وإدارة المدارس الداخلية ، فحبذا لو استثمرناهم في هذا وفي ما يجب أن تكون عليه خطة مدارسنا الداخلية المرجوة .

سعد السلطان — مما أحبه لمدارسنا الكويتية أن تهتم اهتماماً أكثر بالرياضة البدنية وأن تشجع المعارف انتشار الرياضة بين أبنائها .

جاسم — على أن توضع النهضة الرياضية على أساس سليم متين ، لأنها إذا أسبى ممارستها كان لها أسوأ الأثر بين اللاعبين والتفرجين على السواء — والنشاط الرياضي الآن مقصور على كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة فقط ، ولست أدري لماذا لا تدخل ألعاب أخرى كالتنس والهوكي وغيرها من الألعاب الرياضية الممتعة التي تناسب بيئة الكويت حتى يكون المجال واسعاً أمام الطالب الذي لا يميل إلى الألعاب الموجودة حالياً ، والذي سيجد مجالاً لنشاطه إذا ما كثر مجال الاختيار أمامه .

معجب — ويتبع ذلك إنشاء الملاعب اللازمة التي تشجع اللاعبين على اللعب وعلى الإجابة معاً .

يوسف — ومن المؤسف أن النشاط الرياضي يكاد يكون متركزاً في مدارس المدينة ، ولكن مدارس القرى تكاد تكون محرومة منه رغم أنها في وضع يساعدها على ممارسة الكثير من الألعاب ، والمجال هناك واسع والوقت يسمح للأطفال بالكثارة منه . وحبذا بعد ذلك لو دعيت بعض الفرق من البلاد العربية الأخرى وعقد المباريات بينهما وبين فرقنا الرياضية ، فإن لهذا أثره المعروف في نشر الرياضة وتشجيعها وتوثيق الروابط بيننا وبين جيراننا العرب

خالد — ألاحظ في تشييد مدارسنا أن قليلاً من العناية تبذل في توفير الوسائل والتسهيلات اللازمة في نطاق المدرسة للرياضة . حبذا لو كان في كل مدرسة ملعب لكرة القدم وآخر لكرة السلة والكرة الطائرة وغيرها ، بحيث لا تكون مقصورة على أبناء المدرسة فقط ، بل يكون اللعب فيها متاحاً لأبناء الحي بأجمعه ، وبذا تكون المدرسة نادياً رياضياً ومجتمعاً للحي بأكمله . وإذا كنا سننتقل من

موضوع الرياضة ، فإن مما أنتقده في مدارسنا ضعف النشاط الاجتماعي بأنواعه ، وعدم وجود الهوايات التي تشغل فراغ التلاميذ والجمعيات المختلفة بحكميات الجغرافيا والتاريخ وجمعيات التصوير وغير ذلك .

معجب — إن عدم وجود هذا النشاط الحر المحبب إلى التلاميذ يجعل التلميذ السكوتي يشعر حين يدخل المدرسة كأنما هو داخل السجن .

سعد — زد على ذلك أن بعض المدرسين لا زالوا للأسف يتبعون العقاب الجسدي في توجيه التلاميذ بحيث يكره التلميذ المدرس والمدرسة معاً . إن هذا العقاب الجسدي يجب أن يلغى من المدارس حتى تكون العلاقة بين المدرس وتلميذه علاقة الأخ الكبير بأخيه الصغير .

معجب — وتحتاج مدارسنا لنظام الاشراف الاجتماعي بحيث يكون هناك مشرف لكل سنة من السنين الدراسية وأحسن من ذلك أن يكون هناك نظام الرواد ، أي أنه يكون لكل مجموعة من التلاميذ رائداً من المدرسين يتصل بهم اتصالاً وثيقاً ، ويوجههم ويدرس مشكلاتهم في المدرسة وخارجها ، ويتصل بذويهم ويطلع على أحوالهم المنزلية ويكون خبيراً بأجائدهم وميولهم ومستشاراً لهم في ما يعرض لهم من أمور .

جاسم — وتحتاج مدارسنا إلى تقوية علاقتها بالجمهور وذلك بإقامة المعارض في فترات متقاربة ، وفتح فصول حرة في الرسم مثلاً أو غيره لمن يرغب من الجمهور في أوقات إضافية ، وجعل النشاط الاجتماعي مفتوحاً لغير الطلبة في جانب منه .

صباح — وربما كان من أسباب ربط علاقة المدرسة بالجمهور الاكثار من الرحلات والرحلات داخل الكويت وخارجها ، حتى تزداد ثقافة التلميذ العامة ، وحق يشعر الناس بما تبذله المدرسة من نشاط مشمر ، وحبذا لو دعى أولياء أمور التلاميذ إلى هذه الحفلات والرحلات .

الأستاذ عبد العزيز : هذه آراء تترك لمعارفنا المحترمة المجال لبحثها ودراستها ثم تطبيقها أو تطبيق الصالح منها ، وسيكون أمامكم الكثير من الفرص في المستقبل إن شاء الله لكي تدافعوا عما ترون ولكي تطبقوا ما تقترحون .



آراء الناس



يقول زميلي إن هذا أمر في غاية السهولة ، وسأترك الزمن يرد على زميلي ، إما نعم أو لا .

المرأة والتعليم : خطوة كانت منتظرة تلك التي خطتها الفتاة الكويتية فكتبت تطالب بحقوقها وثبت وجودها بعد أن أهملها . لقد رأت الكويت تفتح وتزدهر فسأها أن تكون بمن يؤخرون تفتحها ، ويشوهون ازدهارها . كتبت تطالب في التعليم بعد أن رأت منا انصرافاً عن الاهتمام بها ، وتركيز اهتمامنا بالدكتور منا ، إنها تعلم أن تقدمنا سيتوقف على تقدمها . إنها تعلم أن الأم هي المدرسة الأولى ، وأن الزوجة بمن زوجها . فهل علمنا ذلك ؟

في تعليق على المقالات التي جاءت في ركن المرأة في عدد سابق من أعداد البعثة ، قال زميلي لي : كل الذي نستطيع عمله الآن هو فتح مدرسة ثانوية للبنات ، تدرس فيها المواد التي تهتم المرأة . وباستطاعتنا أن نستعين بإخصائيات في التربية النسوية من الأقطار العربية .

أما عن الدراسة العليا للبنات (الدراسة الجامعية) فأعتقد أن هذا شيء مستحيل ، لأن الحجاب يقف في الطريق حجر عثرة . ثم دارت مناقشة طويلة حول الحجاب والسفور ، أعتقد أن رئيس التحرير لن يوافق على نشرها وأنا أوافق على ذلك .

وكل ما نوده الآن هو أن تعمل دائرة المعارف على رفع مستوى التعليم النسائي لأنه من الصعب أن يعيش خريجو الجامعات من الرجال مع زوجات من خريجات الابتدائي ، إنهم سيحتاجون إلى قواميس لفهم بعضهم البعض .

السينما مرة أخرى : قرأت ما جاء في عدد فبراير تحت عنوان « مارأيكم » عن السينما في الكويت ، ومع قصر الموضوع فقد أدى المطلوب على ما يرام ، والرأي الآن للمسؤولين في الكويت ليشرحوا وجهة نظرهم .

الندوات : نقرأ على صفحات هذه المجلة ما يدور في الندوات التي يقيمها أعضاء البعث الكويتية في الخارج . وهذه الندوات لها فوائدها العديدة للكويت ، لكونها تعبر عن آراء طائفة من الشباب الكويتي ، يسرها أن تساهم في نهضة وطنها ومواطنيها .

وفي مقال سابق ذكرت اقتراح أحد الفقراء الذي ينادى بندب بعض الشباب لأخذ آراء المواطنين ونشرها على صفحات هذه المجلة ، أو على صفحات غيرها . إذا وجد وأضاف أحد زملائي شيئاً على ذلك الاقتراح . يقول زميلي أنه بالإمكان ترتيب بعض الندوات في الكويت ، يحضرها لقيف من مختلف الطبقات من تجار وموظفين ومدرسين وطلاب إلى آخر ذلك . فالندوات التي تنشرها البعثة الآن لا تعبر إلا عن آراء طلبة البعث في الخارج . وبما لا شك فيه أن هناك آراء أخرى قد تختلف كل الاختلاف عن آراء تلك الفئة من الكويتيين ، وظاهر أن آراء التجار والموظفين والمدرسين الكويتيين تمتاز بأنها آراء أشخاص مارسوا الحياة في الكويت ، وعرفوا ما يجب إصلاحه فيها ، على عكس آراء طلبة البعث ، فأغلبهم قد قضى زمناً ليس بالقصير خارج الكويت ، غسروا الخبرة بالحياة في بلدهم . وهذا لا يمنع طبعاً من دراسة آرائهم التي غالباً ما تقترح وتطالب بنقل المدينة التي تتمتع بها الدول الأخرى إلى الكويت ، مع مراعاة للبيئة الكويتية .

أما عن الندوات في الكويت فيقول زميلي إن هذا أمر في غاية السهولة ، لأن أغلب الكويتيين يجتمعون في « الدواوين » مساء كل يوم ليتناقشوا عن أمنا بريطانيا وخالثنا أمريكا ، ومشاكسات مندوب روسيا ، وسعر الذهب وتأثيره على سعر « الجت » إلى آخر هذه المناقشات الطويلة التي معظمها لا يهم الكويت في شيء . فبدل هذا يقترح زميلي أن يتناقشوا في شئون الكويت ، ويسجلوا مناقشتهم لكي يطلع عليها مواطنوهم الذين بدورهم يعلقون عليها .

الجن :

سباح تنبت فيها الحشائش البحرية ، وليس في قطر جبال عالية سوى جبال دخان الآنفة الذكر .

ومن القرى والواحات المصاحبة لحدود قطر (سلوى) (سلك) (نباك) (العديد) . وسلوى تقع على مقربة من الحدود القطرية السعودية . وفي إحدى واحاتها توجد خرائب قصر قديم ، وآثار جدران . وفي سلوى دورية للحدود لتشرف على الحركة بين قطر والإحساء . ولتفتش السيارات ، وقد نزلنا بها للتفتيش . أما العديد فهي شبه جزيرة ، وفيها أطلال قرية حديثة العهد . والقبائل التي تنتجع قطر وسلوى وتلك المناطق هي :

المناسير .

آل مرة .

عدد من بني هاجر .

كما تؤمها جماعات من القبائل الأخرى حينما يطيب فيها المرعى . والأماكن . التي يلتجئها بنو هاجر في قطر هي الكرعانة - العريق - روضة جراح - النخيش - المنصير ، البحت) .

مساحتها :

تبلغ مساحة قطر حوالي (١) ٤٥٠٠ كيلو متراً مربعاً .

وفي كتاب « The Middle East »

أن مساحتها تبلغ ٨٠٠٠ ميلاً . وفي كتاب :

« Encyclopedie de l'islam »

أن مساحتها تبلغ (٢٥٠٠٠) كيلو متراً مربعاً .

سكانها :

اختلف في تقدير عدد سكان قطر . فقال الألوسي (٢) إن عدد نفوس قضاء قطر نحو عشرة آلاف نسمة . وذلك بتخمين الدولة العثمانية حينما كانت قطر تحت سيادتها . وهناك من يقول إن أغلب سكان قطر من الحضر ، ويبلغ عددهم (١٠٠٠٠٠) (٣) مئة ألف نسمة تقريباً . والبعض

ويتعد الجن من المنحدر المشرف على الطرف الغربي من سبخة مطي . إلى جو العزبة شمالاً ، إلى بطن الطرفا جنوباً ، كما يمتد بعض أجزاء الجن إلى الرمال التي تقع في القرب من (جبل شبعان) الصغير . وفي أقصى منجدرات الجن تقع سبخة مطي . وهي أوسع سبخة في بلاد العرب . وتفصل سلوى والعديد عن منطقة (الظفرة) التي تمتد من الخليج إلى الربع الخالي . والتي من مقاطعاتها الحصبة المرعى (بينونة^(١)) وإلى جنوب وشرقي سبخة سوداء نثيل توجد منطقة وعرة من العروق والحزوم والرمال تصل إلى شواطئ خور العديد وخور دويهن حتى طرف الجن الشمالي الغربي .

كما توجد منطقة أخرى من الرمال تسمى (نقيان قطر) تقع شرقي قطر وتمتد إلى جهة الجنوب من أواسط قطر على طول ساحل الخليج ، وكذلك تمتد إلى داخل قطر حوالي ٣٠ كيلو متراً ، حتى مدخل خور العديد ، مارة بعقلة نامرة ومحيطة بسبختها ، وتوجد غير عقلة عامرة بضعة عقل (٢) على شكل قوس تبدأ من نقيان قطر إلى العديد وخور دويهن وأشهرها :

١ - عقلة المناسير .

٢ - « نخلة » .

٣ - « زويد » .

وتتكون أرض قطر في الداخل من هضبة متسعة ، وتلال رملية ، وبعض السهول . تنبت حولها الأعشاب البرية والشجيرات . لاسيما (شجيرات السمر) ذات المنظر الجميل . والتي لو اعتنى بها ومنع قلعها لأمكن أن تلتطف الطقس . وساحل قطر وعرة ، وقاحل ويتألف من تراب كلسي ممزوج برمل وحصى . وتوجد في بعض أجزاء قطر

(١) بينونة « موضع بين عمان والبحرين وبينه وبين البحرين ستون فرسخاً قال أبو علي النسوي النحوي . وأنشد في الشيرازيات : ياربع بينونة لا تمنينا جئت بأرواح المصفرينا « معجم البلدان »

(٢) العقل : سلسلة من الآبار الضحلة الغير عميقة .

(١) « جغرافية شبه جزيرة العرب » لعمر رضا كعالة .

(٢) « تاريخ نجد » .

(٣) « Nouveau Larousse illustre »

٣ - نعيجة : تقع جنوب الدوحة ، وتبعد عنها مسافة

قليلة ، وهي أكثر نخيلاً وأشجاراً من مشيرب ومريخ .
وماؤها أقل غذوبة من ماء مريخ ، وتزرع في هذه الأماكن
وأما كن أخرى الحضر والبطيخ والبرسيم وغيرها من
المزروعات .

الكويت
سيف مرزوق الشموسه

إلى أعضاء بعثة لندن

لقد نشرت في العدد الماضي من البعثة نداء موجهاً إلى
مدير معارف الكويت بإمضاء (خ . خ) طلبت منه
التحقيق في شكوى بعض الإخوان أو جلهم ، ولقد بلغني
استياء البعض من ذلك النداء ، ولا أعرف معنى لأى استياء
إلا أن تكون إشارتي إلى بعض نواحي الشكوى غير
صحيحة ، وأنا عندما نشرت ندائي على صفحات « البعثة »
أشرت في آخره إلى وجوب التحقيق في هذه الشكاوى
ليتأكد المسئولون من صحتها أو عدم صحتها لتظهر الحقيقة ،
ولسكن يتلافى المسئولون الحالة السيئة التي يعانيها بعض الطلبة
إن صح ذلك .

ومما زاد ثقتي واعتقادي بصحة شكوى البعض هو
الدليل المادي أن الإدارة هناك لا تبذل التسهيلات الأساسية
والضرورية ، ألا وهو محاولة إلحاق الطلبة بالكليات
والمعاهد التي يرغبون الالتحاق فيها .

وإنني أكرر ما سبق أن نشره الأخ مرزوق القانم بقوله
أن جميع الطلبة الذين استطاعوا الالتحاق بالكليات ،
كانت نتيجة لجهودهم الخاصة ، ومع الأسف أننا لم نلتق
ما يفيد أن نجاحهم في الالتحاق كان نتيجة لجهود
الإدارة هناك .

وبهذه المناسبة أرجو من إدارة بعثات الكويت بلندن
أن تتكرم بإرسال رأيها في هذه الشكوى ، ونأمل أن
تبعث إلى إدارة البعثات في القاهرة ما تؤديه من خدمات
إلى إخواننا الطلبة هناك ، حتى تتمكن من نشره على صفحات
« البعثة » ليطمئن أولياء الطلبة وتهدأ أنفسهم ، وأود بهذه
الكلمة القصيرة أن أقول أن كلتي نشرت لتكون محل
المناقشة والرد . وعلى كل فأنا بانتظار رأي المسئولين في
هذه الشكوى .

فالم علي الخرافي

يقول أن عدد سكان قطر (٢٥٠٠٠)^(١) ألف نسمة .
وقد ذكر (إبراهيم شوكة وعزيز سامي) أن عدد سكان
قطر (٣٠٠٠٠)^(٢) ألف نسمة يسكن العاصمة منهم
(١٢٠٠٠) نسمة ، والصحيح أن عدد نفوس قطر
حوالي (٣٥٠٠٠) ألف نسمة يسكن العاصمة منهم حوالي
(٢٠٠٠٠) ألف نسمة . يشتغلون بالتجارة والملاحة والرعي
وغيرها من الأشغال .

جوها :

جو قطر جاف ووخيم وذلك لركود المياه في سواحلها
وفي إبان الصيف تهب الرياح الرطبة . كما تشتد الحرارة
إلى درجة كبيرة .

مياها :

فيها عدد كثير من الآبار ، وبعض العيون التي يعتمد
عليها في الشرب ، وفي رى المزارع أيضاً . وقطر أغزر من
الكويت مياهاً ، ولولا قشرة أرضها الصلبة والمتحجرة في
بعض الأماكن لأمكن أن يستفاد من تلك المياه تحت
الأرض .

زراعتها :

في قطر كثير من المزارع الجميلة التي تزرع فيها الحضر
وغيرها وبعض البساتين الصغيرة لاسيما بستان (الريان)^(٣)
الجميلة . الذي فيه كثير من الأشجار والنخيل ، وتزرع في
قطر النخيل التي يجنى منها البلح . ومن بعضها كنخيل
نعيجة الكثيرة العدد والريان يؤخذ منها الثمر وهو من
النوع الطيب ، والأماكن التي تزرع فيها الأشجار
والنخيل هي : -

١ - مشيرب : يقع غربي الدوحة وعلى قيد غلوة
عنها . وفيه كثير من الأشجار والنخيل ، ومشيرب منظر
جميل خصوصاً عندما تأخذ الشمس بالمغرب وتجب عنه
أشعتها المحرقة . فعندئذ يبرد الجو ، ويطيب السير حوله .

٢ - مريخ : يقع غربي الدوحة ، وعلى مسافة قليلة
ويستق سكان الدوحة منه بواسطة السيارات كما أن فيه قليلاً
من المنازل .

عنها ، وفيه كثير من الأشجار والنخيل ، وماؤه عذب ،

(١) « The Middle East »

(٢) « الجغرافية الأولية الحديثة »

(٣) الريان : قصر سمو الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني .

ثروات خيالية تصيبها إمارات الخليج « الفارسي »

كان الدكتور ريچتاالدتين عضو مجلس العموم البريطاني مع نفر آخرين من أعضاء المجلس في رحلة إلى جزء من الشرق العربي بما فيه بعض إمارات الخليج المنتجة للنفط ، وقد كانت هذه الرحلة بدعوة من المليونير اللبني المعروف أميل البستاني ، وقد عاد هؤلاء إلى إنجلترا وكتب الصحفي عن عودتهم ، ووصفت المآدب الضخمة التي أقيمت لهم ، وبالأخص في الكويت ، ولم نقرأ شيئاً عن البلاد التي زاروها حتى طلعت علينا جريدة الديلي تليفراف بالمقال الذي نشر ترجمته تحت هذا للدكتور بنيت ، يمثل بها وجهة نظره الخاصة في مشكلات هذا الجزء من الوطن العربي .

زرت خلال الأسابيع القليلة الماضية الإمارات الثلاث الكبيرة المستقلة الواقعة على سواحل الخليج « الفارسي » — البحرين والكويت وقطر ، وهي تربطها مع بريطانيا معاهدات وتمثل نظام الملكية المطلقة في أحسن صورة . ويوجد النفط في كل منها بكميات كبيرة ، والحكومات هناك تعمل بانسجام تام مع المستغلين للنفط .

والبحرين أقدم هذه الإمارات إنتاجاً للنفط ، فقد عثر عليه فيها عام ١٩٣٣ وبالكويت عام ١٩٣٨ وبقطر عام ١٩٤٠ ، وقد مضى على البحرين ١٥ عاماً وهي تصدر النفط ، وأبحرت أول ناقلة بترول من الكويت عام ١٩٤٦ . وأما قطر فإن أول ناقلة أبحرت منها في مستهل عام ١٩٥٠ ويمكن أن يرى أن الثروة التي جلبها النفط بسهولة في البحرين ، فإنها تبدو يديلاً ناجحاً وفيها الكثير من الباني الحديثة وجوها يدل على يسر الحال . ودخل النفط للشيخ ، ومن ثم لبلده ، يبالغ حوالى نصف مليون جنيه سنوياً ، وهو مبلغ لا بأس به بالنسبة لعدد السكان البالغين ١٠٥ آلاف نسمة ، ولكنه لا يقاس بالثروة التي أصابها إمارة الكويت .

ملايين الكويت الخسنيين :

لمدى أجيال طوال كانت الكويت صحراء مغفرة ، منبسطة على مدى البصر ، ومدينتها المحاطة بالسور ميناء لسفن الغوص والسفن الشراعية الكبيرة . والآن يجلب النفط لسمو الشيخ دخلاً يقدر بخمسين مليون جنيه سنوياً .

منذ خمس سنوات ونصف كان شعب الكويت في حالهم التي كانوا عليها من قبل . والآن يعد هؤلاء المائة وخمسين ألفاً — بما في ذلك البدو الذين يقطنون في خيامهم في أماكن نائية — أغنى الناس في العالم .

وهناك الآن مشروع ضخم جاهز لتخطيط الكويت ولإنشاء مدارس كبيرة ومستشفيات . والباني التي تنشأ بسرعة ستضرب مثلاً لأي مجتمع في العالم . وقد عولجت مشكلة عدم وجود الماء بسهولة . والغاز الذي يفصل من النفط عند خروجه من فوهة البئر يشتعل ليلاً ونهاراً على سمفحة الصحراء ، ولكن بعضه يستعمل لتسخين ماء البحر في منشآت كبيرة ، والمجتمع كله يعيش على الماء المقطر . ولا يزال يوجد مالا حدود له من الغاز بحيث يكفي لضمان الماء اللازم للزراعة . إن في مدى جيل واحد يمكن أن تخطو الكويت ألفي سنة إلى الأمام ، ومعنى هذا أن يكون هناك تطور اجتماعي ، فإن من العيب إنشاء المدارس إذا كان لا يسمح للأطفال بدخولها : والظلم التي تخضع لها المرأة في هذه البلاد جد شديدة ، وهي نظم يغذيها الكثير من التحامل الناتج من الانفعال العاطفي .

مدارس للبنات :

في مدى ٢٥ سنة في البحرين وبالمساعدة القيمة والتبعية من جانب زوجة المستشار السياسي المبرز (بلكريف) أمكن التقلب على مشكلة تعليم البنات ، ولكن المدارس بالكويت ستتم قبل ٢٥ عاماً وفي أثناء ذلك يجب أن تعالج هذه المسألة .

الولادة التي هي نتيجة لعقيدة عامة خاطئة في الشؤون الصحية
لقد كافح بحماس المبشرين تلك الجهالة ، وبعضى الوقت
سينال ثمرة ما بذله كما نالته مسز (بلجريف) بالبحرين .
الوقت على أى حال ضيق ، وقد توافرت الآن الوسائل
ومسؤولية التعليم العام للشعب الذي يجب أن تتم بعد هذا
مسؤوليته ولا شك عظيمة .

التعاون العربي البريطاني :

ولكن حكام تلك البلاد الفطنين مع مستشاريهم
— سواء كانوا عرباً أو انجليزاً — يسرون بثبات إلى الأمام
مع مبادئ القرن العشرين بشعوبهم . وستخرج من هذه
المشكلة الجديدة مدنية جديدة عندما تشرع الثروة والتطور
في إقامة روح جديدة من التقدم .

لن يستمر النقط إلى الأبد ولكن يمكن أن تعد
الأمر بحيث تنتقل البلاد من يسر إلى يسر . إنني معتقد
أنا سنرى في الخليج « الفارسي » ثقافة ستغدو أكبر
الدلائل لما يستطيع أن يبلغه العرب والانجليز عندما يعملون
معاً بحرية تامة .

وستكون المدرسة الثانوية العظيمة التي يتقدم بناؤها
الآن بالكويت مدرسة داخلية . ولن يعرض الطلبة لذلك
الحرب المستمرة بين القديم والجديد . والناس في الوقت
الحاضر راضون ومتقبلون للمستشفيات الموجودة بالكويت
فقد أمكن التغلب على كراهية الناس للعلاج الطبي في الوقت
المناسب لكي يتقبلوا هذه المستشفيات تقبلاً تاماً .

أما قطر فإننا نجد فيها بداية قصة اليوم . لقد غادرتها
أول ناقلة بترول في مساء أول يوم من عام ١٩٥٠ والدخل
من امتياز البترول يصب الآن في البلاد بما يقدر بمليون
جنيه كل عام . وعدد سكان قطر — شبه الجزيرة الفاحلة
الحامدة — حوالي ١٦ ألف نسمة . وهنا مرة أخرى يبدو
الفقر المريض . ودخل الامتياز يوزع في قطر بين الشيخ
ومؤسساته والحكومة ومبالغ للاحتياط . وكلا العمليات
المالية ومشروعات تنوير الشعب تنتظر البدء فيها .
وقد يثبت مدرسة في بلد كانت منذ عامين تنظر بعدم
استحسان إلى مدرس زائر . ولا تزال أسرار ومعميات
العلاج الطبي والتربية ينظر إليها بكثير من الريبة والتشكك
ولقد قابلت هناك طبيباً هندياً كان يكافح ببسالة فواجع

الكويت بلد يحيط البحر جميع ساحلها الشرقي من أقصى شماله إلى جنوبه ، ويتغلغل
البحر في وسطها فيكسب المدينة منظراً ساحلياً بحرياً رائعاً جميلاً . . هذا بالإضافة إلى
جزرها العديدة الجاثية في مياه الخليج الهادئة . والخليج نفسه يعتبر مركزاً من



أحسن المراكز لصيد السمك الذي يكثر بأنواعه المختلفة في مياهه الرائقة ، وبعضها من أحسن الأسماك العالمية
وأجودها . . ولكننا لا نهتم بهذه الناحية في بلادنا ، بل تركناها كما كانت في السنين الماضية ! ! فن يصدق
أن البلاد تعاني مجاعة سمك في أيام طويلة في كل شهر ، وخاصة في مواسم معينة ! ! ! والسمك غذاء صحي
ولذيذ ، مفيد ، رخيص ، لا نحتاج أن نصرف كثيراً من ثروة البلاد للحصول عليه — مع أننا نصرف كثيراً
للحصول على كل شيء ما عدا الهواء — فيجب أن يجلب خيرٌ أجني في شؤون الأسماك ومصائدنا وحفظها وتجارتها
وعند ذلك سيكون السمك عندنا أكثر من التمر في البصرة !

على أبواب الجحيم ؟

معذرة ، ثم معذرة أيها القارئ المسكين ، فقد ابتليت بنا وسعدنا بك ، فليس ذنبك أنك قرأ ما نكتب ، إنما ذنب رئيس تحرير هذه النشرة الذى يسمح بنشر لغونا ، ويصدع دماغك ، ويعكر مزاجك ، ولكن ما الحيلة فليس لنا من مفر فى الترويح عن أنفسنا إلا فى مشاركتك لنا فى فرحنا وترحنا ، وهذه الفترة التى تبتدىء من أول إبريل وتنتهى فى منتصف شهر يونيو (حزيران) تفتح خلالها أبواب الجحيم ، بالنسبة لنا ، هم فى الليل وحر فى النهار ، وهذا هو أس البلاء ومنبت الداء ، فنسهر وتكل أعيننا من القراءة ويصدأ دماغنا من كثرة ما علق به من معلومات تختلط وتندمج وتكون وحدة لا تنفصل . فهذا قانون ومحاسبة واقتصاد لطلبة التجارة ، وذلك قانون مدنى ودستورى ورومانى لطلبة الحقوق ، وتلك جغرافيا وتاريخ وجبر وهندسة وما إلى ذلك بالنسبة لطلبة الثانوى ، فكل واحد منا يحاول أن يفصل هذا عن ذاك ويستحيل عليه فى أول الأمر ، ويختلط ، فيتذكر كلمة أو حادثة من التاريخ وتشاركها بلد من الجغرافيا لا تمت لتلك الحادثة بصلة إلا أنها محشوة كذلك فى ذهن المسكين . فسهره وكلال عينيه ينصب على جمل كل عام يستقل بذاته ، ولا يتداعى إلا وحده عند الحاجة . كل هذا بالنسبة للطلاب الذى ابتدأ المذاكرة فى أول السنة ، وفتح الله عليه . أما الذين لم يفتح الله عليهم والله الحمد الذى لا يعمد على مكروهه سواء ، فهم كثيرون ، فلا يكفهمهم الليل وإنما يضيفون إليه هم النهار أو ذل النهار بمعنى أصح ، فالدرس والنحصيل فى هذا الجو الحماسى الذى يتحول فى سويحات قليلة من ذلك الربيع المنعش إلى قطعة من جهنم الجراء جاءت إلى الأرض بقايا من قصر منهم ، فيندمون ولكن لا ينفع الندم فى مثل هذه الأحوال ، وكتب هذه السطور كما يظن أنه من الفئة الثانية ولذلك فقد طلبت من صاحب القلم الأحمر الخفيف (أقصد رئيس تحرير) « البعثة » أن يخفى اسمى عن القارئ الكريم خوفا من الشتمة أو من « التريقة » كما يقول إخواننا المصريون ، فنحن فى غنى عنها فى هذه الأيام ، ويكفى مالدينا من مصائب .

أما الشطر الثانى من الجحيم وهو قاصمة الظهر ، فعندما ينتهى الامتحان حيث كما يقال يكرم المرء أو يهان ، وفى الأغلب يهان إذا كان من أنصارى (اللهم اجعل كلامى خفيفاً على زملائى ، خالقي الصحية لا تسمح بأن اضطرب أو تثار أعصابى) فهذا الشطر هو فترة الانتظار بين انتهاء الامتحان وظهور النتائج ، فلا يفيد الندم عندئذ على ما فات منهم ، وهنا فى هذه الفترة يجب على كل من يكلم أحداً من أنصارى أن يختار الفاظه ويتحاشى ذكر الدروس أو الامتحانات ، وعلى الخصوص ذكر الدور الثانى (الاكال) فهذه هى القشة التى تقصم ظهر الحمل ، وكل انصارى جمال فقد تحملوا حر الحماسين واهويتها والغبار الذى تحمله بين دفتها بشجاعة منقطعة النظير ، فتحملهم الحمل كله ، ولا يبقى إلا تلك القشة التى يتفضل بها أحدهم فتكون قاصمة الظهر ومن أحب أن يتفوه بها عن قصد ، فلا بد له من أن يتحلى بصفات شمشون لى يتحمل ما يجود به عليه انصارى من ركلات (وراشديات) وشتائم تقفل عنها أبواب السماء ، فعلى من يحب المغامرة أن يتحلى بتلك الصفة التى ذكرتها ، ومن خبرتى وكونى زعيما لهم فانى أؤكد للقارئ أن هذه الصفة كافية كل الكماية ، فانصارى من اتباع المثل القائل وفى الهيجاء ماجربت نفسى .

ولكن فى الهزيمة كالغزال

فكل التهديدات التى ذكرتها لك هى فى مخيلة انصارى فقط ، ولم يطبقوها ، لأن أنصار المبدأ الأول يتركون القاهرة فى مثل هذه الظروف لى يتمتعوا بما حباهم الله من نعمة ألا وهى نعمة النجاح من أول دور ، وعليه لا يبقى فى القاهرة إلا أنصارى فيتبعوا مثلاً من خير الأمثلة ، وهو حسنتهم الوحيدة وذلك المثل هو (عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به) .

وسكت صياح عن الكلام غير المباح وإلى اللقاء فى عدد مايو المقبل .

زعيم أنصار الدور الثانى



• زار الكويت حضرة صاحب السمو الأمير عبد الإله الوصي على عرش العراق وكان في صحبة سموه نظامه السيد نوري السعيد رئيس الوزارة العراقية وبعض الوزراء والمرافقين ، وذلك ردّاً على الزيارة التي قام بها سمو الأمير المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح إلى القطر العراقي الشقيق . وحلّ سمو الوصي المعظم ضيفاً على سمو أمير الكويت في قصر « دسمان » . وقد استغرقت هذه الزيارة ثلاثة أيام ، حيث استقبلت الكويت ضيفها الكبير استقبالاً رائعاً اشتركت فيه جموع الشعب ، وزُيّنت الطرق والأسواق وواجهات المحلات بالأعلام العراقية والكويتية . وبعد

أن قضيت أيام الزيارة غادر الكويت بمثل ما استقبل به من حفاوة وإكرام .
• مرّ بالكويت في طريقه إلى لبنان حضرة صاحب السمو الأمير على الثاني أمير قَطَر، وحلّ ضيفاً على سمو الأمير المعظم وأقام سموه ثلاثة أيام كان فيها محل الترحيب والإكرام .

• زار الكويت من لبنان الشقيق النواب المحترمون صائب بك سلام ، سعدى الملا ، رشيد عبد الحميد كرامه ، والكاتب المشهور يوسف يزبك مؤلف

كتاب « النفط مستعبد الشعوب » . وقد حلّوا ضيوفاً كراماً على حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الأمن العام في الكويت .
• زار الكويت معالي الأستاذ محمد حسن العشماوي باشا عضو مجلس الشيوخ ، والأستاذ مدحت فتنت الملقب الثقافي في المفوضية اللبنانية بالقاهرة ، والأستاذ إمام عبد المجيد مدير إدارة الشؤون الاجتماعية في الجامعة العربية لطلب مساهمة سمو الأمير المعظم في مشروع تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين ، وقد وجدوا من سمو أميرنا المحبوب كل استعداد لمساعدة مثل هذه المشاريع التي تهدف إلى خدمة الصالح العام في الأمة العربية .



سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف في صالون الاستقبال بقصره العام وقد ظهر إلى جانبه الوحيه اللبناني الكبير الأستاذ صائب بك سلام ، والأستاذ محمد حسنين ، والسيد ساجان المسماني مدير مالية المعارف ، والسيد وفيق العجوز مدير شركة الطيران اللبناني بالقاهرة سابقاً

● زار الكويت عدد من الصحفيين اللبنانيين حيث تشرفوا بمقابلة سمو أمير البلاد المعظم وأخذوا فكرة عامة عن نهضة الكويت الثقافية والصحية والعمرائية ، وأعجبوا بما شاهدوه

من وعى وبقظة . وقد نزلوا على ضيافة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح في قصره « المنتزه » .

● عُيِّن سعادة الشيخ جابر العلي السالم الصباح رئيساً لشركة الكهرباء في الكويت .

● وافق معالي وزير المعارف المصرية على مذكرة بإيفاد الأستاذين محمد علي رضا المراقب العام للتعليم الإبتدائي ، وحافظ حمدي مدير إدارة التعاون الثقافي الشرقي ، إلى الكويت لدراسة نظام التعليم فيها ، وتقديم تقرير عن حالته وما تقترحه بشأن توثيق الاتصال الثقافي والتعليمي بين البلدين .

● أقر حضرة صاحب السمو أمير البلاد مشروع نزع الملكية خدمة

للمصلحة العامة ، وذلك على أثر المباحثة التي دارت بين سموه وبين سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح . ولا شك أن هذا القرار الحكيم يُعتبر خطوة موفقة من خطوات الإصلاح .

● دعى صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح جميع أعضاء مجالس المعارف والبلدية والصحة والأوقاف ، وهيئة المحكمة الشرعية للبحث والوصول إلى قرار بشأن الشفعة . وبعد البحث والنقاش تقرر إلغاء الشفعة في الكويت بأغلبية ٢٦ صوتاً ضد ٢١ صوتاً ، وذلك بعد أن اقنع المسئولون بأن نظام الشفعة يعود بالضرر الجسيم على الأهليين . وقد تم هذا الاجتماع بناء على إشارة من سمو حاكم البلاد المعظم .

● وصل الكويت فريق السكك الحديدية الرياضي في بغداد . وقد تبارى مع بعض الفرق الرياضية في الكويت .

● أقام المعسكر الكشفى لمعارف الكويت حفلة لأعضاء مجلس المعارف ، وحضر هذه الحفلة الفريق الرياضي للسكك الحديدية في بغداد ، وقد نجحت هذه الحفلة بفضل نشاط القائمين عليها .

● وصل الكويت من البحرين « فريق المحرق الرياضي » وحلّ ضيفاً على معارف الكويت ، وقرر رئيس المعارف بالنيابة أن يكون سفر الفريق بالطائرة ذهاباً وإياباً على حساب « المعارف » .

● أقام الفريق الأهلى حفلة شاي على شرف « فريق المحرق الرياضي » في مطعم الرشيد ، كما أقام « نادى المعلمين » حفلة شاي أيضاً للفريق المذكور ، وألقى كلمة الترحيب مدير النادى كما ألقى الأستاذ صالح شهاب قصيدة ترحيب للشاعر الشعبي الكبير « فهد أبو رسل » . فرد الأستاذ (البقية على ص ٥٢)



المشاي باشا والأستاذ مدحت فتفت والأستاذ إمام عبد الجيد في مطار الكويت ، مع السيد عبيد الله الملا سكرتير حكومة الكويت ، والسيد عزت جعفر وموفد القصر

مع بعثات الكويت

بيروت حيث عالج عينيه في مستشفى الجامعة الأمريكية ، وأقام بيننا بضعة أيام عاد بعدها إلى الوطن .

• أقيمت مباراة في الملاكمة بين طلبة القسم الأول في كلية « فكتوريا » بالمعادي ، فغاز الطالب غازي السلطان بالبطولة ، وحاز على الميدالية الذهبية . وعندما ظهرت نتيجة الدور الثاني كان ترتيبه الأول أيضا ، و « البعثة » تهنيء الزميل الصغير ، وتشارك والديه فرحهم ، وترجوا له مستقبلا زاهراً .

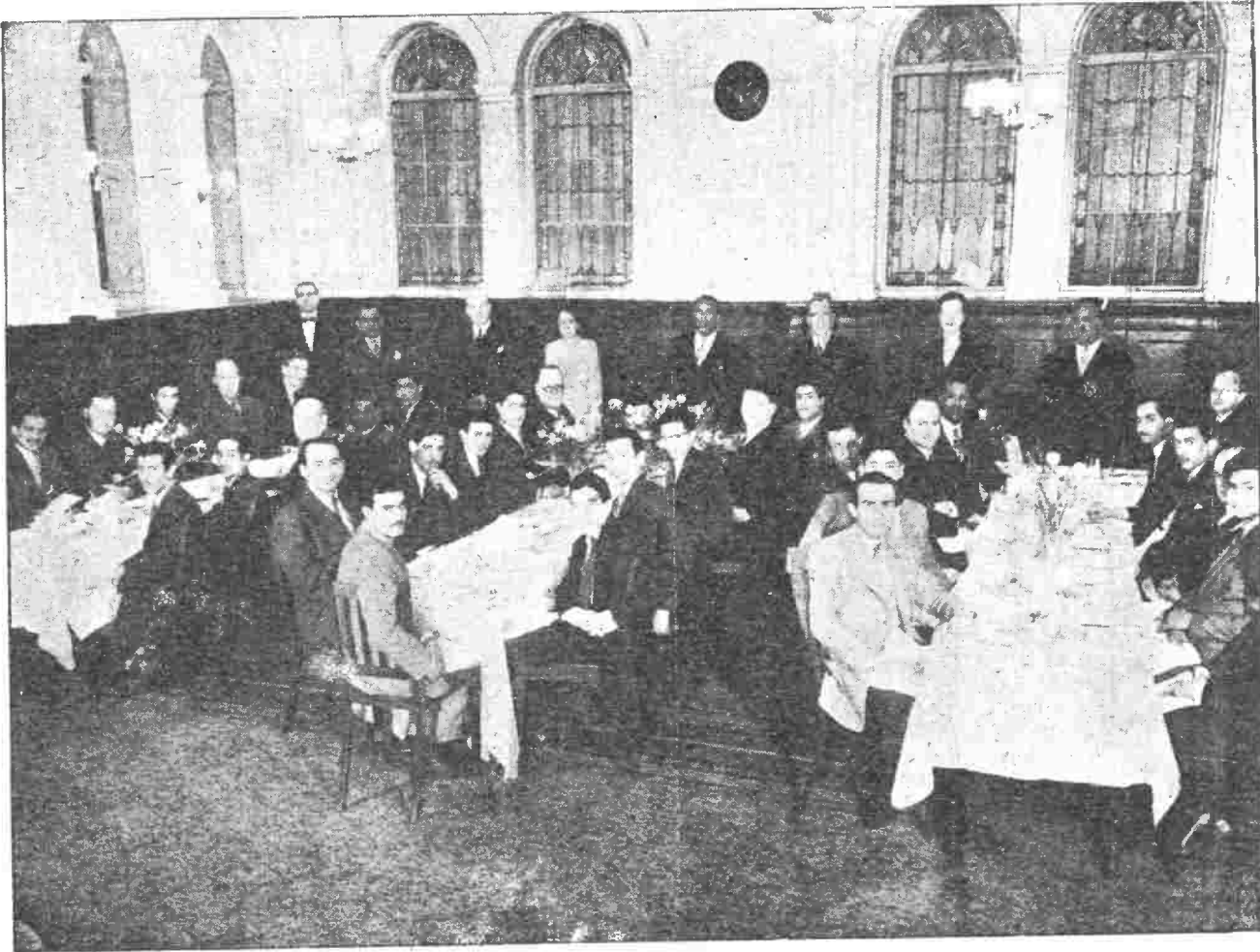
• توفي الدكتور عثمان بك لبيب عبده صديق البعثة الوفي ، وقد شاركت « البعثة » أسرة المرحوم بكلمة تعزية

• يواصل الطلبة زملاء أخذ الدروس الخاصة في بعض المواد ، ويعتكفون الآن على المذاكرة والمراجعة استعداداً لحوض معركة الامتحانات التي أصبحت على الأبواب .

• أجرى الزميل فيصل صالح الطوع عملية الزائدة الدودية في مستشفى العجوزة ، وقد نجحت العملية ، وخرج الزميل من المستشفى بأوفر الصحة والعافية .

• عاد من بيروت الأستاذ عبد القادر النعماني مدير بعثات الكويت بمصر ، بعد أن قضى بضعة أيام بين الأهل والأحباب . .

• وصل القاهرة السيد داوود مرزوق البدر قادماً من



الحفلة التي أقامها الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بفندق كنجزلي في ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٢ بمناسبة عيد جلوس سمو الأمير المظلم



غازي السلطان في حديقة الكلية بالمعادي

لشهرتها في جريدة الأهرام . وقد تلقينا من أسرة المرحوم كلمة شكر على هذه التعزية ، رحم الله الفقيد العزيز ، وأسكنه فسيح جناته ، وألهم ذويه الصبر والسلوان .

● وضع المستر « كعب » قانوناً عن البعثات في إنجلترا ، وترجو « البعثة » أن تتمكن من ترجمة ونشر بعض ما يحويه هذا القانون من مواد .

● وجاءنا من مراسلنا الصغير في كلية « فكتوريا » بالإسكندرية ما يأتي : —

● أقيم بين الطلبة مباريات في الركض والقفز وغيرها من المباريات « الأولمبية » لاختيار الطلبة الذين سيركضون يوم الاستعراض ، وقد اختير الأول والثاني من الفائزين في بعض هذه المباريات ، واختير الفائز الثالث في بعضها الآخر ، حسب نوع الرياضة وعدد الطلبة ، وقد أقيم هذا الاستعراض يوم ٤ أبريل الماضي .

● أقام فريق الكشفاء خلال العطلة الربيعية معسكرهم الكشفى السنوى في (أبو قير) واشترك في المعسكر الطالب عبد اللطيف يوسف الحمد .

● طُعم جميع الطلبة في الكلية ضد مرض (التيفود) ويجرى هذا التطعيم سنوياً .

● أقيمت المباريات النهائية السنوية في كرة القدم للفرق (الأُسرى) ، وانتهى فصل كرة القدم بنهاية هذه المباريات التي أقيمت ضد فريق الخريجين ، وقد كسب فريقنا المباراة بسبع إصابات ضد لائىء .

● فاز الطالب سليمان خالد الحمد بالحفل الرياضى للتلاميذ

الروضة ونال جائزتين في سباق ٣٠٠ متراً وفي القفز .

● أقيمت في الكلية حفلة تمثيلية لطلبة الروضة ، اشترك فيها من الطلبة الكويتيين : زيد أحمد الغربالى ، في فرقة الغناء ، وضرار يوسف الغانم في دور أحد الصيادين .

● ومن الطلبة الكويتيين الذين اشتركوا في الحفل السنوى الرياضى : على محمد الغانم ، وبدر يوسف الحميضى ، وهاشم وعبد الحميد الغربالى ، وذلك في سباق المواصلات

للأسرة ، وحاز الزميل هاشم على كأس في سباق ٤٠٠ ياردة حيث كان الأول . وحاز أيضاً على قلم حبر في سباق

١٠٠ ياردة حيث كان الثانى . وحاز الزميل عبد الحميد بقلم حبر في سباق ٣٠٠ ياردة ، وكأساً في القفز الطويل .

● نال الزميل فيصل ثنبان الغانم ميدالية فضية في مسابقة الدورى لكرة القدم .

الزراعية ، كما تعتمد اللجنة على الولايات المتحدة الأمريكية في تدعيم النهضة الاقتصادية وذلك بتنفيذ كثير من المشروعات الهامة كإنشاء السدود وتنظيم المطارات وغير ذلك . كما تعمل اللجنة على توطيد صلاتها ببريطانيا كي يساعدها ذلك على تقدم نهضتها الاقتصادية الناشئة التي تحتاج إلى مزيد من العون ، فضلاً عن حاجتها إلى مزيد من الاهتمام .

حضرات السادة والسيدات : أرجو بعد هذا أن أكون قد قدمت إليكم صورة صادقة موجزة لحالة النهضة العلمية والثقافية والاقتصادية في اليمن ، كما أرجو بعد انطباع هذه الصورة في أذهانكم ، أن تحملوا بين جوانحك من التفاؤل ما أحمل ، لأن التفاؤل يفتح باب الأمل ، ويعتد على الانبساط والارتياح ، والسلام !

الجزيرة — في مؤتلف عام ١٩٥١ أ.صم طه السنوسى

[مخاضرة] (بقية المنشور على صفحة ١٧)

الحديث لم يتدخل في تحسينها واستغلالها على الوجه الأكمل ، وثمة ثروة نخلة من عسل النحل ، بيد أنها ضئيلة كسواها من ثروات اليمن ما عدا البن .

ومن البديهي أن استغلال الثروة المعدنية وتنظيم الثروة الزراعية ، والعمل على تحسينها ، مما يساعد على رقى اليمن الاقتصادى ، وبالتالي إلى رفع مستوى المعيشة ، وذلك بتحقيق المشروعات الاقتصادية كمد السكك الحديدية وإنشاء السدود وتحسين الثروة الحيوانية وما إلى ذلك .

وتعتمد اليمن الآن في سعيها إلى الرقى الاقتصادى وتنفيذ مشروعاتها الاقتصادية على عون الدول العربية ، كما أنها قبلت كثيراً من رؤوس الأموال العربية ، وعلى تجاوزها بالأسواق المعدنية وبيلاذ الحميات الجنوبية ذات الثروة

من الكويت الى لندن

- ١ -

الخير والبركة إلى السكان .. منذ آلاف السنين ، دون كلل ، وبقيتنا فوق المنطقة ثلاثة أرباع الساعة ، حتى لاحت لنا القاهرة عروس الشرق ، ومنع العلم والعرفان تختال في حللها الزاهية المصفاة ، فتدخل على القلوب الأمن والطمأنينة ، وهببت بنا الطائرة ، فوقفنا إجلالا لهذه المدينة الجبارة .. وكيف لا وقد قضينا في ربوعها عدة سنوات ، هي من أعذب أيام

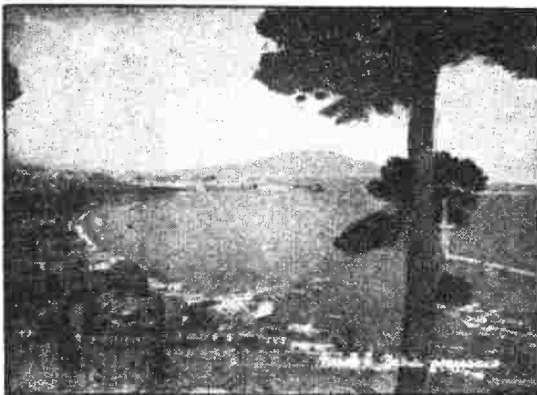
العمر . وبعد إقامة أسبوع فيها غادرناها بالطائرة المصرية الجديدة ذات الأربع محركات ، قاصدين إلى أثينا ، وبعد أربع ساعات قضيناها بين السماء والأرض ، في جو هاديء لطيف . . .

هبطت بنا الطائرة في مطار أثينا عاصمة اليونان ، ومكثنا فيها ساعة واحدة فحسب ، وما أقرب الشبه بين الكويت وأثينا ، فكثاتها تقعان على شاطئ خليج صغير ، ومنازلها بسيطة ، وسكانها يحبون البحر حباً جماً . وها في أثينا عاش اليونان القدماء ، حيث نقل منهم العالم القديم والحديث كثيرا من العلوم . والفنون التي تدرس الآن في أعظم جامعات العالم . وكانوا أيضاً همزة الوصل بين الشرق والغرب في نقل الحضارة والعرفان ، وما كدنا نستريح من وعناء السفر حتى حلقت بنا الطائرة الجبارة تشق

غادرنا مطار الكويت على متن الطائرة المصرية ، متجهين إلى دمشق على أن نبقى فيها نصف ساعة فقط ، ثم توجه إلى القاهرة ، ولما كنا ماكدنا نخط الرحال في دمشق الفيحاء حتى أخبرنا بأن الطائرة لا تستطيع إتمام رحلتها في نفس اليوم ، وكان سرورنا عظيماً ، وكيف لا ؟ وقد أتيت لنا الفرصة لنجوس خلال هذه المدينة التاريخية

الحالدة ، والتي سجلت صفحات لألاءه ستبقى مابق الليل والنهار . وفي صبيحة اليوم التالي غادرنا دمشق إلى القاهرة وكان الجو رديئاً للغاية . وكانت السماء مليدة بالغيوم الداكنة ، والبرد قارصاً يخترق اللحم ويتسلل إلى العظم ، والهواء

العنيف يتصارع مع سفينة الجو أيما صراع ، فأخذت تترجح في هذا الجو العاصف بين الجيوب الموائية قرابة ساعتين ، حتى وصلنا المياه المصرية عند قناة السويس ، وللظروف الراهنة سلكت الطائرة .. طريقاً غير الذي اعتادت أن تسلكه من قبل ، فأتجهت نحو غرب القناة ، فوق منطقة الدلتا الساحرة ، وما أجمل هذه المنطقة حينما ينظر إليها الإنسان من علو شاهق .. فأرضها خضراء جميلة ، يزيد في جمالها منظر البحيرات المتناثرة ، وطرقها متعرجة ، والنيل الخالد ينساب في جنباتها بخيلاء حاملاً



نابولي : - الميناء وجانب من المدينة وبركان « فيزوف »



نابولي : عظمة البناء والمنازل في كل مكان

أجواز الفضاء بأزريها المهدار ، متجهة إلى الغرب .. إلى إيطاليا . وكانت الرحلة ممتعة حقاً ، فالمنظر الطبيعية الخلابة . من جبال كسيت بالثلوج إلى سحب قد طوقت هاتيك الجبال ، إلى هينة الرياح الموسيقية . كل هذه كانت تدخل على القلوب الرضا والسرور ، ولكننا لم نعلم بتلك اللحظات السامية حتى نهاية المطاف ، إذ دهمتنا منظمة تكاثفت فيها السحب الخيفة فثابت أفكارنا إلى ..

رشدنا بعد أن كانت سارحة في عوالم علوية تسبح الله على نعمائه ، وتبصر في عظمته التي تطامنت دونها عظمة العلماء والمختربين . ثبنا إلى رشدنا وإذا بالطائرة الجبارة تحولت إلى زورق صغير في عباب بحر عظيم متلاطم الأمواج ، وإنني لن أستطيع وصف ذلك المشهد الذي امتزج فيه الخوف والأمل ، ومهما يكن من شيء فإننا سلمنا الأمر لله سبحانه وتعالى ، فهو مفرج الكربات وغياث المستغيثين ، وما خاب من تمسك بحبل الله . وسرعان ما تبدلت الحال ، فأصبحتنا في جو رائق جميل . . بعد أن شارفت الطائرة على الوصول إلى نابولي . وقد خيل إلينا جميعاً أننا في خطر عظيم عندما هبطت الطائرة قبل وصول المدينة ، بين جبلين شاهقين ، ولكننا ابتسمنا وهلمنا حيناً لامست الطائرة أرض المطار . وكان المطر يهطل كأفواه القرب ، والجو عاصف ، مرعب . وكان علينا أن تغادر نابولي بعد ساعة واحدة ، ولكن الظروف الجوية كانت رديئة للغاية في شمال إيطاليا ، لا سيما عند الحدود

بين إيطاليا وفرنسا ، وهو الطريق الذي تسلكه الطائرة ، فبقينا فيها يومين . وهكذا ساعدتنا الظروف هنا — كما ساعدتنا في دمشق — لنشاهد هذه المدينة العظيمة التي سمعنا عنها كثيراً .

كل شيء في طريقك وأنت تمر في شوارع نابولي ، يدلك دلالة واضحة على أنك في إيطاليا . فالمنازل تحت عليها الصور الجميلة التي تمثل القوة والجمال ، والتماثيل المتقاربة التي صاغتها يد الثالين الإيطاليين البارعين . ومعظمها تماثيل لعظماء الفن ، وجهابذة الأدب ، ومناصري العلم . والتناسق الجميل الذي يلاحظه الزائر في كل ربع من ربع هذه البلاد . وللمدينة ميناء كبير على ساحل البحر المتوسط وقد امتدت المدينة تحت جبل مرتفع زاد من رونقها وبهائها ويقع على مقربة منها بركان (فيزوف) الشهير الذي خلده الشعراء في آثارهم ، ومنهم شاعر العرب أحمد شوقي . وتنتشر الحداثق الغناء في جميع الأرجاء ، ويلفت نظرك وأنت تمر في شوارع المدينة المسيحية النظيفة ، آثار الحرب الثانية ، التي أهلكت الزرع والنسل . فهاهي البيوت المتداعية تنطق بألف لسان ولسان على ما جنته يد الإنسان . وهاهي العاهات البشعة تنم عما كبده أصحابها من مرارة الألم والحزمان ، بل ها هو العقر الكالح يغرس أنيابه في أجسام الناس بدون هوادة أو رحمة بما أدى إلى انحطاط الأخلاق بصورة واضحة . « يتبع »

(المجلد ١)

تابع هنا الكويت

يوسف الشيراوي بكلمة مناسبة شكر الجميع على الحفاوة البالغة التي قاموا بها نحوه .

• قدم الأستاذ يوسف الشيراوي نيابة عن « فريق المحرق الرياضي » إلى الأستاذ صالح قاسم شهاب مدالية ذهبية تمثل علم البحرين ، لما له من تأثير في زيارة الفريق الرياضي البحراني إلى الكويت .

• أقامت المدرسة الشرقية حفلة سمر ممتعة حضرها فريق المحرق الرياضي ،

وأجاد الطلبة القيام بأدوارهم خير قيام مما أدى إلى إعجاب الحاضرين .

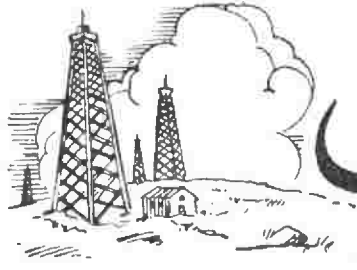
• وافق مجلس المعارف على رفع منحة مجلة « الرائد » إلى ألفت روية (٢٠٠٠ روية) كل شهر ، تشجيعاً لها ولكي تقوم بأداء رسالتها خير قيام . فتهى الزميلة وزجوا لها الازدهار والتوفيق .

• قدم الأستاذ عيسى احمد الحمد طلباً إلى مجلس المعارف لإقامة معسكر ثابت للكشاف في قرية « الفينطيس » .

• تعين السيد عبد السلام شعيب مسديراً « لسكرك » الكويت ، فتهته ، وزجوا الله تعالى أن يوفقه على القيام بهذه المهمة خير قيام .

• وزعت شركة الكهرباء بعض المحولات في أحياء البلاد لتقوية التيار الكهربائي ، ولنظيم قوة النور .

• من الأنباء الواردة أخيراً من الكويت أن أمطاراً غزيرة هطلت فيها مما أدى إلى سقوط بعض البيوت وهذه الأمطار لم تشهدا الكويت منذ خمسة عشر عاماً .



بتروليب

البترو في قطر :

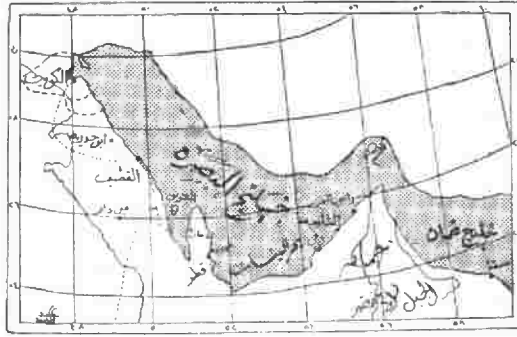
الحجم قطرها ١٤ أنجاً وطولها ٦٥ ميلاً ، من (خطية)
بقرب (دخان) إلى (أم سعيد) . والنظر إلى هذا
الأنبوب ليخاله حية سوداء في تلك الصحراء القاحلة .

وفي ديسمبر ٤٩ شحنت أول باخرة من نفط قطر ،
ويزيد الإنتاج عن مليون طن سنوياً .

ففي (دخان) تتركز أعمال ومنشآت الشركة ، حيث
يوجد ناد كبير ، ومستشفى ومركز لتقطير مياه الشركة .
ويعيش موظفو الدرجة الأولى في مساكن ممتازة ، حسنة
الترتيب مجهزة بآلات تكييف الهواء الضروري لهذه المنطقة .

أما العمال فيعيشون الآن في
ثلاث معسكرات .

أما الأعمال الإنشائية في
(أم سعيد) فهي في طور التقدم
والإنشاء ، وقد افتتح بهامسشفى
أيضاً هو مسنشفى (دخان) ،
والنادي في دور الإنشاء .



والطعام للموظفين والعمال يستورد جميعه من الخارج ،
ويجلب عادة مع غيره من الضروريات بالطائرة من طرابلس
لبنان التي تعتبر مركزاً لشركة الإنتاج في الشرق الأدنى .
وقد يستورد قسم منه من البصرة أو البحرين ، وتساعد
الرطوبة كثيراً على نمو المزروعات .

وما زال العمل مستمراً في شبه الجزيرة فيما يختص
بحقول البترول ، وفي مدة قصيرة ستكون قطر مثلاً جديداً
لأمثلة ما يمكن أن يعمله البترول من تقدم البلاد المتأخرة
في هذه السكرة الأرضية ١١

مترجمة عن

مجلة شمل ، عدد مارس ١٩٥١

إن مشيخة قطر تقع على الساحل الغربي من خليج
البصرة ، ومساحتها خمسة آلاف ميل مربع ، ويقدر سكانها
بربع مليون نسمة . . ولقد ابتدأ البحث عن البترول في شبه
جزيرة قطر عام ١٩٣٦ . وذلك بعد مرور عام على منح
شركة الإنجلو إيرانية حقوق البحث ، وإنتاج البترول في شبه
الجزيرة ، وهذه الحقوق قد نقلت إلى شركة (Petroleum
Development (Qatar) Ltd) ، وهي منضمة إلى
شركة بترول العراق ، وشركة شل ٢٣٪ بالمائة من الأسهم .

ولقد كان العمل شاقاً في
باديء الأمر ، لحشونة الأرض ،
ولبعد البلاد عن مراكز الإنتاج
الكبرى ولكن في نهاية عام
١٩٣٩ كان الحفر قد انتهى ،
واكتشف البترول . وخلال
عام ١٩٤٠ انتهى العمل من

ثلاثة آبار ، وابتدأ بتوسيع العمل ، ولكن الحرب لم تساعد
على ذلك ، فدمرت تلك الآبار بناء على أوامر السلطات
العسكرية .

وخلال عام ١٩٤٦ فكر باستئناف العمل على نطاق
واسع ، فعبدت الطرق ، وشيدت المنازل والمكاتب ،
والخازن ، ومحلات الأعمال ، ومخازن البترول ، وفي تلك
الأنباء كانت عمليات الحفر قائمة على قدم وساق . وفي مايو
١٩٤٨ كان هناك بئران في حالة الإنتاج ، وفي نهاية
عام ١٩٤٩ كانت الآبار المنتجة تقدر بعشرة ، وقد أنشئت
أرصفة واستعدادات تامة في (أم سعيد) الواقعة على البحر
للكي تكون الميناء الذي يصب فيه البترول المستخرج من
الآبار الموجودة في (دخان) . وذلك بواسطة أنابيب هائلة



ننشر بين حين وآخر مقتطفات من بعض الرسائل التي تردنا
من الكتاب الكرام في شتى الموضوعات والأبحاث ، شاكرين لهم
ما يبدونه من روح طيبة كريمة ، وما يظهرونه في رسائلهم من
رغبة صادقة أكيدة لخدمة الوطن العزيز ، ورفع مستوى الشعب
الكريم . . .

« البعثة »

أخي الأستاذ عبد الله زكريا الأنصاري المحترم .

قرأت بإمعان ما دمجته يراعك عن توجيه الشباب . . .
الشباب الحائر الذي تتقاذفه الدروب المظلمة . . . دروب
اليأس والتشاؤم ، فاستسلم ليأسه وتشاؤمه ، وانطوى
في زاوية من زوايا المجتمع يجتر ما ألم به من مرارة وحرمان
ووقفت طويلاً عند قولك : « وإذا نظرنا إلى حالة شبابنا
في الكويت اليوم ، وجدنا أن التوجيه الصحيح وحده هو
الذي ينقذهم . . . التوجيه في الأخلاق ، والتوجيه في العلم ،
والتوجيه في الثقة بالنفس ، والتوجيه في حفظ الكرامة . الخ »
ووقفت طويلاً لأنك أصبت بهذا القول ، كبد الحقيقة ،
ولكن هل تسمح بأن أضيف إلى ما أوردته مادة هي
في رأيي من أهم الأشياء ، وهذه المادة هي « التوجيه
في تنمية المواهب » ، وتفضل بإمعان النظر في هذه المادة
الحيوية ، وهلم معاً نناقشها عن كثب ، ربما صادفت من
المسؤولين الأجلاء قبولاً حسناً .

في المعارف اليوم - يا أخي - نخبة من الشباب الحى
الذى يتطلع إلى دنيا غير دنياء التي يعيش فيها (ونحن هنا
نتكلم عن شباب المعارف لأننا أدرى الناس به ، أما بقية
الشباب فعليه أن يدافع عن نفسه) فمنهم الشعراء الذين
شفنوا الأصمخ بروائع الأغاريد ، ومنهم الكتاب الذين

أطربوا القلوب بديع القول ، ولكن سيأتي يوم لا ترى
فيه لهم صدى في عالم الأدب ، لأنهم لم يوجهوا التوجيه
الصحيح في تنمية مواهبهم ، والأديب سواء كان كاتباً
أو شاعراً يضيق أبدأ بالجو الصاخب ، ويتوقد أبدأ إلى
الجو الهادئ الذى يجد فيه ما ينشده ويحن إليه . ففي الجو
الأول يتبلد ذهنه فيحجر روض الأدب الرطيب وفي نفسه
حسرة وفي فؤاده لوعة ، وفي الجو الثانى ينشط فكره
فيندفع إلى الأمام بقلب وثاب وخطى ثابتة ، وأعتقد أنك
نواقضى - يا أخي - على أن الأديب شديد الحساسية يتألم
بمناسبة وبدون مناسبة ، تجرحه الكلمة العابرة وتؤلمه
الظرة البريئة . فكيف والحالة هذه نحشر ، هذا المسكين
في جو لا تهدأ ثأثرته ، ولا ينضب صخبه ؟ إن الواجب
يحتم على ولاية الأمور الدين وهبهم الله رجاحة في العقل
وسماحة في النفس - أن يولوا هذه المشكلة الكبرى عنايتهم
فيلحقوا كل ذى موهبة بعمل ثماني خارج نطاق التدريس
بعد أن يلمسوا فيه الأدلة والبراهين . وإلا فهم المسؤولون
أمام الضمير الأدبي عن ضياع المواهب ، وخمود القرائح ،
وجمود الفكر .

المخلص

فاصل خلف

الكويت

لقد تلقيت عتاباً من بعض اخواني من الأدباء وهم غير ملمين في ذلك ، والحق أني شاعر بهذا السكل والركود ، ولكن الإنسان مجبر غير مختار في كثير من أفعاله . غير أني أود أن أشرح لك أسباب ذلك الركود .

يشهد الله على أن الكتابة والقراءة هي أحب الأشياء إلى في هذه الحياة ، وهل أبقى الله لي شيئاً غير الكتابة والقراءة في هذه الحياة ، ولقد كنت أجلس الساعات الطوال أكتب وأقرأ غير شاعر بمرور الوقت ، لولا ما يحسه صاحي الذي يقرأ لي من ملل أو ضجر ، ولقد كنت مرحاً في أغلب أوقاتي ، وما كنت أغشى مجلساً إلا وأشيع فيه المرح والفرح ، وكنت إذا ما غشيتهم لجأت إلى قراءة قصيدة ايليا أبي ماضي التي يقول فيها :

أيها الشاكي وما بك داء

كيف تغدو إذا غدوت عليلاً

ان شر الحياة في الأرض نفس

تتوق قبل الرحيل رحيلاً

والتي يقول فيها :

وإذا ما أضل رأسك هم

قصر البحث فيه كي لا يطولا

فكنت أقصر البحث والتفكير في الأسباب التي دعت إلى الهموم ، فما هي إلا سويعات وإذا بي أعود إلى مرحي وفرحي كأحسن ما يكون .

ولكني تغيرت عما كنت عليه منذ نكبة فلسطين ، فاختلت المقاييس والموازن ، فأصبحت لا أؤمن بتأثير الآداب في الناس ، وكنت أكفر بما يقال عن تأثير الشعر والنثر على مشاعر القراء .

بل صرت ألوم الأدباء على انصرافهم إلى الأدب ، وألوم الشعراء على نظمهم الشعر ، لأنني لم أر لهذا كله أي تأثير ، وإن أثر على بعض الناس إنما هو تأثير طفيف لا يستحق كل هذا الجهد والعناء ، وقد باغ بي الألم والحزن إلى أني أخذت آثاري التي أودعتها آرائي وأفكاري وألقيتها في النار ، وأصبحت لا أميل إلى هذه الأقوال الحزينة التي قالها شعراؤنا حين ألح عليهم الحزن العميق كقول حافظ :

أمن العدل أنهم يردون الـ حاء صفواً وأن يكدر وردى ؟
أمن الحق أنهم يطلقون الـ أسد منهم وأن تقيد أسدى ؟
وقول شوقي :

أحرام على بلبله الدو ح حلال للطير من كل جنس
ويخيل إلى أني ملام في ذلك ، فإن ما يجري في عالما العربي المكود خليق أن يجلب الحزن العميق ، والكتابة الشديدة ، والألم اللادع ، إلى قلب كل عربي غيور .
وأعتقد أننا قد تجاوزنا طور الأفوال ، لأن الشعراء والأدباء قالوا كل ما يجب أن يقال ، ولم يبق علينا إلا طور العمل ، ولست أدري متى يأذن الله لنا بدخول هذا الطور ، فنحن في الوقت الحاضر بعيدون كل البعد عن دور العمل ، لأن مبدأ العمل يرتكز على أمرين اثنين ، أولهما الاخلاص وثانيهما الاتحاد الشامل ، وهذان الأمران غير موجودين عندنا وأسفاه

الكويت عبد الرزاق البصير

ومن رسالة من محمد الحمود السيف بالكويت

يسرني - كما يسر كل منصف غيور - أن أقدم بخالص الشكر لأبناء الكويت طلاب البعثة في مصر . فهم لا يفتأون يولون شؤون الكويت ووطننا العزيز كل عنايتهم واهتمامهم ، وهاهي « البعثة » في مطلع كل شهر تهل علينا فنستمع فيها لآرائهم وملاحظاتهم فيزيدنا كل هذا إعجاباً ونفراً بهم .

وكان لما كتبه الأخ الزميل يعقوب اليوسف الحمد عن تنظيم شوارع الكويت وإصلاحها عمراًنيا أثر بالغ في نفسي فقد أدلى بآراء ومقترحات يشكر عليها .

ولي في هذا المجال آراء وبعض مقترحات أود بسطها على صفحات هذه المجلة فباديء ذي بدء نرحب جميعاً بكل عمل جليل يرمى إلى تحسين بلادنا وتنظيمها .

لكن المشروع المعروف بتوسيع الشوارع وإزالة قبوت عديدة كنتيجة لذلك سيؤدي إلى صعوبات حمة نواجه أهل تلك المساكن ، ولذلك فالواجب علينا أن نأخذ الحيطة أولاً بتعميم الأراضي والمساكن الداخلية على أن يدفع لأصحابها أماناً مضاعفة على ما هي عليه الآن . ثم نخبر بعد ذلك من يهدم بيته بيت يساوي ثمن بيته أو أقل قيمة كي

يستفيد من الفائض إن كان فقيراً . أو أن يأخذ لمن
ويذهب إلى حيث يريد .

فحينئذ يكون الجميع راضين وغانمين في نفس الوقت .
وهذا — في نظري — هو الحل الوحيد لتلك
المشكلة الصعبة ؛ الهيئة أمام رجال يقلبون الرأي من جميع
الوجوه ، وبهذه المناسبة أود الإشارة إلى أولئك المخطوبين
على أنفسهم العاجزين عن حل مشاكلهم بأنفسهم . فالواجب
في مثل هذه الظروف أن يعبر السلك عن مشاعره وآرائه
حتى يكون المسؤولون على بينة من رغباتهم ، فيقدموا على
الحلول المناسبة وهم واثقين بأن مثل هذه الحلول توافق
صدي في نفوسهم وترضيهم ؛ والصراحة للمرء خير سبيل
وأهدى للمسؤولين .

السكوت محمد المحمود السيف

ومن رسالة من (خ . ي . ن) بالكويت

عن الانتخابات في الكويت

تفضل حضرة صاحب السمو أميرنا المعظم الشيخ
عبد الله السالم الصباح فأمر بحل المجالس في البلاد ليعاد
تشكيلها على أساس الانتخابات الحرة من قبل أبناء الشعب
وهذه أول مرة في تاريخ الكويت تجري فيها الانتخابات
الحرة . فهي ظاهرة تستحق التسجيل ، وبادرة طيبة لعهد
مزدهر سعيد إن شاء الله تنفيهاً تحت ظلاله ورعايته . كأمر
سموه الكريم أن يعرض عليه كل مشروع يرمى لتقديم هذا
الوطن مهما تكلف من مصاريف . فإن كان صالحاً نافعا
أمر حفظه الله بتنفيذه عاجلاً ، وهكذا فسموه يفتح خزانة
البلاد لإتمام كل المشاريع النافعة للبلاد من عمرانية وعلمية
وصحية . فشعاره أعزه الله إسماعد شعبه ورفع مستواه .

فسيد البلاد الأول إذن قد ضرب لنا المثل ، وما علينا
إلا أن نسير وراءه مهتدين بهديه ، وما على إخواني
وزملائي أعضاء المجالس الجدد إلا أن يستمعوا لمن يناشدهم
بالله : إلى الأمام ؛ إلى التقدم والعمران ، إلى رفع آية العلم
والصحة ، إلى الإخلاص بالواجب الملقى على عاتقكم لخدمة
هذه البقعة من الوطن .

فالشعب وبخاصة الشباب واقف لكم بالمرصاد ، وإن
تأخر أحدكم عن الخدمة الوطنية المناطة إليه فليفسح المجال
لغيره . فالأمير والأمراء والشعب جميعاً يساندونكم لحير هذا
الوطن وإسماعده وتقدمه . فيها هيا . خ . ي . ن

وجهة نظر

جرت عادة بعض الدوائر الرئيسية
عندنا كالمعارف ، والصحة ، والبلدية ،
والاوقاف على أن تنشر في كل عام
على الشعب ميزانياتها ، أو بمعنى أصح
(كشوف حساباتها) فيستطيع الجمهور
أن يتعرف على أعمال تلك الدوائر ،
وقوة نشاطها ، ومدى اصلاحاتها ، ومقدار
دخلها ، والبنود المتنوعة التي صرف عليها
ذلك الدخل ، وما حققته تلك الدوائر
للبلاد من مشروعات وخدمات واصلاحات
مترجمة إلى لغة حية ؛ ظاهرة ؛ بارزة ،
لا لبس فيها ولا إبهام ، وهي لغة
الأرقام

ولكن هناك بعض الدوائر المهمة
أيضاً ؛ كالمالية والأشغال ، لا تخرج
للشعب كشوف حساباتها السنوية ،
ولا يطلع على أعمالها إلا الفئة القليلة
من الشعب ، فما يهم ادارة المالية العامة
لو أخرجت كل عام كشوف حساباتها ،
ليعرف الشعب مقدار دخل بلاده ،
وعلى أي الأبواب تصرف ، وما هو مقدار
احتياطي المالية الخ . . . ؟ وكذلك دائرة
الأشغال ؟ .. إنها كلمة ترفعها إلى
المسؤولين عليهم يأمرها بتنفيذها
لتزيل الكثير من الريبة والشك
والالتباس . .

الصورة الجديدة

من عادتي أن أنصفح « البعثة » الغراء حين استلامها ، وأنصفح موضوعاتها بصورة خاطفة ثم أبدأ بقراءتها من الصفحة الأولى حتى الصفحة الأخيرة . ولكنني حين تسلمت العدد الأول من السنة السادسة قرأت « القصة » قبل كل شيء ، والذي جعلني أغير عادتي هي المقدمة التي ساقها كاتب القصة الزميل جاسم عبد العزيز القطامي . وقرأت القصة لأنها تعالج مشكلة عويصة طالما تحدثنا عنها وحاولنا علاجها بشق الوسائل والطرق . وبعد الانتهاء من القراءة أحسست في نفسي ميلا لتناول القلم للتعقيب عليها .

يفهم القارئ من قصة « الصورة الجديدة » أن الكاتب جعل الجمال هو فصل الخطاب ونهاية الأرب . ولا شيء غير ذلك إذ قال على لسان عادل يخاطب أباه « وأما عن الجمال فالأذواق لا تتفق ، وقد يكون الجميل في أعينكم قبيحاً في عيني . لا . لا . لا . لن أخطر في هذا الأمر العظيم ، ولن أترك لكم مهمة هذا الاختيار الذي يتوقف عليه كل شيء في حياتي » .

وقال في نهاية القصة « وانصرف يمعن النظر في هذا الجمال الهادي الزرين البريء (جمال الصورة طبعاً) ووجد نفسه يبكي بكاءً مراً ، ودارت الدنيا في عينيه ، واندفع خارجاً إلى حيث لا يعلم » .

لا يا أخي ليس الجمال كل شيء في هذه الحياة . وليس كل من تزوج بفتاة فتانة حسناء ، نال السعادة المنشودة ، وليس كل من تزوج بفتاة عديمة الجمال أناخ عليه الشقاء بكله . وكل من رجل أحب المرأة لجمالها ، وعمى عن رؤية الصفات الأخرى الموجودة فيها ، وعندما اتصل بها تحطمت آماله العظيمة التي بناها في خياله ، وباء بالفشل الذريع . . . وكل من رجل تزوج امرأة ينقصها الجمال الفتاك وتكنه عب كاس السعادة الزوجية حتى الثمالة . وكان قبل الزواج يتخوف مما هو قادم عليه . لأن الزوجة الفاتنة لا يفتأ الغرور يملأ نفسها فتباهي وتتعاظم على الزوج المسكين الذي يقضى سحابة نهاره ، بل وجانباً من ليله ، في سبيل إسعادها ، فيعود إلى المنزل وهو في أمس الحاجة إلى زوجة تفهمه وتحترمه . فيصدم بالأزورار . فيظل يعاني ما يعانيه . أما الزوجة التي ينقصها ذلك الجمال ، فلا تجد ما يملأ النقص الذي يدب في كيانها سوى التهافت على

إسعاد زوجها ، وإشباعها رغباته ومطالبه . ثم أين الأخلاق ؟ وأين المبادئ ؟ وأين الذوق ؟ بل أين الثقافة . . . الثقافة التي هي بيت القصيد . وإذا عذمت الفتاة كل هذه الصفات ثم كانت أجمل فتيات الحي ، هل يحسب لها حساب في ميزان الحياة الزوجية الحقة ؟ اللهم إلا إذا كان الرجل يتزوجها لإرواء غليله الجنسي .

ولنتصور حالة ذلك الشاب المصدوم الذي سحر بجمال شريكه حياته عن طريق الخاطبة وثرثرتها ، ولنفرض أن ذلك الوصف كان مطابقاً للحقيقة ، ثم ارتبط برباط الزواج ثم ماذا ؟ ثم وجدها جاهلة ، ووجدتها عديمة الذوق ، ووجدتها بارعة في الثروة والشقشة ، ووجدتها مغرورة بجمالها . ثم تتلاحق المشاكل والنازعات . . . وأخيراً يجد نفسه يتربح في طريقة إلى المحكمة . . . لإجراء مراسم الطلاق . . . ولنسلم جدلاً أن الطلاق لم يحدث — وهذا غالباً ما يجري بين زيجات الأقارب — فالخطب أنكى وأمر ، إذ معناه اندلاع ألسنة الثورة يومياً في العش الزوجي الوادع ، فيسكت الزوج تجنباً للمشاكل العائلية ومهجر بيته ليسهر مع أصدقائه الذين نكبوا مثله . وذلك في أما كنهم الخاصة . ثم نأتى إلى نقطة فنية في الموضوع . ألا وهي التي جعلت فتانا يهيم بابتنة عمه هيأماً قاتلاً جعله — كما قال الزميل — « يندفع خارجاً وهو يقبل تلك الصورة إلى حيث لا يعلم ، إلى المجهول . . . بعيداً عن هذا الجحيم » فما هي تلك النقطة ؟ لقد وجد عادل في يد زوجته « مناء » بعد أن قطعت القطيعة بينهما تقريباً ، صورة لابنة عمه « وفاة » . وما كاد ينظر إليها حتى أعقها ألف حسرة . ومن ثم هام على وجهه .

إن الصورة المنطبقة على الورق مهما كانت لا تعطى الإنسان الدليل القاطع على جمال صاحبها ، وكل يرى الإنسان صورة ليس شيء يدل على الجمال وعندما ينظر إلى صاحبها يستحوذ عليه العجب والدهشة . وكل يرى صورة جميلة ، بل آية في الجمال ، فيتوق لرؤية صاحب الصورة ، فإذا رآه لا يكاد يصدق عينيه . . . فينهال على الصورة تمزيقاً . . . تلك الصورة التي حطمت آماله وأمانه . . . فهل يستبعد أن تكون صورة « وفاة » من هذا النوع . . . وهل يحق لشاب مثقف درس أربع سنوات في الجامعة أن يهيم بحب فتاة لم ير منها سوى صورتها على الورق ؟ هذه ملاحظة عنت لي وأنا أقرأ القصة وللازميل العزيز الذي أتاح لي كتابة هذه الملاحظة أطيب تحية وأزكى سلام .

(باكتون — انكلتري)
فالح خليف

إلى دائرة البريد

سيدى رئيس التحرير

لقد عودتنا « البعثة » أن تعالج شئوننا ، وتنتقد العديد من مشاكلنا ، وإننى أكون شاكراً لو استطعتم نشر ما نحسه ونشعر به من مضايقات دائرة البريد فى الكويت ، راجياً أن يطلع عليه المسئولون فيزيلوا هذه المتاعب .

فإن هذه الدائرة لا تبدل أى عناية أو اهتمام براحة الجمهور ، فال موظفون جلهم أجانب ، ونحن لا نتذمر من صعوبة التفاهم معهم ، ولكننا نتألم ونحن نقف أمامهم فنشعر بضالة مركزنا ، وخدش كرامتنا كأن الكويت قد خلت من المواطنين الأكفاء ليقوموا بإدارة مثل هذه المصلحة الحيوية ذات العلاقة الكبرى بمصالح الكويتيين .

وهى تحاى الشركات الأجنبية ، حيث تسمح لها باستخدام صناديق بريد خاصة . كشركة (أمين أويل) و (كرى ما كنزى) وغيرها من الشركات الأجنبية العديدة ، وعند ما طلبنا من مدير إدارة البريد أن يتكرم بتخصيص صناديق بريد خاصة أخرى لتؤجر لكل راغب رفض وشدد فى الرفض ، وعند ما طلبنا منه أن يجعل ديدنه المساواة وعدم التمييز والتفضيل ، فلم تنشأ هذه الإدارة لخدمة هذه الفئة القليلة ، رفض مرة أخرى . وذكر أن هذه الصناديق كانت مستخدمة منذ زمن طويل ، ومع أننا لا نستطيع مثل هذه الحجة فإننا نعتقد أن تعميم هذه الصناديق سيؤدى إلى النفع العام .

ولم يكتف المدير بذلك ، بل حرّم على وكلاء التجار أن يستلموا مكاتيبهم والطرود المرسلة إليهم من الموزعين فى الدائرة ، وهى الطريقة التى كان التجار يقومون بها إلى وقت قريب ، فأصدر أمره بأن يقوم الموزعون أنفسهم بتوزيعها على المحلات التجارية ، وإننا إذ نشكر المدير الحريص على توزيع الرسائل ، إلا أن هذا النظام يحمل فى طياته مضار ومتاعب عديدة للتجار الكويتيين الذين يشتغلون (بالسعى) ومن هنا تحظى بعض الشركات الأجنبية التى تقوم بهذا العمل بمزايا لا تتوافر لدى التجار الوطنيين ، فأولئك يستلمون رسائلهم قبلنا عن طريق صناديقهم الخاصة فيتمكنوا من الإلمام بتطورات الأسعار ، فالوقت ذو شأن

خطير فى المعاملات التجارية ، وأما نحن فنضطر إلى الانتظار حتى يصل موزع البريد وهو عادة يأتى متأخراً ، بل دائماً يأتى بعد انتهاء أوقات العمل .

ولى كلمة أخيرة ، وهى أننى أرجو من موظفى دائرة البريد أن يحسنوا معاملتهم مع الجمهور وأن يوسعوا صدورهم ، وأن يقوموا بواجباتهم خير قيام .

ج ٢

الكويت

جاءتنا هذه الشكوى من أحد المواطنين فى الكويت ، وقد نشرناها على علائها ، ونود أن يقرأها مدير البريد فى الكويت ويبدى رأيه فيما وجه إلى دائرة البريد من نقد لإظهار الحقيقة ، فما هو رأيه ورأى المسئولين ؟

« البعثة »

تصويب

وقع خطأ فى الميزانية المقترحة لدائرة حكومية فى العدد الماضى من « البعثة » صحيفة ٤٥ وكان الخطأ هكذا :

		إيرادات مدفوعة مقدماً	

والصحيح هكذا :

		إيرادات مدفوعة مقدماً	

أى بحيث ينقل هذا الرصيد من الأصول إلى الخصوم والبعثة تعتقد أن هذا الغلط لم يفت على القارىء ، وهى تأسف لوقوعه .

محاضرات الثلاثاء

وهذا التفصيل والإطناب جارٍ في أكثر بحوث الكتاب أو محاضراته . فلو أراد المؤلف أن يزيد شيئاً على كل محاضرة لخرجت كتاباً ، ولكانت محاضرات الثلاثاء كتباً عديدة ، لا كتاباً واحداً .

فمحاضراته « الإسلام وغيره » مفصلة دقيقة ، وتجدهم ما تريد أن تعرفه من الفروق بين الإسلام والأديان وأفضلية الإسلام . ويسوق البحث سوقاً ثم ينتهي بك إلى هذا القرار : — « إن الإسلام خير الأديان » .

وهذا بحث حيوى اجتماعى مهم ، وهو « الإسلام وتحديد النسل » فيسبب فيه المؤلف ويفصل في المراد من التحديد ورأى الدين فيه وأنواعه ووسائله ورأى فريق من أئمة العالم والدين فيه .

وخلاصته « أن الإسلام قد يبيح محاولة التقليل من الذرية عند وجود الأسباب المحترمة والدواعى القوية ، دون اعتداء على الحياة الإنسانية بعد تكوينها ووجودها » . وقد استهل كتابه هذا بموضوع : « الثقافة العامة في كتاب الله » فتناول في هذا البحث تعريف القرآن ، وأنه في خطر ، ومعنى الثقافة وشهادات للقرآن ، وأنه يفرض الثقافة ، وعن العلوم في القرآن ، والأسلوب الرفيع ، وغريب اللغة ، إلى غير ذلك مما له صلة بموضوع القرآن وعلاقة الثقافة به . وينتهي بك إلى أن القرآن أساس التعليم .

وقد حدثنا المؤلف عن ذكرياته عن التدخين ، حديثاً طريفاً صريحاً فيه الشيء الكثير من الطلاوة ومن العبرة والعظة والنصيحة ، ومن رجل مجرب وناصح صادق ، نجح في السيطرة على أعصابه واستطاع أن يترك التدخين . وأتبعه بحديث « الربيع في القرآن الكريم » الذى قد عنى عناية كبيرة بالربيع — وإن لم يذكر لفظه — وآثاره وجمال الطبيعة ومجاليها ومظاهر الكون الزاهية ومبانيها .

وبحدثنا بعد ذلك عن مذهب الشيخ محمد عبده في الإصلاح ، وأنه كان نجدة إلهية ، ومنحة سماوية . وأن مذهب الشيخ محمد عبده قام على عدة أصول ، منها فتح باب الاجتهاد وعدم الاكتفاء بالتقليد . وأن الصلة تقوم (البقية على ص ٦١)

لأدرى بأيهما أبدأ ؟ أبا المؤلف الفاضل ، أم بالكتاب الجليل النافع ؟ أمّا المؤلف فهو ذلك الذى شق طريقه إلى المجد والشهرة ، بجده وبعلمه وبفضله ، فقد وصل ليله بنهاره ، وأذاب شحم جسده ، وأخذ من نور عينيه ومن ذوب قلبه فألف بين كل ذلك ، وأسأله على قلبه تارة صحائف وكتباً وجرى على لسانه تارة أخرى أحاديث ودروساً وخطباً . وتألق نجمه في كل ذلك ، وعلا اسمه وسار ذكره في طول البلاد وعرضها ، وتجاوزت شهرته حدود بلاده وقطره .

أما الكتاب فهو واحد من تلك الكتب النفيسة العديدة ، التى عودنا المؤلف الفاضل أن يتحفنا بين حين وآخر بسفر من هذه الأسفار التى تظهر فيها شخصية المؤلف الكريم : فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصى بأجلى مظاهرها ؛ وهى شخصية العالم العامل ، والأديب المفكر ، والكاتب القدير ، والمصلح الخالص ، وذى العقلية التى تجمع بين أحسن ما فى القديم وأطرفه وأنفع ما فى الحديث ، من دون تعصب أو انحياز إلى إحدى الطائفتين . فرجل هذه بعض مزاياه وصفاته لاشك فى أنه يخرج كتاباً ذا قيمة علمية وأدبية واجتماعية ، لا يستغنى عن مطالعته بل دراسته كل أديب مثقف ، ويجد فيه ضالته كل مفكر مهذب .

والكتاب بعد ، جامع شامل ، ففيه مواضيع مختلفة وبحوث متباينة ، يصالح بعضه لأن يكون كتاباً قائماً بذاته كموضوع « فى محبة المكفوفين » ، فقد تحدث فى هذا الموضوع عن المكفوفين فى الحياة وعن السخرية بالأعمى والمكفوفين فى صفحات التاريخ ، وأن كفة البصر ليس نقيصة ، وحديث القرآن عن الأعمى ، وأن الأعمى قد سبق سواه ، وعن ذكاء العميان وعن سمات المكفوفين ونواديرهم ، وجريمة سمل العيون وطريقة بريل والمكفوفين فى الأزهر وفى مصر .

ألا ترى أيها القارئ الكريم ، أن المؤلف قد أحاط بالموضوع من أطرافه ، وأنه أشبعه بحثاً ودراسة وتفصيلاً ، وأنه وضع كتاباً فى كتاب ؟ .

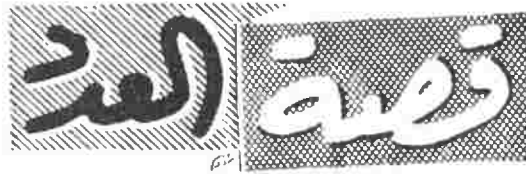
ولحة عن جمال الدين الأفغانى إنما هى رسالة كاملة ، فإن كانت هذه هى اللجة فماذا تكون الفحات ؟ ولكن حاذب المؤلف الفاضل إن تفجر قلبه فسال ١٢٠

النعمة الحـزينة

« إلى المعلمين والمعلمات ، الذين يحترقون بصمت وسكون
في سبيل رسالتهم الحالدة ؛ أهدي هذه النعمة الحزينة »

المشوبة التي كنت تكتبها إلى تباعاً . وهأنذا اليوم جئتك
على استحياء ، أطلب منك الصفح والغفران على ما بدر مني
من تقصير . وهو لعمرى تقصير نسجته أكف القدر ،
وحاكت برده يد العقوق . إذن لست وحدي المذنب وإن
أعيالك حل هذه الألغاز فهالك التفسير : إنك تعلم يا صديقي
أن المصلحة التي كنت تعمل فيها أوفدتني لإتمام دراستي إلى
أمريكا بعد أن نلت الأولوية على جميع من دخلوا معي قاعة
الامتحان . فقلت لقد ابتسم لي الحظ وذهبت أيام الشتاء
التي لازمتني مدى خمس سنوات طويلة بعد تخرجي من
كلية التجارة ، وبمعي مع زملاء لم يتم أكثرهم المرحلة
الثانوية . ولبت هذا كل

ما في الأمر ، بل إنني لا أذكر
أنهم تكلموا يوماً بكلام
يمت إلى العلم أو الثقافة بأدنى



نسب أو صلة ؟ فكنت بينهم غريب السكف واليد واللسان ،
بل وأيضاً غريب القلب والروح والعقل . وصرت أجتز
آلامي وأحزاني وأرسلها نقشات شعرية قرأت أنت أكثرها .
ولطالما جأرت بشكواي إلى الرؤساء فلم أجد منهم إلا
الصدوف والأزورار ؛ حتى جاء ذلك اليوم ونجحت في
الامتحان ، فنسيت أو بالأحرى تناسيت أحزاني وآلامي
وحمدت الله الذي وضع حداً لتلك المنغصات التي أرقنت كثيراً
وجعلتني أعد نجوم السماء حتى الصباح في ليالي الصيف
الحاتقة ، بينما كان غيري يسرح ويمرح في دور السينما
وغيرها من وسائل الترفيه .

حملني بساط الريح إلى الدنيا الجديدة فتنفست الصعداء ،
وأزج الكابوس المرعب الذي جثم على قلبي طويلاً ،
وتفتحت لي الآفاق . وحسبت أنني ولدت من جديد ،
وما كانت أيام السالفه إلا حلاً مخيفاً ألم بي أثناء المنام .
فخدمت الله وثمرت عن ساعد الجد ، وواصلت دروسي بشوق
وحراة ، وعليك أن تتصور مدى المجهود الذي كنت

أقبل ساعى البريد على إبراهيم وسلمه رسالة وانصرف .
تلقى إبراهيم الرسالة بلهفة شديدة وما كاد يلقي عليها نظرة
خاطفة حتى انثالت عليه شتى الأخيالة والصور . أنه يعرف
صاحب هذا الخط . ولكن هل هذا ممكن ؟ أن الصلة التي
كانت تربطه بصاحب هذا الخط قد انفصمت عراها منذ
أمد بعيد عندما أرسل إليه آخر رسالة منذ ثلاث سنوات
فلم يلقى رداً عليها . ومعنى ذلك أنه مل صدافته فأقبل
باب المكاتبه . ولو كان الأمر غير ذلك لما تأخر رده كل
هذه المدة الطويلة . والغريب في الأمر بقاء صاحبه في أمريكا
حتى الآن . أنه كان منذ ثلاث سنوات على وشك الانتهاء
من الأجازة العلمية النهائية . فما

هو السر إذن ؟ ولكن هل
يستبعد أن يكون كاتب هذه
الرسالة شخصاً آخر يتشابه

خطه مع خط صديقه السابق ؟ وزادت وساوسه وأوهامه
وأخذ يتأرجح بين الشك واليقين . مرت كل هذه الأفكار
في مخيلته في أقل من لمح البصر ، فما كان منه إلا أن فض
الرسالة بيد مرتجفة وقلب خفاق . وكم كان سروره عظيماً
عندما رأى التوقيع . لقد كان توقيع صديقه بالذات ،
فاطمأن عند ذلك وشرع في القراءة :

« لست أدري ماذا سيكون وقع هذه الرسالة في نفسك
بعد انقطاع دام ثلاث سنوات . وكنت أنا المقصر —
طبعاً — عندما طويت رسالتك الأخيرة وألقيتها في زوايا
النسيان . وحاولت أن أبتعد عن الواقع المرير الذي يذيق
الحر كثنواً من الألم والحلمان ؛ وعقدت العزم على
الانفصال عن دنيا الواقع بشتى الوسائل . . حتى الابتعاد
عن الأصدقاء الروحانيين — وأنت أحدم — ولكنني
تذكرت أخيراً بينما كنت أسرح في دنيا الخيال ، أنك
الصديق الوحيد الذي تبادلت وإياه مئات الرسائل في غضون
ثمانى سنوات دون أن يرى أحداً الآخر . إنني وإن لم
أر شخصك إلا أنني رأيت قلبك الكبير في ثنايا السطور

المستشفى وليس لدى ما أنسلح به سوى الإيمان بالله العظيم .
وصار كل من يراني يعتقد أنني في الحسنيين على الرغم من
أنني لم أنجوز الرابعة والثلاثين .

ومهما يكن من شيء فإنني سأسعى بكل قواي لأواصل
الدرس والبحث بعد الحصول على عمل يكفل لي سبيل
العيش . فإن استطعت تحصيل ما فاتني فذلك هو النجاح
بعينه ، وإلا فليس بدعاً أن أكون أحد شهداء العلم الذين
سحقهم عجلة الزمن ، فذهبوا بعقرياتهم تحت طيات التراب .
فهل عرفت الآن يا أخى لم طويت رسالتك وألقيت بها
في زوايا النسيان ؟ وهل عرفت أسباب التقصير ... التقصير
الذي نسجته أ كف القدر وحاكت برده يد العقوق ؟ »
وطوى إبراهيم الرسالة الحزينة ووضعها في جيبه
بصمت ودموع .

فاضل خلف

الكويت

محاضرات الثلاثاء بقية المنشور على ص ٥٩

بين الراعي والرعية على أساس : الطاعة من الشعب والعدالة
من الدولة . وأنه كان يدعو إلى تجديد شباب اللغة العربية
والعناية بها . وإلى الإهتمام بالتربية ونشر التعليم قبل كل شيء ،
وإلى ضرورة الاتحاد العام تجاه العدو الخارجي ، ومحاربة
الخرافات والأباطيل التي نسبت ظلاماً وزوراً إلى الدين .

وكان يدعو أيضاً إلى تحريك رجال الدين من رقادهم
فهم ورثة الأنبياء ، وإلى إصلاح الأزهر . وكان رحمه
الله يعتقد « أن المسلمين لن ينتفعوا برسالة الإسلام العظمى
حق الانتفاع إلا إذا عرفوا ما فيها من يسر وسهولة وجمال ،
قبل أن يعرفوا ما فيها من شدة وتكليف وتعنيف » .

ويختم كتابه بموضوع « الأخلاق في المسيحية والإسلام »
وهو عبارة عن « دعوة خالصة تتسامى عن صخب الجدل
الذي تندعو أبناء الوطن الواحد إلى أسباب الاتحاد في
ميدان الجهاد » .

وبعد : فهذا عرض سريع عام لمواضيع الكتاب
الجليل ، لم أرد به إظهار ما في الكتاب من روعة وفائدة
وقيمة ، وإعما أردت التنبيه والتلويح ، وليس للقارئ
الكريم بعد ذلك إلا أن يتناول الكتاب ، فيعرف من
مناهل ما يشاء .

« العراق »

محمد فاضل توفيق

المدرس بتطبيقات دار المعلمين — بغداد

أبذله في غفوات الليل البهيم لنيل المرام ، بعد أن كنت
أتحرق شوقاً لهذه الأيام السعيدة . . . أيام التلمذة وطلب
العلم . يعلم الله يا أخى أنني كنت أرجع من الجامعة بعد
الظهر منهوك القوى خائراً للأعصاب ، فأنسكب على الطروس
حتى الثانية بعد منتصف الليل . وكنت لا أترك الكتاب
حتى تختلط على الكلمات ، فأخاف على عيني وأندس في
فراشي وسرعان ما أستسلم لنوم تتخلله أحلام لا تتعدى
الجو العلمي ، جو الكتب والأوراق والأساتذة والطلاب .
وظللت على تلك الوتيرة ثلاث سنوات كاملات حتى هزل
جسمي وخارت قواي ، وأصابت عيني وأصبرت بالداء
يتسلل إلى أعماقي ؛ ففرغت وعرضت نفسي على الطبيب
فكانت المأساة . لقد أصبت بالسل ، ذلك الداء الويل
الذي لا يرحم . وضعفت وكيف لا ولم يبق على إنجاز
رسالة الدكتوراه إلا عام أو بعض عام ومهما يكن من
شيء فإنني كتبت خطاباً إلى المسؤولين أطلعهم على جلية
الأمر ، وكنت واثقاً بأنهم سيحبونني بعنايتهم ويهتمون
بقضيتي كل الإهتمام مكافأة لي على سهرى ونشاطي الذي
أعجب الأساتذة والطلبة في هذه الديار . وفي تلك الآونة
وصلتني رسالتك الحبيبة فادخلت على قلبي الضارع آيات
العزاء والسلوان ، وأزلت جانباً كبيراً من القلق الذي
ساورني بسبب المرض . وأردت أن أجيب عليها حالاً لولا
أنني كنت أنتظر جواب المسؤولين على خطابي ،

وجاء الرد يا عزيزي وهالك بعضه « . . . عندما
أرسلناك إلى أمريكا ، أرسلناك للدراسة وحسب . . . أما
وأنتك أصبت بهذا الداء فإنه لا يسعنا إلاً سحبتك إلى الوطن
ويجب أن تغادر تلك الربوع قبل نهاية هذا الشهر . وإلاً
فإننا سنحرمك من جميع الامتيازات التي يتمتع بها أفراد
البعثة بأمريكا . . »

فقتلني هذا الرد أديباً ونفسياً ، وجعل مرض السل
يسرى في كياني كما يسرى الدم في الشرايين . وعندها
انخرطت في مستشفى أهلي من هذه المستشفيات التي لا تقضي
على المرض إلاً بعد وقت طويل . وصرت أنفق على نفسي
من تلك الدريهمات القليلة التي أذخرتها أثناء الدراسة حتى
نضبت ، فأخذ المستشفى يعالجني بدون مقابل ، لأنني على
كل حال أحد أفراد الجامعة البشرية المشردة .

والآن وقد تماثلت للشفاء بعد مرور ثلاث سنوات
ذقت فيها صنوفاً من الأذى والألم ، ونسيت كل ما تحصلت
عليه في تلك الليالي الحالكة . وهأنذا الآن أخرج من